جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج بعنوان:

اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والإتصال – جامعة جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: إتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطالبتين:
- آمنة شكيرد
- فاطمة عطوب

إشراف الأستاذ:
د: محمد الفاتح حمدي

اللجنة المناقشة:

1–أ: محمد بوقرة ..... رئيســــــا
2–د: محمد الفاتح حمدي..... مشرفا ومقررا
3–د: هند عزوز..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2017 / 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل على نعمته التي أنعمها علينا لإنجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر والثناء إلى الأستاذ " **محمد الفاتح حمدي**" الذي أفادنا بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بخالص الشكر لكل من تتلمذنا على يدهم طيلة مشوارنا الدراسي.

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل المتواضع

إلى كل هؤلاء جزيل الشكروالتقدير والإمتنان.

آمنة وفاطمة

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة موضوع اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة، وهي عبارة عن دراسة ميدانية أجريت بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال، لمعرفة صورة ومكانة اللغة الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة وبيان اتجاهات الطلبة نحوها، إذ حظيت هذه القنوات بإقبال ومشاهدة الكثير من الطلبة وحرصهم على متابعة برامجها التلفزيونية، إلا أنها لا تعتمد على اللغة العربية الفصحى كلغة رسمية في معظم برامجها، بل توظف اللهجات المحلية واللغات الأجنبية بذلا من ذلك، وهو ما أدى إلى تدني مستواها وصل حد تهميشها من قبل الإعلاميين، ورغم قدرة اللغة العربية الفصحى على نقل خبرات ومعارف مختلف الدول والأمم وكذا التواصل بسهولة مع مختلف شرائح المجتمع، ما ساعد على تحسن صورتها في المجتمع، إلا أن الاستخدام المتزايد للغات الأجنبية واللهجات المحلية يبقى خطرا يهدد مصير ومستقبل هذه اللغة. وتهدف دراستنا أيضا إلى محاولة إيجاد حلول لحمايتها من الاندثار والزوال وذلك بسن القوانين والتشريعات التي تفرض استخدامها كلغة وطنية ورسمية في الفضائيات الخاصة بالإضافة إلى محاولة تطوير القدرات اللغوية للإعلاميين وتحفيزهم على الحديث بها.

Résumé :

Cette étude pratique au niveau du département de l'information et la communication, aborde le thème « les attitudes des étudiants envers l'image de la langue arabe dans les chaines privées algériennes » afin de découvrir et d'identifier l'image et le statut de cette langue dans les chaines privées et les attitudes des étudiants à son égard. De nombreux étudiants suivent les programmes télévisés des chaines satellitaires privées en Algérie, bien que ces dernières les diffusent en dialectes locaux et en langues étrangères au lieu de l'arabe classique qui est la langue officielle, qui a été conduit à tendance à être marginalisée par les journalistes qui travaillent au sein de ces entreprises médiatiques. Malgré l'image favorable de la langue arabe grâce à sa capacité de transformer les expériences et les connaissances de différents pays, ainsi qu'atteindre facilement la communication entre les divers segments de la société, l'utilisation accrue des langues étrangères et les dialectes représente un danger qui menace l'avenir de cette langue ,par conséquent notre étude vise également à trouver des solutions pour protéger l'arabe de l'extinction en promulguant des lois qui exigent son emploi comme langue nationale et officielle, et en développant les capacités linguistiques des classes professionnelles des médias et de les motiver à l'utiliser à bon escient.

خطة البحث

خطة البحث.

مقدمة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

أولا: الإشكالية، تساؤلاتها وفرضياتها.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثا: أهمية موضوع الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سادسا: حدود الدراسة.

سابعا: نوع الدراسة ومنهجها.

ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة.

تاسعا: أدوات جمع البيانات.

عاشرا: الدراسات السابقة.

أحدا عشر: المقاربات النظرية المعتمدة.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول اللغة العربية الفصحى

تمهيد.

أولا: نشأة اللغة العربية.

ثانيا: خصائص اللغة العربية داخل المجتمع.

ثالثا: دور اللغة العربية داخل المجتمع.

رابعا: أهمية اللغة العربية داخل المجتمع.

خامسا: وظائف اللغة العربية داخل المجتمع.

سادسا: واقع اللغة العربية في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: مدخل نظري حول الفضائيات الخاصة بالجزائر.

تمهيد.

أولا: نشأة البث الفضائي العربي.

ثانيا: ظهور البث التلفزيوني الفضائي بالجزائر.

ثالثا: نشأة وتطور الفضائيات الجزائرية الخاصة.

رابعا: أهمية وسمات القنوات الجزائرية الخاصة.

خامسا: ايجابيات وسلبيات القنوات الجزائرية الخاصة.

سادسا: التحديات التي تواجه الفضائيات الجزائرية الخاصة.

سابعا: واقع ورهانات السمعي البصري في الجزائر.

خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة.

تمهيد.

أولا: البيانات الشخصية حول عينة الدراسة.

ثانيا: عادات وأنماط مشاهدة الطلبة للفضائيات الجزائرية الخاصة.

ثالثا: اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في القنوات الجزائرية الخاصة.

رابعا: طرق وأساليب حماية اللغة العربية في ظل تزايد الفضائيات الجزائرية الخاصة.

خلاصة الفصل.

خاتمة.

مقدمة

مقدمة:

أحدثت ثورة المعلومات التي شهدها العالم تغيرات وتأثيرات واسعة في مختلف مجالات الحياة على غرار مجال الإعلام والاتصال، والذي يعتبر عنصرا فعالا في حياة الأفراد والمجتمعات إذ لم يعد يقتصر على نقل الأخبار والمعلومات والأفكار فقط، بل زادت أهميته تماشيا مع التطورات التكنولوجية ولعل أبرزها تمثلت في ظهور البث الفضائي ومن ثم القنوات الفضائية التي استفادت من التحولات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال، لتجعل من مقولة ماكلوهان الشهيرة" العالم أصبح قرية كونية صغيرة" حقيقة على ارض الواقع. وعليه ظهرت العديد من القنوات الفضائية المتنوعة، سواء كانت تابعة للقطاع الحكومي، أو مملوكة للخواص (تابعة للقطاع الخاص)، متجاوزة بذلك كل الحدود الجغرافية الزمانية والمكانية.

وتعد القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر من بين المؤسسات الإعلامية التي حظيت بأهمية كبيرة داخل المجتمع، من خلال عرضها وبثها لبرامج وحصص تلفزيونية متنوعة، في محاولة منها لتلبية رغبات المشاهد الجزائري، ومخاطبة مختلف شرائح المجتمع، ومع تعدد البرامج التلفزيونية تعددت وتنوعت معها اللغات المستخدمة، فأصبحت القنوات توظف اللغة حسب طبيعة ونوعية البرنامج المقترح وكذا على حسب طبيعة الجمهور المشاهد.

وتبعا لهذه الانعكاسات يتناول موضوع دراستنا صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة، وفي إطار هذه الأبعاد تتبلور مشكلة هذه الدراسة وأهدافها. والتي جاءت في أربعة فصول: فصل منهجي، فصلين نظريين وفصل في الجانب التطبيقي.

الفصل الأول: خصص للإطار المنهجي للدراسة تطرقنا فيه إلى مقاربة منهجية تضمنت مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة تحديد المفاهيم، حدود الدراسة نوعها ومنهجها، إضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات والدراسات السابقة، وكذا المقاربات النظرية المعتمدة.

الفصل الثاني: تضمن مدخل نظري حول اللغة العربية الفصحى حيث تناولنا فيه نشأة وتطور اللغة العربية، خصائص اللغة العربية ودورها وأهميتها داخل المجتمع، ووظائفها بالإضافة إلى واقع اللغة العربية في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال.

الفصل الثالث: عبارة عن مدخل نظري حول الفضائيات الخاصة في الجزائر وتناولنا فيه بداية ظهور البث الفضائي في الوطن العربي والجزائر، مرورا بنشأة وتطور الفضائيات الجزائرية الخاصة أهميتها، سماتها، الإيجابيات والسلبيات التي تنطوي عليها هذه الفضائيات الخاصة بالجزائر، إضافة إلى التحديات التي تواجهها وصولا إلى واقع ورهانات السمعي البصري في الجزائر.

الفصل الرابع: وهو الجانب التطبيقي عرضنا من خلاله اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية في القنوات الخاصة، حيث تناولنا فيه عادات وأنماط مشاهدة الطلبة للفضائيات الجزائرية الخاصة والاشباعات المحققة من المشاهدة، واتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في هذه القنوات.

وأخيرا ألحقنا العمل بخاتمة، قائمة المصادر والمراجع، الملاحق، قائمة الجداول، وفهرس الموضوعات.

الجانب الميداني

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: الإشكالية، تساؤلاتها وفرضياتها.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثا: أهمية موضوع الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سادسا: حدود الدراسة.

سابعا: نوع الدراسة ومنهجها.

ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة.

تاسعا: أدوات جمع البيانات.

عاشرا: الدراسات السابقة.

أحدا عشر: المقاربات النظرية المعتمدة.

خلاصة الفصل.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: الإشكالية، تساؤلاتها وفرضياتها

1-1- الإشكالية:

لغة الأمة عنوان ثقافتها وحضارتها، ولها قيمة جوهرية كبرى، لا تتمثل فقط في أنها وسيلة للتعبير والتواصل، بل هي الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم، وتعتبر الموجه لرؤية الإنسان والمنطلق لتعامله مع الناس وتواصله مع تاريخه، أي بناء وجهته في الاتجاهات جميعا، الماضي، الحاضر والمستقبل.

وتعد اللغة الآلية الفعلية التي عن طريقها تخزن المعلومات والمعارف، وتحول الصور الذهنية إلى رموز ودلالات وأداة للمعالجة والتفكير لدى الإنسان في كل ما يدور في ذهنه من أفكار وفي ذاته من مشاعر واهتمامات، كما أنها الوعاء الفكري للناطقين بها ومستودع تراثهم. ولكونها ظاهرة حياتية اجتماعية صارت من أكثر الظواهر التصاقا بحياة الأفراد، تخضع لمقاييس المجتمع وأعرافه وتقاليده تنشأ في المجتمع وتسير معه وتتغذى بغذائه.

وعلى غرار بقية اللغات تتمتع اللغة العربية بمقومات حضارية وتاريخية تجعلها واحدة من أهم اللغات الحية في العالم، كما أنها تحظى بأهمية بالغة نظرا للدور الذي تلعبه في التنشئة الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية وزيادة التمسك بالقيم والثقافة، إضافة إلى دورها في نمو المجتمع وحراكه، هذا الأخير بحاجة إلى لغة ديناميكية (حية) تواكب تشكله وتطوره، وعليه فالعربية هي الجسر الذي يصل بين الأجيال المتعاقبة كونها حاملة كلام الله عز وجل المنزه عن أي تحريف وحاضنة تراثنا الفني وناقلة تاريخنا المجيد.

وقد استطاعت عبر تاريخها الطويل أن تحتفظ بمكانتها على الرغم من كل التحديات التي شهدتها على مر السنين، والتي كادت في بعض الأحيان أن تعصف بها، معتمدة في ذلك على وسائل كثيرة، لعل أبرزها ودون منازع هي وسائل الإعلام والاتصال بمختلف أشكالها المكتوب، السمعي والسمعي البصري هذا الأخير الذي عرف تطورا متسارعا مستفيدا في ذلك من تطور التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، والذي كان أهم إفرازاته ظهور البث الفضائي وانتشاره في مختلف دول العالم، ومن بينها الجزائر التي بدأت عملية مواكبة هذه التطورات بدخول التلفزيون العمومي الجزائري مرحلة البث الفضائي أواخر ثمانيات القرن الماضي.

وقد ظل هذا البث تحت سيطرة الدولة لعدة عقود، وذلك إلى غاية ظهور التعددية الإعلامية وصدور القانون المنظم لقطاع السمعي البصري، الذي رفع الاحتكار عن هذا القطاع وذلك في سياق عملية الإصلاح التي باشرتها السلطات الجزائرية، أفضت إلى ظهور القنوات الفضائية الخاصة، التي شكلت منعطفا حاسما في مسيرة الإعلام الجزائري، من خلال تحقيقها قفزة نوعية في مستوى المعالجة الإعلامية للكثير من القضايا الوطنية، الإقليمية والدولية، كما أنها أصبحت في وقت قصير من أهم الوسائل متابعة من قبل الجزائريين وأكثرها تأثيرا فيهم.

وبتنوع هذه القنوات وتعدد برامجها ما بين السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية وحتى البرامج الرياضية والدينية، تعددت معها اللغات الإعلامية المستخدمة إذ أصبحت تمزج أو حتى تستبدل فيها العربية الفصيحة باللهجة العامية (الدارجة) أو حتى اللغات الأجنبية، ومن المظاهر التي بدأت تشيع في إعلامنا الجزائري على سبيل المثال لا الحصر، إذاعة النشرات الإخبارية على أهميتها ممزوجة باللهجة المحلية وغيرها من المحاولات التي تأتي على حساب لغة الضاد، ما أدى إلى إضعاف هذه اللغة وإفراغ الرسالة الإعلامية من محتواها الحقيقي وحرمانها من فتح آفاق أوسع للانتشار.

ويمكن القول أن اللغة العربية تعيش اليوم أزمة حقيقية في ظل تدفق اللهجات المحلية واللغات الأجنبية، وصل الأمر إلى حد إهمالها في كثير من الأحيان، وذلك راجع لعدم غرس وسائل الإعلام كافة والفضائيات الجزائرية الخاصة على وجه التحديد، جماليات هذه اللغة في نفوس الجماهير، وذلك في سعيها لتحقيق الربح المادي، وبحثها عن ضمان مكانة متقدمة في الساحة الإعلامية الجزائرية على الأقل من خلال مخاطبة وجذب أكبر شريحة ممكنة من المشاهدين داخل الوطن وخارجه، وتعتبر فئة الطلبة جزءا من هذه الشرائح المستهدفة من طرف القنوات الفضائية الخاصة مع أخذها في الاعتبار اهتمامات ودوافع هذه الفئة.

1-2- تساؤلات الدراسة:

ومن هذا المنطلق سنحاول من خلال هذه الدراسة، معرفة اتجاهات هذه الفئة فيما يتعلق بهذا الموضوع، وعليه حاولنا الإجابة على التساؤل التالي:

- ما طبيعة اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية في الفضائيات الجزائرية الخاصة ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي، التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما هي عادات وأنماط مشاهدة الطلبة للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ؟

2- كيف تتجلى اللغة العربية في البرامج التلفزيونية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين ؟

3- ما هي اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية في الفضائيات الجزائرية الخاصة ؟

4- كيف يمكن حماية اللغة العربية في ظل تزايد القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ؟

وعلى ضوء التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، ارتأينا بناء البحث على الفرضيات الآتية:

1-3- فرضيات الدراسة:

1) يشاهد الطلبة الجامعيون الفضائيات الجزائرية الخاصة لساعات طويلة وفي فترات الليل.

2) يعتقد الطلبة الجامعيون أنّ اللغة العربية مهمشة بشكل كبير في مضامين القنوات الفضائية.

3) يعتقد الطلبة الجامعيون أن تدهور مكانة اللغة العربية في القنوات الجزائرية الخاصة سببه نقص تكوين الإعلاميين في مادة اللغة العربية.

4) يمكن حماية اللغة العربية في ظل البث الفضائي المباشر المفتوح بسن تشريعات وإصدار قوانين إعلامية لفرض استعمالها في برامجها االتلفزيونية.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

2-1- الأسباب الذاتية:

1-الإحساس بالمشكلة المطروحة ما دفعنا لدراسة هذا الموضوع.

2-ميولنا للبحث ورغبتنا الشخصية في تنمية معارفنا حول هذا الموضوع.

3-اهتمامنا بكل ما له صلة بمجال السمعي البصري الجزائري في الساحة الإعلامية الجزائرية.

4-محاولتنا معرفة نوع الإضافة التي قدمها الانفتاح السمعي البصري الجزائري للساحة الإعلامية الجزائرية.

5-جدة الموضوع والسعي لإثراء المكتبة الجامعية والحقل المعرفي في مواضيع تتناول ظواهر جديدة في علوم الإعلام والاتصال.

6-الحاجة الملحة للمزيد من الدراسات الحديثة في موضوع الفضائيات الخاصة في الجزائر ودور هذه الوسائل الإعلامية في إظهار صورة اللغة العربية الفصحى.

2-2- الأسباب الموضوعية:

1-علاقة الموضوع بمجال تخصصنا.

2-ندرة وقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على مستوى قسم الإعلام والاتصال على الأقل.

3-الموقع الذي أصبحت تحتله القنوات الخاصة الجزائرية من منظور طلبة الجامعة.

4-توفر الشروط العلمية التي تجعل الموضوع قابل للدراسة.

5-الرغبة في معرفة مدى التوافق الحاصل بين شبكة برامج القنوات الخاصة ومطالب جمهور الطلبة المتعطش لقنوات جزائرية محترمة تلبي رغباته الإعلامية.

6-أهمية اللغة العربية الفصحى في المجتمع والدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه القنوات الخاصة في تطويرها.

7-تسليط الضوء على اللغة الإعلامية في برامج القنوات الخاصة.

ثالثا: أهمية موضوع الدراسة

وقع اختيارنا على هذا الموضوع كونه من البحوث العلمية الحديثة التي تعنى بدراسة اللغة العربية الفصحى في القنوات الخاصة الجزائرية وذلك نظرا للدور الذي تلعبه الفضائيات داخل المجتمع وعلى جميع الأصعدة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية، هذا من جهة وللمكانة التي تحظى بها لغة الضاد باعتبارها أحد مقومات الهوية الوطنية، وما يمكن أن تؤول إليه خاصة في ظل الانفتاح

الإعلامي الذي تعرفه البلاد من جهة أخرى. محاولين في هذا الصدد استشراف مستقبل هذه اللغة في قطاع السمعي البصري من خلال معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين بهذا الخصوص.

لذلك يوجه هذا البحث لإبراز صورة ومكانة اللغة العربية الفصحى في الحقل الفضائي الخاص بالجزائر.

رابعا: أهداف الدراسة

لا يخلو أي بحث أو دراسة أكاديمية من أهداف يسعى الباحث للوصول إليها، وبالتالي فإن أهداف دراستنا يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1-الكشف عن عادات مشاهدة الطلبة للقنوات الخاصة.

2-بيان أنماط المشاهدة وانتقاء التعرض لبرامج القنوات الخاصة بين مختلف الطلبة.

3-معرفة اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية في القنوات الخاصة.

4-تسليط الضوء على أهم الطرق والوسائل التي يمكن اعتمادها لحماية اللغة العربية الفصحى في ظل البث الفضائي المباشر والمفتوح.

5-التعرف عن قرب على تجربة انفتاح السمعي البصري بالجزائر.

6-محاولة معرفة الإضافة التي قدمتها القنوات الخاصة للحقل الإعلامي الجزائري.

7-الكشف عن مدى التزام القنوات الخاصة الجزائرية بقوانين سلطة الضبط السمعي البصري.

8-الوقوف على الأسباب الفعلية (الحقيقية) وراء إقبال أو عزوف الطلبة عن البرامج المعروضة باللغة العربية الفصحى في الفضائيات الخاصة.

9-محاولة التحكم في كيفية القيام ببحوث إعلامية تخضع لتقنيات ومناهج البحث العلمي، وكذا التدرب عليها بغية إتقانها.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

5-1- مفهوم الاتجاه:

أ- لغة: اتجاه الوجه الذي نقصده، وشيء موجه إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف.

الجهة والوجهة، الموضوع الذي نتجه إليه ونقصده، والاتجاه مشتق من الفعل اتجه واتجه إليه، أي أقبل له رأي والتوجه إليه أقبل وقصد الجهة. (مرشد الطلاب، 2003، ص، 18).

ب- اصطلاحا: عرفه البورث: بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع المواضيع والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة، ما يعني أن الاتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع رفضه أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول.

(العبد الله، شين، ص، 16)

يرى البورث أن الاتجاه بالأساس حالة وجدانية شعورية تظهر على أرض الواقع من خلال قبول الشخص أو رفضه لموضوع معين.

عرف بوجاردس الاتجاه بأنه: "ميل الفرد الذي بنحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها متأثر في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه العناصر أو بعده عنها.

(المرجع السابق، ص، 18).

ويقصد بهذا التعريف انحياز الفرد نحو سلوك معين وذلك لعدة اعتبارات.

يرى العالم البورث: أن الاتجاهات هي إحدى حالات التهيؤ أو التأهب العقلي العصبي، التي تنظمها الخبرة، ولها أثر في توجيه استجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة. (العميان، ص، 89).

وعليه الاتجاه حسب البورث حالة استعداد عقلي وعصبي تتشكل مع الخبرة الفردية التي توجه سلوك الفرد في مختلف المواقف.

أما عدنان يوسف القيوم " فيرى أن الاتجاه عبارة عن ميل وتوجه من الأفراد لإصدار حكم بالتأييد أو المعارضة أو المحايدة اتجاه الأشياء أو المواقف.(القيوم، 2009، ص، 196).

هذا التعريف حصر الاتجاه في ثلاث مواقف هي الموالاة – المعارضة والحياد فيما يتعلق باتخاذ قرارات نحو أمور معينة.

ج– إجرائيا:

هو الاستعداد الذهني والنفسي الذي يدفع بالشخص إلى اتخاذ موقف معين حيال موضوع ما وذلك بالقبول أو الرفض (الإيجاب أو السلب).

5–2– مفهوم الطالب:

أ– لغة: الطالب الذي يطلب العلم، ويطلق عرفا على التلميذ حتى مرحلة التعليم الثانوية والعالية. (ج) طلاب، وطلبة.

الطالب. يقال هو طلب نساء. وهي طلب رجال. (ج) أطلاب وطلبة.

(إبراهيم، الزيات، حامد، النجار، ص ،561)

الطالب (ف) ج طلبة وطُلاَّب وطلب وطُلب: التلميذ (المنجد في اللغة العربية والإعلام، ص، 468)

وفي لسان العرب لابن منظور: جمع طلبة طلاب ويطلق على من يسعى في التحصيل على شيء. (ابن منظور، 2004، ص ،239)

أما قاموس مرشد الطلاب فعرفه: اسم فاعل من طلب، ج، طلبة وطلاب وطلب وطلاب تلميذ مدرسة من ينبغي التزوج من امرأة طلاب الحاجات. (حمدي، 2005، ص 194)

ب– اصطلاحا: تطلق لفظة "طالب" على كل متعلم مسجل في معهد عالي أو جامعة أو كلية على عكس تلميذ التي تطلق على المتعلم في صفوف مرحلة التعليم الأساسي. لذلك يقال " طالب جامعة " و"طالب علوم" "طالب رياضيات" ولا يقال "تلميذ آداب"، وإنما يقال "تلميذ ابتدائي".

(جرجس، 2005، ص،350).

ويقصد بهذا التعريف أن صفة طالب تطلق على كل من يدرس في جامعة أو معهد ويسمى إما بـ " طالب جامعة " أو " طالب علوم" وبهذا يتميز عن التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي.

– الطالب هو كل من يلتحق بالمدرسة أو الجامعة، بهدف الحصول على شهادة علمية، وبالطبع من خلال التحاق الطالب بالمدرسة أو الجامعة. فإنه يتعلم بعض ألوان المعرفة ويكتسب بعض المهارات العلمية والعقلية والاجتماعية.(مجرى عزيز، 2009، ص، 696).

ويقصد بذلك أن كل من يلتحق بالجامعة يسمى طالب وهدف الحصول على الشهادة الجامعية بعد أن يكتسب ويتعلم مهارات عديدة علمية عديدة.

الطالب في أحد معاهد التعليم العالي الذي لم يحصل بعد على الدرجة الجامعية الأولى في مجال تخصصه. (حمدان، 2006، ص،50).

وهذا التعريف ينظر الطالب على أنه الشخص الذي لم ينل بعد على الشهادة الجامعية في التخصص الذي يدرسه.

الطالب هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي. إذ أنه يمثل عدديا النسبة العالية بالمؤسسة، ويشكل مصطلح الطالب ليذل على الشخص الذي يتردد على الجامعة، والطالب يعرف بالنسبة لنوع المؤسسة التعليمة التي ينتمي إليها.(منخفر، 2013، ص،35).

ويقصد به أنه الشخص الذي انتقل إلى الجامعة بعد نجاحه في الثانوية، وذلك ضمن إحدى التخصصات أو أحد الفروع وهو أحد العناصر المهمة في العملية التربوية وتختلف تسميته ما بين تلميذ وطالب.

ج- إجرائيا:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له قدراته العلمية بدخول الجامعة كمؤسسة تعليمية يتعلم ويكتسب فيها مهارات عديدة، ويكون ذلك ضمن تخصص معين ويتوج هذا المسار الأكاديمي بالحصول على شهادة جامعية.

5-3- مفهوم الصورة:

أ- لغة: الصورة مشتقة من الفعل صور – يصور– صورا جعل له شكلا وصورة ورسمه ونقشه والصورة تعني الشكل أي كل ما يصور جمعها صُوَر- وصِوَر و صُوْر وهي أيضا الصفة، النوع والوجه.

(منجد الطلاب، 2000، ص،416).

الصورة جمعها صور وصور وصور: كل ما يصور) الشكل، التمثال، المجسم، النوع الوجهوالمنظر نسخة من الشيء الصفة.(مرشد الطلاب، مرجع سابق، ص، 199).

ب- اصطلاحا: الصورة هي نسخة مستخدمة من الوثيقة الأصلية أعدت في الوقت الذي اعتدت فيه الوثيقة أو في وقت لاحق، وقد تكون الوثيقة منسوخة باليد، أو بطرق أخرى.

وتكون الصورة محاكية للأصل إذا كانت تدون تفصيلا لكل الخصائص المادية الأصلية للوثيقة الأم وتحاكيها تماما. (الفار، 2014، ص، 210).

فالصورة حسب هذا التعريف نسخة عن كل ما هو أصلي قد تكون نتيجة للنسخ اليدوي أو عن طريق وسائل أخرى.

يعرف هولستي Holstey الصورة بأنها مجموعة معارف الفرد ومعتقداته في الماضي والحاضر والمستقبل، التي تحتفظ بها وفقا لنظام معين عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه.

(بلخيري، 2016، ص، 13).

أما هولستي فقد اختصر الصورة في مكتسبات ومعتقدات الفرد التي تحتفظ بها في مختلف الأزمنة وذلك حسب قانون معين.

ج- إجرائيا:

هي تمثيل جزئي أو كلي للواقع باستخدام أدوات وتقنيات فنية مختلفة يتم الاحتفاظ بها وفقا لنظام محدد.

5-4- مفهوم اللغة:

أ- لغة: أصلها لُغَيّ أو لُغَوٌ والهاء عوض، وجمعها لُغَي مكل بُرّه وبُرّى، ولغات أيضا، وقال بعضهم سمعت لُغَاتَهَمْ بفتح التاء، وشبهها بالهاء التي يوقف عليها بالهاء. والنسبة إليها لُغَويٌّ، ولا تَقُل لَغَويٌّ. (الجوهري، 2008، ص، ص،949، 950).

- واللغة هي الكلام المصطلح عليه بين كل قوم، جمعها لغى، لغات ولغون وبالنسبة إلى اللغة (لغوي) "علم اللغة" معرفة أوضاع اللغة " كتب اللغة " هي المعجمات أي لا يعرفونه بالقواميس "أهل اللغة" هم العالمون بها (منجد الطلاب، مرجع سابق، ص، 87).

- اللغة ج (لغات ولغى ولغون) الكلام المصطلح عليه بين كل قوم يعبرون به عن حاجاتهم وأغراضهم "أهل اللغة" العالمون بها ويقال لهم اللغويون " علم اللغة" علم يدرس أوضاع الأصوات والألفاظ والتراكيب وأنظمتها "كتب اللغة" المعاجم والقواميس "اللغة الأم" اللغة الأولى في أي مجتمع لغوي. (مرشد الطلاب، مرجع سابق، ص، 280).

وجاء في لسان العرب لابن منظور في باب لغا، أن اللغة على وزن فعله من لغوت أي تكلمت، وأصلها: لغوة ككرة، وتبة كلها لاماتها وواوات، وقيل أصلها لغي أو لغو والهاء عوض لام الفعل، وجمعها لغى مثل برة أو يرى ولجمع لغات أو لغون.(كورت، أبو الهجاء، القيوم، 2015، ص، 66).

ب- اصطلاحا: يعرفها قاموس المصطلحات اللغوية: اللغة هي ظاهرة بسيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق اختيار معاني مقررة في الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل. (منخفر، مرجع سابق، ص، 38).

– فاللغة من منظور هذا القاموس ظاهرة ذات جوانب متعددة سيكولوجية، اجتماعية وثقافية تضم مجموعة من الرموز الصوتية التي تساعد جماعة ما على التفاهم والتفاعل والتعايش فيما بينهم.

– وتعرف في قاموس المصطلحات الأدبية: اللغة هي قانون بمعنى مثل استعمال الرموز في المراسلات (صور أصوات) والتي ترمز إلى مفاهيم لغايات اتصالية التي تملكها جماعة لسانية.
(المرجع السابق، ص، 38).

يخص هذا التعريف اللغة في كونها قانون هدفه الأول تحقيق التواصل بين الجماعة الواحدة.

ج/ إجرائيا:

اللغة هي مجموعة من الألفاظ والأصوات والرموز، نستخدم للتواصل مع الآخرين. كما أنها تساعد الأفراد على التعبير عن أفكارهم واهتماماتهم وذلك قصد تحقيق أغراضهم ومقاصدهم.

اللغة العربية الفصحى: هي اللغة التي نطق بها بنو قحطان، أبو اليمن كلهم وهم العرب العاربة وقد نطق بها خمسة أنبياء كما روى عن النبي (عليه الصلاة والسلام) وهم هود، صالح، شعيب، إسماعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم وهو ما يدل على أنها لغة قديمة. (ابن منظور، مرجع سابق، ص، 2864).

وهي لغة القرآن الكريم وتعرف أيضا بلغة الضاد لاحتوائها على هذا الحرف دون غيرها من اللغات.

5–5– مفهوم الفضائيات:

أ/ لغة: هي كلمة مشتقة من المصدر فضا، جمعه أفضية ومعناه ما اتسع من الأرض، الساحة أمام المنزل أو البناء، المدى الجوي الواسع المحيط بالأرض. (مرشد الطلاب، مرجع سابق، ص، 518).

هي المد المكاني الواسع وفضا المكان (وفضوا) من باب قعد إذا اتسع فهو فضاء.

(المرجع السابق، ص، 28).

ب/ اصطلاحا: هي محطات تلفزيونية ثبت إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال ويمكن استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة باستقبال والنقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التليفزيون. (السيد، 2005، ص، 37).

وعليه فالفضائيات هي قنوات تلفزيونية تستعمل الأقمار الصناعية لبث إرسالها وذلك بهدف إيصاله إلى مناطق جغرافية عديدة ولاستقباله يجب استخدام أجهزة خاصة تتمثل مهمتها الأساسية في معالجة هذه البيانات الواردة وعرضها على الشاشة.

هي قيام الأقمار الصناعية بالتقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان، وبثه مباشرة إلى أماكن تبعد عن مكان البث الأصلي مسافات بعيدة، تحول دون التقاط البث دون وسيط.

(العمر، 2007، ص، 13).

حسب العمر ناصر الفضائيات هي عملية التقاط البث في منطقة أو بلد ما من طرف الأقمار الصناعية وبثها مباشرة إلى مناطق أو بلدان أخرى هذه الأخيرة لا يمكنها التقاط هذا البث دون الأقمار الصناعية.

هي جميع القنوات الفضائية التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الأطباق أو الشبكة العنكبوتية أو وسائل الاتصال الأخرى، وتبث بطريقة رسمية أو غير رسمية مسموحة أو ممنوعة مشفرة أو غير مشفرة، ويقصد كذلك بالقنوات الفضائية المحطات التليفزيونية التي تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية والتي تم استقبالها بواسطة هوائيات مقعرة. (مراح، قارش، 2017، ص، 3).

ويقصد بهذا التعريف أن الفضائيات هي قنوات تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية وتستقبل من الفضاء الخارجي عن طريق مجموعة من الوسائل الاتصالية.

ج/ إجرائيا:

هي محطات تليفزيونية، تقوم ببث إرسالها عبر الأقمار الصناعية، من مركز تواجدها إلى مختلف المناطق عبر أجهزة خاصة مهمتها استقبال ومعالجة البيانات الواردة إليها، وترتكز دراستنا على مجموعة من الفضائيات الجزائرية الخاصة كقناة الشروق TV، قناة النهارTV، الجزائرية...

أما القنوات الفضائية الخاصة: فهي وسيلة إعلام جماهيرية تثبت مضامين إعلامية متنوعة تعود ملكيتها وإدارتها إلى جهة معينة سواء شركة أو شخص بذاته هدفها الأساسي تحقيق الربح المادي.

سادسا: حدود الدراسة

إن أي دراسة تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة، ولذا فإن مجالات دراستنا هي كالآتي:

6-1- المجال الزمني:

يحدد المجال الزمني للدراسة بالفترة التي تستغرقها الدراسة، والتي قد تمتد منذ بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية استخلاص النتائج العامة، أما بالنسبة لموضوع دراستنا الذي يحمل عنوان "اتجاه الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة. فقد استغرق المجال الزمني الآتي:

قمنا أولا بضبط الموضوع بصفة نهائية أواخر شهر أكتوبر، فقمنا بجمع المصادر والمراجع مع الإطلاع على مختلف الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع.

انتقلنا على إثر ذلك للجانب النظري وذلك ابتداء من 12 نوفمبر 2017 إلى غاية 01 ماي 2018، تطرقنا في هذا الجانب لصياغة مشكلة الدراسة، تساؤلاتها، وفرضياتها، مع تحديد الأسباب الأهمية والأهداف المرجوة من هذه الدراسة. وغيرها من العناصر التي يتطلبها أي بحث علمي.

بعد الانتهاء من الجانب النظري، انتقلنا إلى الجانب التطبيقي وكانت بدايته بوضع أسئلة الاستمارة، والتي عرفت محاولات عديدة قبل الضبط النهائي، بعدها تم عرضها على مجموعة من أساتذة القسم للتحكيم، وعلى هذا الأساس تم ضبط الاستمارة في شكلها النهائي.

وبتاريخ 22 أفريل 2017 تم توزيع الاستمارة على أفراد عينة البحث التي تتضمن مستويات وتخصصات في الإعلام والاتصال وبعد الاسترجاع شرعنا في مرحلة التحليل.

6-2- المجال المكاني:

ويقصد به المكان الذي تمت فيه الدراسة، وقد تمت بالتحديد بجامعة محمد الصديق بن يحي -قطب تاسوست- التابع لبلدية الأمير عبد القادر الواقعة بولاية جيجل.

وقد تأسس هذا القطب الجامعي بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24 أوت 2004 وهو تابع إداريا وماليا لجامعة جيجل وقد فتح أبوابه في 22 شعبان 1428 الموافق لـ 04 سبتمبر 2007 ويضم أربع كليات هي كلية الحقوق والعلوم السياسية كلية الآداب واللغات الأجنبية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية علوم التسيير والاقتصاد.

6-3- المجال البشري:

بعد جمع المعلومات اللازمة حول الموضوع، يستلزم تحديد مجتمع البحث، الذي يعتبر الأساس الذي تقوم عليه الدراسة، فهو جميع المفردات التي تريد معرفة حقائق عنها، ويقصد بالمجال البشري

طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الصديق بن يحي –تاسوست– وتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في طلبة قسم الإعلام والاتصال للسنة الثانية والسنة الثالثة والسنتين الأولى والثانية ماستر، وقد بلغ عدد الطلبة(1115) طالب.

سابعا: نوع الدراسة ومنهجها

7–1– نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات فقط، بل تهدف إلى تصنيف هذه البيانات وتحليلها، ومن خلالها يمكن تحليل الظواهر والأحداث والواقع، والتي تعتمد على وصف الظاهرة في بعدها الحاضر، ومحاولة الوقوف على العوامل المؤثرة فيها ما يسمح بالوصول إلى نتائج دقيقة وعملية، وعليه نسعى من خلال دراستنا إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة وذلك من خلال معرفة طبيعة اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية في القنوات الفضائية الخاصة.

7–2– منهج الدراسة:

باعتبار أنّ المنهج هو المسلك أو الطريق المؤدي للكشف عن الحقائق والوصول إلى نتائج مضبوطة ومنظمة وعلى اعتبار أنّ موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه لمعالجة إشكالية على أرض الواقع.

والمنهج كما عرفه الباحث موريس انجرس "هو مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة ومن هذا المنطلق اعتمدنا على المنهج الوصفي ويمكن تعريف هذا المنهج "بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية

معينة، أو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصوريها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (شروخ، 2003، ص، 147).

وعليه فهذا المنهج هو وصف موضوعي للظواهر من خلال البيانات المتحصل عليها باستخدام تقنيات البحث العلمي وقد وقع الاختيار على هذا المنهج للأسباب الآتية الذكر:

– يسمح هذا المنهج باستخدام العديد من أدوات البحث مما يساعد على الحصول على نتائج مرضية.

– يمكن من خلاله الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها والاستفادة منها.

– هذا المنهج لا يقتصر على الوصف فقط، بل يتجاوزه إلى التحليل والتفسير وهو ما من شأنه المساعدة في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة

8–1– مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع دراستنا في طلبة قسم الإعلام والاتصال في جميع السنوات والتخصصات باستثناء طلبة السنة أولى علوم إنسانية لأنهم يدرسون جدع مشترك، ويبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة بـ(1115) مفردة، ويتسم مجتمع دراستنا بمجموعة من الخصائص تتمثل أبرزها في كونه يشمل الذكور والإناث يدرسون في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال بالقطب الجامعي بتاسوست والذي يضم التخصصات الآتية: علوم الإعلام والاتصال والإعلام بالنسبة لليسانس والصحافة المطبوعة والالكترونية، السمعي البصري، اتصال وتسويق واتصال وعلاقات عامة

كتخصصات في الماستر، يتميزون بمستوى ثقافي عال مقارنة بباقي الجمهور كما أن أغلبهم يقطنون بولاية جيجل موزعين ما بين النظامين الداخلي والخارجي.

والجدول الآتي يوضح التوزيع الدقيق لطلبة القسم في كل تخصص:

القسم		الشعبة / التخصص	المستوى	العدد الإجمالي
قسم الإعلام والاتصال	**الليسانس**	علوم الإعلام والاتصال	الثانية	437
		إعلام	الثالثة	322
	الماستر	الصحافة المطبوعة والالكترونية	الأولى	48
		اتصال وتسويق	الثانية	121
		السمعي البصري	الأولى	73
		اتصال وعلاقات عامة	الثانية	114
المجموع				1115

(مصلحة: التدريس /كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)

8-2- عينة الدراسة:

تعد العينة من أهم الإجراءات المتبعة في معظم الدراسات المسحية ويمكن تعريفها بأنها نموذجا يشمل جانبا أو أجزاء من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة واستحالة دراسة كل تلك الوحدات. (قنديلجي، 2007، ص 179).

وتم اللجوء إلى استخدام طريقة العينة لدواعي عملية بحثة من جهة، ولتعذر إجراء الدراسة وفق طريقة الحصر الشامل نظرا لما تتطلبه هذه الطريقة من إمكانيات ضخمة في المال والوقت والجهد من جهة ثانية.

وقد اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة والتي يتم اختيار الوحدات أو المفردات عشوائيا من بين قوائم إطار العينة، وبذلك تعطى فرص متساوية لجميع المفردات في الاختيار، وتتيح للباحث تقديم الخطأ الناتج عن العشوائية باستخدام قوانين الاحتمالات ويراعى زيادة حجم العينة عند الاختبار العشوائي كلما استهدف الباحث تمثيلا أكبر للمجتمع، بجانب الحد من العشوائية التي تتمثل في خطأ الصدفة. (حمدي، 2017، ص 103).

ولما كان حجم مجتمع البحث (1115) مفردة، ووحدات مجتمع الدراسة متجانسة ونظرا للوقت المتيسر، وضمان دقة النتائج، فقد كان حجم عينة الدراسة (112) مفردة بالتقريب.

وقد تم اختيار نسبة 10% وفقا للمعادلة الآتية:

مجتمع الدراسة × النسبة = 1115×10 = 112 مفردة بالتقريب

النسبة المئوية 100

جدول توزيع عينات الدراسة حسب المستوى الدراسي:

الفئة			العدد	النسبة%	حجم العينة
قسم الإعلام	الليسانس	علوم الإعلام والاتصال	437	10	43.70
		السنة الثالثة إعلام	322	10	32.20
		السنة أولى صحافة مطبوعة وإلكترونية	48	10	04.80
		السنة أولى سمعي بصري	73	10	07.30

والاتصال	ماستر	السنة الثانية اتصال وتسويق	121	10	12.10
		السنة الثانية اتصال وعلاقات عامة	114	10	11.40
المجموع			1115	10	1115

الجدول من إعداد الطالبتين.

تاسعا: أدوات جمع البيانات.

أدوات جمع البيانات من الوسائل الضرورية في القيام بالبحوث العلمية لأنها تساعد الباحث في جمع المعلومات والبيانات المطلوبة كما وكيفا، ويتم عادة اختيار الأدوات المناسبة واللازمة لجمع البيانات وفقا لطبيعة موضوع الدراسة، ونوع المنهج، وكذا في ضوء الأهداف المسطرة.

9-1- الاستبيان:

ويمكن تعريفه بأنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث في ضوء موضوعه والمشكلة المطروحة لبحثه.

(قنديلجي، مرجع سابق، ص، 201)

ويعتبر من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية وخاصة في علوم الإعلام والإتصال ويتم تصميم استمارة البحث وفق أربعة محاور هي:

المحور الأول: ويتعلق بالبيانات الشخصية ويتضمن ثلاثة (03) أسئلة.

المحور الثاني: ويتعلق بعادات وأنماط مشاهدة الطلبة للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ويتضمن ثمانية (08) أسئلة.

المحور الثالث: ويرتبط باتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة وعدد أسئلته أربعة عشر (14) سؤالا.

المحور الرابع: يتناول طرق حماية اللغة العربية الفصحى في ظل تزايد القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ويحتوى على أربعة أسئلة.

يتم بعد ذلك تحكيم الاستمارة من طرف محكمين وخبراء على أن لا يقل عددهم عن ثلاثة ولا يزيد عن خمسة محكمين، وعليه فقد اخترنا لتحكيم استمارة موضوع دراستنا الأساتذة الآتية أسماؤهم: (هند عزوز– حورية بولعويدات –توفيق وبوخدوني).

بعد استرجاع الاستمارة من عند المحكمين، وإجراء بعض التعديلات عليها حسب ما يتناسب والهدف منها، توزع الاستمارة للاختبار المبدئي على عينة قوامها 10% أي 12 مفردة من مختلف التخصصات والسنوات، من أجل استدراك بعض النقائص فيها خاصة من حيث الصياغة اللغوية ووضوح الفكرة وفهمها.

بعد استرجاع الاستمارة وأخذ ملاحظات العينة بعين الاعتبار، يتم تصميمها وإخراجها بشكلها النهائي، ثم توزع على جميع أفراد العينة، وبعد استرجاع كل الإستمارات تبين بعد مراجعتها صلاحيتها للتفريغ.

عاشرا: الدراسات السابقة.

أولا: الدراسات العربية.

الدراسة رقم 01: تم انجاز هذه الدراسة من طرف الأستاذ حسين قادري بعنوان **"دور وسائل الإعلام في تعميم اللغة العربية في الجزائر"** وهي دراسة علمية منشورة في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة العدد الخامس بتاريخ فيفري 2004.

تمحورت أسئلة الدراسة فيما يلي:

– كيفية أداء وسائل الإعلام المختلفة لدورها في تعميم وانتشار اللغة العربية في بلادنا؟ وهذا بدوره يطرح عدة تساؤلات:

– كيف لعبت وسائل الإعلام دورا في انتشار اللغة العربية في الجزائر ؟

– هل تساهم وسائل الإعلام باللغة العربية في نشر هذه اللغة ؟ وما هو مستوى هذه المساهمة ؟

– ما هو سر إدعاء بعض وسائل الإعلام باللغة العربية أنها تحمل هموم هذه اللغة، بينما في الواقع ممارستها لا تلتزم ذلك ؟

– وأخيرا ما هي العراقيل التي تواجه وسائل الإعلام باللغة العربية ؟ وكيف يتم تفعيل هذه الوسائل كي تؤدي دورها في نشر اللغة العربية في بلدنا ؟

– إن وسائل الإعلام في الجزائر مهما تنوعت وقويت لا يمكن أن تؤدي بمفردها رسالة تعميم ونشر اللغة العربية، بمعزل عن الجمهور المتلقي ومستواه التعليمي الذي يسمح له بالقراءة والكتابة وكذا إنشاء هيئات أخرى.

– وسائل الإعلام ليست المسؤولة الوحيدة عن التذبذب في اللغة العربية، بل ذلك راجع للسياسة التي تسير هذه الوسائل وهي مسطرة في أغلبها من جهات تبدي في كثيرا من الحالات شكوكا حول هذه اللغة.

– اللغة العربية في بلادنا لا يمكن أن تتطور وتنتشر إلا بتطور مستعمليها ومدى وفائهم وخدمتهم وشأنها في ذلك شأن كل اللغات.

– عدم وضوح الموقف الرسمي من اللغة العربية في مختلف المراحل، فمن الناحية الدستورية تعد اللغة الرسمية، ومن جهة أخرى لا تلزم بعض الهيئات الرسمية حتى بالمراسلة بها وهذا ما خلق شك وريبة في وسط الشعب والمثقفين خاصة.

– من النتائج التي توصل إليها في هذه الدراسة أن وجود وسائل الإعلام بلغات أجنبية لا يعد خطرا في حد ذاته على اللغة العربية، ولكن الخطر يكمن في تبني هذه الوسائل لمبدأ تعميم هذه اللغات الأجنبية على حساب العربية.

– يعد التلفزيون أكثر وسائل الإعلام خدمة للغة العربية، وتأثيرا خاصة في أوساط الشعب الضعيف أو المتوسط المستوى، وأنه الوسيلة الأكثر فعالية لتعليم الأطفال مبادئ اللغة العربية قبل دخول المدرسة والاستمرار في مساعدتهم بعد ذلك.

التعقيب على الدراسة:

تسعى الدراسة السابقة للكشف عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر لغتنا العربية وتعميمها، وإظهار قدرة هذه الوسائل باللغة العربية في تطويرها، ومن أوجه التشابه التي يمكن استخلاصها بين الدراسة السالفة الذكر ودراستنا كونهما يهتمان بموضوع وسائل الإعلام ودورها في زيادة انتشار اللغة العربية في بلادنا، وبالتالي تناولهما تقريبا لنفس المتغيرات، لكن هذا لا يمنع من وجود اختلافات بينهما، أولا إشارة الدراسة السالفة الذكر لوسائل الإعلام بصفة عامة دون التفريق بين أنواعها عكس موضوعنا الذي خصص لتناول الوسائل السمعية البصرية في الجزائر التابعة للقطاع الخاص، وعلاقتها باستخدام هوية اللغة الفصيحة، ولقد تم الاستفادة منها في الكشف عن دور

الإعلام الجزائري في الارتقاء بلغة الضاد بمجتمعنا والاعتماد على لسان عربي فصيح، هذا فضلا عن تحديد مختلف العراقيل والتحديات التي تحول دون الرقي باللغة العربية في الجزائر.

الدراسة رقم 02: أنجزت هذه الدراسة من قبل الدكتور فهمي هولدي، وهي مقال بعنوان "واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام" في سنة 2012.

من بين الأسئلة التي طرحتها هذه الدراسة:

-ما هي محن اللغة العربية في وسائل الإعلام ؟

-ما هو سبب الانهيار الموجود في استعمال اللغة العربية الفصحى ؟

ومن أهم النتائج المتوصل إليها حول هذا الموضوع ما يلي:

-ضرورة معالجة الأخطاء النحوية في المواد الإعلامية التي تنشر أو تبث.

-تمسك وسائل الإعلام باحترام الفصحى، وإلزام العاملين فيها بأن يكون استخدامهم للعامية على سبيل الاستثناء وفي حالة الضرورة القصوى.

-وسائل الإعلام لا بد أن تدرك أهمية اللغة العربية، وتعلن انحيازها لها فيما تمارسه من أفعال.

-تنشيط جهود مجامع اللغة العربية لكي تضع بين أيدي المعنيين البدائل العربية للمصطلحات الأعجمية.

-ومن النتائج المتوصل إليها أنّ الأزمة الديمقراطية في عالمنا العربي لها دور في تدهور أوضاعنا الثقافية بما في ذلك هزيمة اللغة الفصحى وعلو شأن العامية في عموم مجتمعاتنا وفي وسائل الإعلام على وجه الخصوص.

-تراجع الفصحى ليس مقصورا على الإعلام وحده، لكنه يمثل ظاهرة عامة في المجتمع، فالعامية أصبحت تستخدم في السياسة والفن وواجهات المحلات، وفي مختلف نواحي الحياة، لذا أصبحت بعض برامج التلفزيون تمضي على ذات الطريق.

-إن اللجوء إلى استعمال العامية بوصفها لغة التعامل اليومي في أقطارنا لا ينبغي أن يكون على حساب وحدة اللغة في الدولة أو على حساب الفصحى بأي حال.

التعقيب على الدراسة:

سعت هذه الدراسة لتبيان واقع العربية في وسائل الإعلام والمشاكل التي تواجهها في ظل تزاحم اللهجات المحلية التي تحول دون الوصول إلى مستوى الرقي بالعربية الفصيحة، كما تهدف إلى اكتشاف الأسباب التي كانت وراء انهيار الفصحى في وسائل الإعلام، وتكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا كون أن موضوعنا يقترب إلى حد ما وموضوع هذه الدراسة كونهما يسعيان إلى دراسة اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام، إلا أنهما يختلفان من ناحية الأسئلة المطروحة أو المتناولة حول الموضوع ومن ناحية التاريخ أيضا، فهذه الدراسة أجريت سنة 2012 أما دراستنا بتاريخ 2018، إلا أنه يمكن الاستفادة منها في معرفة تجليات اللغة العربية في وسائل الإعلام.

الدراسة رقم 03: أنجزت هذه الدراسة من طرف أشرف جمعة بعنوان "اللهجة العامية تطارد الفصحى في وسائل الإعلام" وهو عبارة عن مقال نشر بتاريخ 19 جوان 2013، توصل فيها إلى مجموعة من الأسئلة يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- ما هو حاضر ومستقبل الفصحى في وسائل الإعلام؟

2- كيف تؤثر العامية على الفصحى في الإعلام المحلي ومكانتها في المجتمع؟

3- ما هي طرق المحافظة على اللغة العربية؟

وانبثقت عن هذه الدراسة عدة نتائج أهمها:

1- اعتماد وسائل الإعلام على اللهجات العامية يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية في الوطن العربي وإخراج الرسالة الإعلامية من معناها الحقيقي، وحرمانها من الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة في المجتمع.

2- إرجاع أسباب تقهقر اللغة العربية إلى التقنية الحديثة للأجهزة الإلكترونية، ولا علاقة للهجات المحلية بذلك.

3- ميل أفراد المجتمع إلى استخدام لغة مزيج بين العربية واللغات الأجنبية وهو ما يشوه صورة اللغة العربية وبالتالي التأثير السلبي على أحد مقومات الهوية والانتماء العربي.

4- اعتماد المدارس والجامعات على اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية كلغات أساسية لتدريس بعض الاختصاصات أدى إلى إضعاف لغة الضاد وإهمالها.

5- التأكيد على ضرورة استخدام اللغة العربية في الإعلام المرئي المتخصص مع السماح باستعمال اللهجة المحلية في كل ما يحاكي الواقع المعاش كالدراما مثلا.

6- تحميل الإعلام العربي المرئي مسؤولية تطوير وترقية اللغة العربية في المجتمع.

التعقيب على الدراسة:

من خلال ما قدم في هذه الدراسة حول اللغة العربية والفصحى في رسائل الإعلام، والتي حاول فيها صاحب المقال إلى استشراف مستقبل اللغة العربية في ظل تزايد انتشار اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في وسائل الإعلام العربية موضحا في نفس الوقت طرق ووسائل المحافظة على هذه اللغة وتكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة وموضوع بحثنا في طبيعة الموضوع المختار وكذلك الأهداف المرجوة من هذه الدراسة كضرورة استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام وباعتبارها واحدة من أهم

سبل حماية وترقية العربية غير أنها تختلف عن دراستنا في تطرقها إلى مختلف وسائل الإعلام المكتوبة المسموعة والمرئية كما أنها أجازت استخدام اللهجات المحلية لنقل الواقع الاجتماعي وهو ما يؤثر سلبا على اللغة العربية الفصحى إضافة إلى حصر عوامل تقهقر العربية في الوسائل التكنولوجية فقط ويمكن الاستفادة منها في معرفة واقع اللغة العربية في الإعلام العربي بصفة عامة والمشاكل التي تواجهها هذه اللغة في ظل الانتشار المتزايد للهجات المحلية واللغات الأجنبية.

الدراسة رقم 04: دراسة بعنوان "واقع استعمال اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية العربية"

أنجزت من طرف سلمى حميدان والدكتور سلطان بلغيث، وهي عبارة عن دراسة منشورة في مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بتاريخ ديسمبر 2013.

من أهم الأسئلة التي ارتكزت عليها هذه الدراسة ما يلي:

-ما هو واقع استخدام اللغة العربية في وسائلنا الإعلامية المرئية ؟

-هل هناك إستراتيجية عربية للنهوض باللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية ؟

توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

1- أن اللغة العربية لم تنل حقها بإنصاف في وسائل الإعلام المرئية، فالبرامج التي تقدم بالفصحى قليلة يغيب فيها الاهتمام بجماليات اللغة العربية.

2- معظم البرامج والمحتويات التي تعرض في وسائل الإعلام أكثرها ميلا إلى توظيف العاميات واللهجات الممزوجة بالألفاظ الأجنبية، فأصبحت العامية تقدم إلى الجمهور على أنها لغة العصر.

3- تفصيح لغة الإعلام أضحت فكرة غير مستساغة لدى الكثير من القائمين على الإعلام في الوطن العربي وذلك نزولا عند رغبة الجماهير التي كان من المفروض أن ترتقي هي بنفسها إلى مستوى فهم هذا الخطاب.

-لا بد من استغلال الرسالة الإعلامية للفضائيات العربية بما يخدم اللغة العربية ويساهم في الارتقاء بها.

-إنتاج المصطلحات العربية وترويجها إعلاميا والمتابعة المستمرة لأنشطة المجامع اللغوية، وتوظيف جديدها إعلاميا.

-إن اللغة العربية بما تتوافر عليه من مؤهلات ،مطالبة بأن تعنى بمتطلبات مجتمع المعرفة ذلك أن تكنولوجيا المعلومات بما توفره من وسائل عديدة في المجال اللغوي أصبحت تتيح فرصا عديدة أمام اللغة حتى تمارس دورها.

-ضرورة نقل الوعي باللغة من مستوى النخبة إلى مستوى الجماهير،والتخلص من لغة الدواوين على المستوى الإعلامي كي تصبح لغة تفكيرا إعلامي وعلمي.

التعقيب على الدراسة:

من خلال العرض الموجز لهذه الدراسة، والتي حاولت معرفة واقع استعمال اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية العربية تتشابه مع دراستنا الحالية في تطرقها لقضية لغتنا العربية الفصحى وفي وسائل الإعلام والتشابه كذلك في نوعية الأسئلة إلى حد ما، هذا بالإضافة لتناولهما للعقبات التي تواجه اللغة العربية في ظل تزاحم اللهجات المحلية وبروزها تدريجيا في مختلف البرامج التلفزيونية، لكنهما يختلفان من ناحية تطرق الدراسة السابقة للوسائل الإعلامية العربية بصفة عامة، دون التطرق إلى القنوات المحلية ما قد يجعل من نتائج الدراسة أقل دقة. وما يمكن قوله أن دراسة سلمى حميدان

وسلطان بلغيث ركزت على وسائل الإعلام المرئية في الوطن العربي كافة، إلا أنها ساعدتنا في إعطاء فكرة عامة من خلال النتائج التي توصلت إليها عن واقع الفصحى في وسائل الإعلام العربية وأسباب لجوء الإعلاميين الى استعمال اللهجات المحلية واللغات الأجنبية بدل لغة الضاد، وما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لحماية لغتنا العربية في ظل تزايد انتشار وسائل الإعلام في الوطن العربي.

الدراسة رقم 05: دراسة تحت عنوان "صورة اللغة العربية في وسائل الإعلام والاتصال" وهي دراسة علمية منشورة سنة 2015، أنجت من طرف عزيزة علي، وطرحت الباحثة في دراستها التساؤلات التالية:

- كيف تتجلى صورة اللغة العربية في وسائل الإعلام والاتصال؟
- كيف يتم النهوض باللغة العربية؟
- ما هي المخاطر والتحديات التي تواجه اللغة الفصيحة في وسائل الإعلام؟

خلصت الدراسة التي بين أيدينا إلى نتائج عدة من أهمها:

- أنّ اللغة العربية تحتل المكانة الأساسية في جميع وسائل الاتصال المعرفية والاجتماعية والسياسية.
- اللغة العربية هي الجامعة والموحدة لمشاركة الأمة مشاركة أصيلة في بناء الحضارة الإنسانية، وهي الوسيلة للخروج من عالم التقليد الأعمى والتضخم المعرفي الذي لا حياة فيه.
- التأكيد على أنّ العربية السليمة "الفصيحة" أصبحت تتعرض إلى هجوم شرس من الداخل والخارج وذلك بمحاولة إقصائها من مكانها الطبيعي في التعليم سواء في الجامعات، وحتى جميع مجالات العلوم والفنون والإعلام ووسائل الاتصال الحديثة.

- إقصاء اللغة العربية الفصيحة من الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، وتعويضها باللهجات المحلية فأصبحت لغة تشوبها الأخطاء وعدم الاهتمام.

- إنّ اللغة العربية الفصيحة اختفت أو تكاد في المؤسسات العامة والخاصة، وحتى في المحلات التجارية والأسواق في كثير من الدول.

- التأكيد على ضرورة إقامة مشروع وضع دراسة علمية لغوية ميدانية لحال اللغة العربية السليمة.

- ملاحظة العوامل المؤثرة في حدوث هذه الأخطاء من خلال حصرها في الترجمة والعامية والعولمة وقوانين التطور في الإعلام، وكذا تبيان العلاقة بين اللغة والإعلام وعرض واقع اللغة بصورة حقيقية.

التعقيب على الدراسة:

ركزت الباحثة في دراستها المتمثلة في صورة اللغة العربية في وسائل الإعلام والاتصال، على المكانة التي تحظى بها هذه الأخيرة في وسائل الإعلام، ومن ثمة التحديات التي تقف عائق في وجه اللغة الفصيحة لأن تكون لغة رئيسية في البرامج الإعلامية، ومن أوجه التشابه بين الدراسة السابقة ودراستنا أنها تهدف لمعرفة واقع اللغة الفصحى، ودرجة استخدامها في ظل الانتشار المتزايد للغات الأجنبية واللهجات المحلية، أما فيما يخص نقاط الاختلاف هو أن الدراسة السابقة أعطت نظرة شاملة لوسائل الإعلام والاتصال فصورة اللغة الفصحى في الوسائل المكتوبة ليست نفسها في السمعية البصرية، كما تجدر الإشارة إلى الاختلاف من ناحية التاريخ فالدراسة المشابهة أجريت سنة 2015، بينما دراستنا ستجرى سنة 2018.

وقد تم الاستفادة منها في معرفة تجليات اللغة العربية في مختلف وسائل الإعلام والاتصال وطرق النهوض بها في ظل المخاطر والتحديات التي تواجهها.

الدراسة رقم 06: تم انجاز هذه الدراسة من قبل بشرى كنوز بعنوان "الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية في وسائل الإعلام"، وهي عبارة عن مقال منشور سنة 2016 تطرقت فيه إلى الأسئلة التالية:

- هل تستطيع وسائل الإعلام اليوم تثبيت دعائم اللغة العربية وإحداث نقلة نوعية في مسار تطويرها؟

- ما هي الكيفية التي من الممكن إتباعها لإيجاد توازن بين الفصحى والعامية حتى نحافظ على لغتنا من الاندثار؟

- ما هي علاقة اللغة العربية بوسائل الإعلام؟

- ما هو أثر الإعلام على اللغة العربية؟

- ما هو دور الإعلام في الحفاظ على اللسان العربي الفصيح، وحتى تنمية لغتنا العربية والارتقاء بها؟

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- إنّ ازدواجية اللغة في وسائل الإعلام تتجلى في ضعف الأداء اللغوي وشيوع الأخطاء اللغوية والنحوية واللجوء إلى العامية وعدم سلامة النطق.

- الإعلام العربي، بكافة صوره وأشكاله قد يسهم في مزيد من التشويه للثقافة العربية.

- وسائل الإعلام المختلفة تؤدي وظائفها بمساعدة اللغة، وذلك من خلال التأثر والتأثير لكل منهما بالطرف الآخر واعتبار أن اللغة هي الوعاء الذي يحتضن المفهوم الإعلامي برمته.

- وسائل الاتصال الإعلامية تساهم في ظهور كلمات لم تكن موجودة في اللغة من قبل وبالتالي فهي تعكس أهم العوامل التي تدعو إلى نشأة مصطلحات اللغة.

- إن وسائل الإعلام بإمكانها أن تكون عاملا إيجابيا أو سلبيا في موضوع نشر اللغة العربية وتدعيم استخدامها كلغة مبسطة.

- وسائل الإعلام ساعدت على دخول عدد من المصطلحات والكلمات الأجنبية كما أنها عملت على نشر أخطاء نحوية وشيوع الكتابة بالعامية في المقالات، الإعلانات، وفي تقديم البرامج التلفزيونية والإذاعية.

- يجب استغلال الرسالة الإعلامية للفضائيات العربية بما يخدم اللغة العربية ويساهم في الارتقاء بها، حتى تكون اللغة العربية رافدا من روافد النهضة العربية.

- ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اعتماد اللغة العربية الفصحى في الإعلام سيؤدي لا محالة إلى إحداث التقارب بين المجتمعات العربية.

وخلصت الباحثة بالقول أن الترابط بين الجانبين (اللغة والإعلام) هو ترابط وثيق يصعب الفصل بينهما، فأجهزة الإعلام قد تكون لها خطورة على اللغة العربية وقد تطمس معالمها كأحد مقومات الهوية.

التعقيب على الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان تداخل العاميات إلى جانب اللغة الفصحى في برامج وسائل الإعلام، وتطرقها كذلك للدور الذي تمارسه هذه الأخيرة بكافة صورها وأشكالها وقدرتها على إحياء وتطوير اللغة العربية، وتناولها كذلك لعلاقة وسائل الإعلام باللغة الفصحى وانعكاسها على الرقي بالمجتمعات، وتكمن أوجه التشابه مع دراستنا الحالية كونها تسعى لموضوع الازدواجية أو التعددية اللغوية في البرامج التلفزيونية واللجوء إلى اللهجات المحلية في مخاطبة الجماهير أو المشاهدين على حساب لغة الضاد، لكن ما يختلف عن موضوعنا هو نظرتها لوسائل الإعلام وعلاقتها باللغة العربية من منظور سلبي أكثر منه إيجابي، بالرغم من أنها تساعد على تطويرها وتعمل على ظهور مفردات ومصطلحات جديدة، هذا بالإضافة لنظرتها العامة لوسائل الإعلام دون التركيز على الوسائل السمعية البصرية.

الدراسة رقم 07: الدراسة تحت عنوان "الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات" أنجزت من طرف الأستاذ سعيد مراح والدكتور محمد قارش بجامعة باتنة "01" الجزائر. وهي مقال أنجز في 2017/02/16.

اعتمد الباحثان على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو واقع هذه الفضائيات وأهم التحديات التي تواجهها ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

1- ما مفهوم القنوات الفضائية؟

2- ما هو واقع القنوات الفضائية العربية والفضائيات الجزائرية الخاصة ؟

3- ما هي التحديات التي تواجه الفضائيات الجزائرية الخاصة؟

وتوصل الباحثان إلى جملة من النتائج أهمها:

– أنّ هذه القنوات ساهمت في تعويض النقص الفادح في تغطية أخبار الوطن، خاصة في مناطق الجزائر العميقة، من خلال نقل معاناة أهاليها.

– العمل على إلقاء الضوء على انشغالات الفئات الدنيا والشرائح الاجتماعية الهشة.

– إنّ معظم هذه القنوات لم تقدم جديدا وأنها لم تنجح سوى في استنساخ الرداءة التي تميز القناة الرسمية شكلا ومضمونا، إلا أن رداءة المضمون لا نجد لها تبريرا في ظل انتهاج سياسة استغفال المشاهد وتسطيح عقله وتضييع وقته، وذلك من خلال الإكثار من البرامج الكوميدية التافهة التي لا تتوفر على أدنى العناصر الضرورية للعمل الفني.

–تعمل هذه الفضائيات على الإكثار من البرامج الحوارية الجامدة التي لا تناقش المشاكل الحقيقية للمواطن إلا في ما ندر، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها:

1– غياب مؤسسات إعلامية متخصصة ذات تجارب سابقة.

2– الفراغ القانوني في مجال القطاع السمعي البصري في الجزائر فهولا يزال فوضوي وغير مهيكل رغم صدور قانون الإعلام الجديد 12–05 وقانون السمعي البصري 14–04.

3– ضعف مصادر التمويل لهذه القوانين واعتمادها فقط على تسجيل البرامج وإعادتها وأيضا الاعتماد على صحفيين تنقصهم الخبرة في المجال الإعلامي.

التعقيب على الدراسة:

أشارت الدراسة السابقة لواقع الفضائيات الجزائرية وأهميتها داخل المجتمع، وكذا قدرتها على تحقيق الأثر الإعلامي والمنافسة والبقاء في الساحة الإعلامية، وتمكنها من إيصال برامجها ومضامينها

إلى شريحة كبيرة من المجتمع. وتتشابه هذه الدراسة مع موضوعنا من ناحية تركيزها على الفضائيات الجزائرية بصفة عامة، دون تخصيص قناة عن أخرى، بالإضافة لتطرقها لأهم التحديات التي تواجهها من جميع الجوانب، ولكنها تختلف مع الدراسة الحالية في عدم تطرقها بصورة أوضح وأشمل لواقع اللغة العربية في القنوات الجزائرية الخاصة، وعدم تقديم أي حلول للنهوض بهذه اللغة في الجزائر، ضف إلى ذلك تركيزها على التحديات المهنية والتكنولوجية، دون الإشارة إلى التحديات اللغوية في ظل تزايد اللهجات المحلية، واللغات الأجنبية.

وما يمكن الاستفادة منه من خلال دراسة الأستاذ مراح والدكتور قارش، هو معرفة واقع الفضائيات الخاصة في الجزائر ومدى قدرتها على مخاطبة كل شرائح المجتمع، زيادة على ذلك التعرف على أهم القنوات الخاصة التي تحظى بأهمية ومتابعة كبيرين من قبل الجمهور.

الدراسة رقم 08: تم انجاز هذه الدراسة من طرف الدكتور مراد سالي والأستاذ نور الدين بوعشة بعنوان "استخدام اللغة العربية في المجال الإعلامي كخدمة عمومية" بجامعة الجزائر (02) وهي عبارة عن دراسة علمية منشورة في مجلة الرواق العدد الخامس جوان 2017، ومن أهم الأسئلة التي تمحورت حول هذا الموضوع :

– ما هو دور العمل الإعلامي الجزائري في خدمة اللغة العربية ونشرها ؟

– كيف يمكن الرفع من مستوى استعمال اللغة العربية في مؤسسات الإعلام الوطنية كخدمة عمومية؟

وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج منها:

إنّ اللغة العربية في وسائل الإعلام تحظى باهتمام أهل اللغة وأهل الإعلام معا، لأن الإعلام يحتاج إلى رنة يوصل بها رسالته إلى المتلقين، واللغة كذلك تحتاج إلى من ينشرها ويعممها ويضعها في الاستعمال الخارجي العام.

– تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في التنمية اللغوية، وبإمكان تلك الوسائل أن تكون كفيلة بالنهوض بالمستوى اللغوي العام على أمل تحقيق الوحدة اللغوية.

– أصبحت وسائل الإعلام تقوم مع المؤسسات التعليمية بالدور الأكبر في تشكيل ملامح الحياة اللغوية وذلك لعدة عوامل منها طبيعة اللغة ووظيفتها.

– تعد اللغة الركيزة الأساسية في العملية الإعلامية على تعدد قنواتها وتنوع وسائلها واختلاف اللغات التي تستخدم فيها.

–كلما كانت اللغة سليمة محافظة على قوتها ونصاعتها كان الإعلام ناجحا في إيصال الرسائل إلى الجمهور.

التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع "استخدام اللغة العربية في المجال الإعلامي كخدمة عمومية" وتم فيها محاولة إبراز أهمية ومكانة هذه الأخيرة مع إعطاء الأفضلية لكل من وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية في تشكيل ملامحها، ودور الإعلام الجزائري في خدمة اللغة العربية، وهذا ما يختلف عن الدراسة الحالية بتسليطها الضوء فقط على وسائل الإعلام بصفة عامة، متناولة بذلك كيفية خدمة اللغة العربية دون الأخذ بعين الاعتبار واقع هذه الأخيرة في وسائل الإعلام الموضوع الذي يتم حور حول اللغة العربية ووسائل الإعلام الوطنية.

ثانيا: الدراسة الأجنبية.

الدراسة رقم 01: أنجزت هذه الدراسة من طرف كاترين ميلر تحت عنوان "اللغات ووسائل الإعلام في الوطن العربي بين الإيديولوجية والسوق، التقارب في ظل العولمة" وهي عبارة عن مقال نشر بتاريخ الثاني والعشرين ماي 2011، بمركز (جاك بيرك CNRS– Centre Jacques Berque) لتطوير العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وتضمنت مجموعة من التساؤلات لعل أبرزها ما يلي:

1- لماذا ينظر أغلب العرب للغتهم على أنها لغة غير قادرة على مسايرة العصر ؟

2- في ظل هذا الزخم الإنساني والثقافي، هل يمكننا الحصول على حركية لغوية متقاربة ؟

3- هل يعكس التطور اللغوي الإعلامي التطور اللغوي الذي يشهده المجتمع العربي ككل ؟

4- هل تساهم وسائل الإعلام في بروز أنظمة لغوية محلية أو وطنية جديدة ؟

وقد أفرزت هذه الدراسة عدة توصيات ونتائج نوجزها في النقاط الآتية:

1- مطالبة الإعلاميين العرب بلعب دور أكثر فاعلية في الحفاظ وحماية اللغة العربية الفصحى.

2- تأثير وسائل الإعلام المرئية سمح بظهور لغة عربية جديدة مع احترام قواعد العربية الفصحى.

3- استعمال اللهجات المحلية على محدوديته ظل حاضرا في وسائل الإعلام العربية.

4- الانفجار الحاصل في وسائل الإعلام العربية العامة والخاصة أدّى إلى زيادة استخدام اللهجات المحلية على حساب اللغة الفصحى.

5- استخدام وسائل الإعلام العربية للهجات المحلية واللغات الأجنبية في مضامينها الإعلامية كان لدواعي قومية وطنية وحتى تسويقية وتجارية.

6- المزج بين اللغة العربية الفصحى واللهجة المحلية لكل بلد في وسائل الإعلام المرئية أدى إلى ظهور لغات شبه وطنية.

7- انتقال وسائل الإعلام المكتوبة إلى استخدام الكلمات الدارجة كان عن طريق الانترنت وهو ما سمح بتبني Syntaxe قريب من اللهجة العامية.

التعقيب على الدراسة:

عملت هذه الدراسة على الكشف عن الوضع الذي تعيشه اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام العربية المكتوبة، المسموعة والمرئية منها بالخصوص في ظل التطور التكنولوجي من جهة وتزايد ضغط الأقليات في الوطن العربي من جهة ثانية، مع محاولة تسليط الضوء على أسباب استعمال لغات أخرى غير العربية الفصحى في تقديم المضامين الإعلامية العربية.

من أهم النقاط المشتركة بين هذه الدراسة وموضوع بحثنا، هو محاولة معرفة أسباب وعوامل التقهقر الذي تعيشه اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام العربية، لكن هذا لا يمنع من وجود عدة نقاط اختلاف بين الدراستين من بينها، أنّ الدراسة التي بين أيدينا تناولت جميع وسائل الإعلام في الوطن العربي دون التخصيص وهو ما نسعى إليه في دراستنا كما أنها أرجعت ظهور اللهجات الدارجة أو المحلية وزيادة انتشارها إلى وسائل الإعلام فقط متجاهلة وجود عناصر أخرى في الموضوع إضافة إلى انّه حسب هذه الدراسة فانّ مسؤولية الحفاظ والرقي باللغة العربية الفصحى تعود للإعلاميين فقط، مع عدم إشارتها إلى المخاطر التي تهدد العربية الفصحى في ظل الاستخدام المتزايد للهجات المحلية واللغات الأجنبية بل أرجعته لأسباب تجارية مادية بحتة.

أحدا عشر: المقاربة النظرية المعتمدة

11-1- نظرية الغرس الثقافي:

يرى "غرينر" صاحب نظرية الغرس الإنماء الثقافي أنّ التلفزيون أصبح المصدر الرئيسي للمعلومات في مجتمعاتنا المعاصرة مشكلا تصور المشاهدين للواقع الاجتماعي ككل. ومن ثم قسم المشاهدين إلى قسمين: قسم كثيف المشاهدة وآخر خفيف المشاهدة. واعتبر جمهور الفئة الثانية أكثر واقعية لأنه من المفترض أنّ لديه مصادر تثقيفية أكثر تنوعا من الفئة الأولى، التي اعتبرها أكثر تأثرا بأعراض ما أسماه مرض وضاعة العالم (Mean Word Syndrome)، أي بفكرة أن العالم أسوأ مما هو عليه في الواقع. (دليو، 2010، ص، ص 66، 67، بتصرف).

وتأتي نظرية الغرس الثقافي على أساس الاعتراف بقوة وسائل الإعلام وأثرها الاجتماعي على المتلقين انطلاقا من فرضية (التراكم) لقياس الآثار طويلة المدى التي تتركها وسائل الإعلام خاصة التلفزيون على المتلقين عند تعرضهم لمضمون معين ولمدة تعرّض طويلة. (خيرت، 2015، ص، 35) وترى أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي، وأن قوة التلفزيون تتمثل في الصورة الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة.(عبد الحميد، 1997، ص، 260).

11-1-1 نشأة نظرية الغرس الثقافي:

لقد نبعت هذه النظرية من قلق الجمهور الأمريكي على المستوى القومي من تأثير العنف الذي تميزت به في الستينات والسبعينات، وأصبحت دراسة العنف في التلفزيون مستحوذة على تفكير الأمريكيين، وكان ذلك نتيجة لمحاولتين لفهم المشاكل، فقد أصدر الرئيس الراحل "نيكسون" قرارا بتعين لجنة لدراسة أسباب العنف والعمل على منعه، والقرار الثاني أصدره الكونغرس لتحويل القيام

ببحث شامل، عرف فيما بعد باسم "تقرير الجارح العام المشهور" وتضمن تقرير اللجنتين شرحا شاملا وتفصيلا لكمية وأشكال العنف التي صورها التلفزيون في تلك الفترة ولم يكن الهدف أن يصبح التحليل الذي أجراه الباحث "جورج غرير" شيئا نظريا فقد كان تحليل المحتوى عبارة عن تقرير بالأرقام عن عدد أشكال العنف التي يعرضها التلفزيون. وكانت النتيجة أنّ التلفزيون يعرض كما كبير من العنف، واستمر اهتمام الرأي العام على نطاق واسع بمشكلة العنف في التلفزيون في السبعينيات والثمانينات وذكروا فيه كمية العنف المعروضة على التلفزيون على شكل صورة سنوية للعنف.

(المرجع السابق، ص، 261).

وفي السنوات الأخيرة طور "غرينر وآخرون" هيكلا نظريا وإستراتيجية تجريبية لدراسة تأثير العنف في التلفزيون على معتقدات الناس، واتسع نطاق اهتماماتهم ليشمل إلى جانب العنف أشكالا أخرى من السلوك التي يعرضها التلفزيون، وكانت استنتاجاتهم هامة للغاية وخصوصا التي تقول أن ما يمتلكه التلفزيون من أشكال تؤثر في سلوك الفرد، وذلك عن طريق تشكيل المجتمع الحديث.

(المرجع السابق، ص، 263).

وكانت نتائج هذه الدراسات هي التي صاغت الفكرة الخاصة بالغرس الثقافي كنتيجة للتعرض المكثف للتلفزيون.

11-1-2- فروض نظرية الغرس الثقافي:

طرحت هذه النظرية مجموعة من الفروض نجملها فيما يلي:

- تفترض هذه النظرية أن الجمهور يتأثر بوسائل الإعلام في إدراك العالم المحيط به، وتزيد معارفهم، خاصة الأفراد الذين يتعرضون بكثافة لوسائل الإعلام.(ياسين فضل، 2011، ص، 53).

– تأثيرات الغرس مرتبطة بالأساس بالمحتوى الكلي للتلفزيون بغض النظر عن البرامج التي يقدمها وبالتالي التركيز على مدى مساهمة التلفزيون في نقل الصورة الذهنية على المدى البعيد.

– تدعيم الاستقرار والتجانس في النتائج والمقصود بذلك أن التلفزيون يعمل على خلق وتحقيق التجانس بين مختلف الفئات الاجتماعية.(عبد الحميد، مرجع سابق، ص، 27).

وباختصار فإن منظريها يرون بأن للتلفزيون تأثيرات على المدى الطويل، صغيرة، تدريجية، غير مباشرة ولكنها تراكمية ومعتبرة. ولذلك وصف "بلاك وآخرون" هذه النظرية وأشباهها بنظريات "الصواعد" الكهفية (Stalagmite theories) المعروفة ببطء تكوينها وصلابتها في الوقت نفسه. (دليو، مرجع سابق، ص، 67).

والاتجاه السائد هو المكون الأول من مكونات الغرس التي أشار إليه "غرينر"، فيما اسماه B3 والذي يعني أن كثافة التعرض للتليفزيون ووسائل الإعلام الأخرى تؤدي إلى:

1– التلاشي: Blurring

أي تلاشي أثر الاختلافات التقليدية بين الأفراد ودوبانها.

2– الانسجام أو الاندماج: Blanding

أي انسجام وتوافق صورة الواقع لديهم مع صورة الواقع كما يعرضها التلفزيون.

3– التحول: Benging

وهو تحول الاتجاه السائد بحيث يعبر عن المصالح المؤسسية لوسائل الإعلام والقائمين عليها.(الطرابيشي، السيد، ص، 311).

ووضع "غرينر" من خلال هذه الدراسة مشروعه الخاص بالمؤشرات أو المعالم الثقافية الذي يهدف إلى التأكيد على قيام هذه العلاقة من خلال دراسة ثلاثة عناصر أساسية:

1- العمليات المؤسسية الكامنة وراء إنتاج محتوى الإعلام.

2- الصورة الذهنية التي ترسمها وسائل الإعلام.

3- ثم العلاقة بين التعرض إلى الرسائل التليفزيونية ومعتقدات الجمهور وأنماط سلوكه.

(المرجع السابق، ص، 310).

11-1-3- النقد الموجه لنظرية الغرس الثقافي:

من بين أهم الانتقادات الموجهة للنظرية، أيضا نذكر تداخل فرضيات النظرية مع غيرها من النظريات، والغموض في تفسير الوسيلة والجمهور والعلاقة بينهما فقد أرى "زيلمان" أن كل ما تم التوصل إليه من نتائج في مجال الغرس هي محصلة معاملات الارتباط لا يمكن الخروج منها بنتائج نسبية.(بسيوني، 2008، ص، 119).

كما أن الحتمية التأثيرية للتلفزيون وتعريفه لكثيفي المشاهدة بحاجة إلى مزيد من الدراسات الميدانية لأن الأمرين يبقيان نسبيان، كما أن هناك من يرى (هيرش 1980) أن ثنائي جمهور التلفزيون غير دقيق مضيفا صنفي: عديمي المشاهدة والمدمنين عليها.(دليو، مرجع سابق، ص، 68).

وقد أفادتنا هذه النظرية في طرح الإشكالية ووضع أسئلة الاستمارة تماشيا مع موضوع دراستنا بالإضافة إلى الاستفادة منها في عملية تحليل البيانات وتفسيرها تفسير علمي ومنهجي.

11-2- نظرية الإشباعات والاستخدامات:

11-2-1- مفهوم النظرية: انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.

11-2-2- جذور النظرية ونشأتها: يرجع الاهتمام بالاشباعات التي تقدمها وسائل الإعلام الجماهيري إلى بداية بحوث الاتصال الجماهيري بالرغم من أن هذه البحوث اهتمت بالأصل بدراسة التأثيرات القصيرة المدى لوسائل الإعلام، ومن المنظور التاريخي نجد أن بحوث هذه النظرية قد بدأت تحت مسميات أخرى منذ بداية الأربعينيات وفي مجالات قليلة من علم الاجتماع التي تتعلق بالاتصال الجماهيري التجريبي على دراسة مضمون وسائل الإعلام بشكل أكثر من تركيزها على رغبات واشباعات الفرد، كما يقوم عالم الإعلام والاتصال بها، وقد كان لهذه النظرية أول ظهور على يد "اليهوكاتنر وليمر" في كتابيهما استخدام الفرد من جهة أخرى.

تقوم نظرية الاستخدامات والاشباعات على العناصر الآتية:

1- الجمهور النشيط.

2- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام.

3- التوقعات من وسائل الإعلام.

4- اشباعات وسائل الإعلام.(المشاقبة، 2010، ص، ص، 84، 88).

11-2-3- فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات:

على غرار بقية نظريات الإعلام والاتصال، تقوم هذه النظرية على مجموعة من الفرضيات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- يعتبر المتعرض لوسائل الإعلام ككائن اجتماعي فاعل، ينتقي ضمن عدد من رسائل الاتصال الجماهيري التي سوف تشبع حاجاته وأهدافه.

2- في عملية الاتصال الجماهيري تعود مبادرة ربط اختيار الوسيلة بإشباع حاجة خاصة إلى الأعضاء المتلقين.

3- تقوم وسائل الإعلام إلى جانب مصادر خارجية (الزيارات واللقاءات والمجاملات الاجتماعية) بإشباع حاجة الفرد بذلك لا تعتبر إلا واحدة من الموارد الضرورية (ضمن عدد آخر) لإنتاج الرابط الاجتماعي.

4- يقوم الإعلام بتحقيق ثلاثة تأثيرات من خلال اعتماد الناس عليه، وهي: التأثيرات المعرفية (خبرات المتلقين)، التأثيرات العاطفية، التفاعل الاجتماعي(الأسرة، الجيران)، التأثيرات السلوكية (الانتماء، احترام الذات) باعتبارها معايير ثقافية، يتم التعرف عليها من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام وليس من خلال مضمونها.(بعلي، حمدي، 2017، ص، 340)

5- جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام التي تحقق حاجاته ورغباته، فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات، ويحاول إشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة.(ياسين فضل، مرجع سابق، ص، 73).

11-2-4- النقد الموجه لنظرية الاستخدامات والاشباعات:

شن عدد من الباحثين وأهل الاختصاص مجموعة من الانتقادات تتمثل أبرزها في:

1- أنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين «Open-Ended-Way» حول الاشباعات التي تقدمها وسائل الإعلام.

2- لم تحاول الكشف عن الروابط بين الاشباعات التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي تم إشباعها. (المشاقبة، مرجع سابق، ص، 86)

3- يرى بعض الباحثين أن هذه النظرية لا تعدو كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاء، خاصة مع الخلاف في تحديد الحاجة، والأمر في هذه الحالة يحتاج إلى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع والحاجات وفئات المحتوى، حتى يصل الباحث إلى نتائج مفيدة.

4- دخول وسائل جديدة إلى الواقع مثل الانترنت، وهذه تتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة وجمهورها.

5- تنظر بحوث النظرية إلى الفرد بعيد عن البيئة التي يعيش فيها وتأثير كل منها على الآخر.

6- عدم الاتفاق على مصطلحات النظرية، ومن تم توظيفها وربطها بالنماذج المختلفة للإشباع. (المرجع السابق، ص، 76).

من خلال ما ذكر سابقا، نرى أهمية دراسة نظرية الاشباعات والاستخدامات لأي وسيلة إعلامية، حيث تفيدنا كونها تبين مدى استخدام جمهور الطلبة للقنوات الجزائرية الخاصة لإشباع حاجاتهم المختلفة والمتنوعة. ومدى قدرة هذه الأخيرة على تلبية هذه الرغبات خاصة ما تعلق منها بالجانب المعرفي الذي تعتبر اللغة إحدى عناصره.

خلاصة الفصل:

ما يمكن الخروج به في هذا الفصل هو أن الإطار المنهجي يعد اللبنة الأساسية في بحوث الإعلام والاتصال لأنه يسمح لنا بالإلمام بموضوع الدراسة، وعليه فقد استعرضنا فيه الخطوات اللازمة لبناء بحث علمي سواء تعلق الأمر بالإشكالية التي تعتبر مرحلة ضرورية، بالإضافة إلى تحديد دقيق للمفاهيم والمصطلحات وذلك تفاديا لأي لبس أو غموض، كما قمنا بتحديد مجالات الدراسة التي تساعدنا في العمل الميداني، وكذلك ضبط مجتمع البحث، وعينة الدراسة وارتباط هذه الأخيرة بالفرضيات وأدوات جميع البيانات المتمثلة في الاستمارة ، ووظفنا الدراسات السابقة واعتمدنا على مقاربات نظرية أفادتنا في صياغة المشكلة، تساؤلاتها، وفرضياتها والتي سنعتمد عليها في تفسير النتائج في ضوء هذه المقاربات.

مراجع الفصل الأول:

1- مرشد الطلاب. (2003). **قاموس مدرسي**. (ط1). الجزائر: دار ابن رشد للنشر.

2- العبد الله، مي، شين. عبد الكريم. (**المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، المشروع العربي لتوحيد المصطلحات**. (ط1). لبنان: دار النهضة العربية.

3- العميان، محمود سالم. **السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**. (ط3). عمان: دار وائل.

4- القيوم، عدنان يوسف. (2009). علم النفس الاجتماعي. الأردن: دار إثراء.

5- الزيات، أحمد حسن، إبراهيم مصطفى، حامد، عبد القادر، النجار، محمد علي. **المعجم الوسيط**. ج 1، 2. تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

6- **المنجد في اللغة والإعلام**. لبنان: دار المشرق بيروت.

7- أبي العقل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور. (2004). **لسان العرب**. دار صادر بيروت.

8- حمدي، محمد الفاتح. (2017). **منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال (دروس نظرية)**. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

9- جرجس جرجس، ميشال. (2005). **معجم مصطلحات التربية والتعليم**. (ط1). لبنان: دار النهضة العربية.

10-مجرى عزيز، إبراهيم. (2009). **معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**. (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

11-حمدان، محمد. (2006). **معجم مصطلحات التربية والتعلم**. (ط1). الأردن: كنوز المعرفة.

12-منخفر، حفيظة. (2013). خ**طاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي**. قسم علم الاجتماع والديمغرافية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2.

13-الفار، محمد جمال. (2019). **معجم المصطلحات الإعلامية**. دط. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

14-بلخيري، رضوان. (2016). **سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظرية إلى التطبيق**. دط. الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

15-الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري. (2008). **معجم الصحاح قاموس عربي عربي**. (ط3). لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر.

16-كورت، نور الله، أحمد أبو الهيجاء، ميران، العتوم، محمد سالم. (2015). **اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها**. (دط).

17-السيد، هناء. (2005). **الفضائيات وقادة الرأي**. مصر: دار العربي للنشر والتوزيع.

18-العمر، ناصر، (2007). **البث المباشر حقائق وأرقام**. (ط1).السعودية:دار الوطن.

19-شروخ، صلاح الدين. (2003). **منهجية البحث العلمي للجامعيين**. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

20-قنديلجي، عامر. (2007). **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

21-دليو، فضيل. (2010). **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (المفهوم، الاستعمالات الآفاق)**. الجزائر: دار الثقافة.

22-خيرت، يوسف محمد.(2015) **مؤشرات التقييم الإعلامي**.(ط1).القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

23-عبد الحميد، محمد. (1997). **نظرية الإعلام واتجاهات التأثير**. مصر: عالم الكتب.

24-فضل ياسين، ياسين. (2011). **الإعلام الرياضي**. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

25-الطرابيشي، ميرفت، السيد، عبد الحميد. **نظريات الاتصال**. مصر: دار النهضة.

26-بسيوني، إبراهيم حمادي. (2008). **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**. (ط1). مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

27-المشاقبة، عبد الرحمن. (2010). **نظريات الإعلام**. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

28-عباسي بعلي، فضة، حمدي، محمد الفاتح. (2017). **مدخل لعلوم الاتصال والإعلام (الوسائل، النماذج والنظريات)**. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الفصل الثاني

مدخل نظري حول اللغة العربية الفصحى

تمهيد.

أولا: نشأة اللغة العربية.

ثانيا: خصائص اللغة العربية داخل المجتمع.

ثالثا: دور اللغة العربية داخل المجتمع.

رابعا: أهمية اللغة العربية داخل المجتمع.

خامسا: وظائف اللغة العربية داخل المجتمع.

سادسا: واقع اللغة العربية في ضل انتشار تكنولوجيا الاتصال.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول اللغة العربية الفصحى

تمهيد:

اللغة العربية أكثر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين بها، وتعد أحد أكثر اللغات انتشارا في العالم،ينطق بها أكثر من 422 (أربعمائة واثنين وعشرين) مليون نسمة، موزعين على الوطن العربي من محيطه إلى خليجه وإضافة إلى كونها لغة رسمية في جميع الدول العربية تعتبر كذلك لغة رسمية في بعض الدول الإفريقية، وهي من أقدم اللغات التي مازلت تتمتع بمجموعة من الخصائص من ألفاظ وتراكيب وصرف و نحو وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل إلى جانب تطرقنا لدورها وأهميتها داخل المجتمعات وبين الأفراد، كما سنتناول كذلك أهم الوظائف التي تؤديها اللغة، وكذا معرفة واقع هذه الأخيرة في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

أولا: نشأة اللغة العربية

إن اللغة العربية من أشهر اللغات السامية، كانت محصورة قبل ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية، وبفعل القرآن الكريم خرجت عن حدود تلك الجزيرة (بلعيد، 2003، ص، 14).

وهناك العديد من الآراء في أصل اللغة العربية لدى قدامى اللغويين العرب فيذهب البعض إلى أن يُعْرَب كان أول من أعرب في لسانه، فسميت بذلك اللغة باسمه، وورد في الحديث النبوي أن نبي الله إسماعيل ابن إبراهيم أول من نطق لسانه بالعربية الفصيحة. (إبراهيم، إبراهيم، 2004، ص، 45).

كما يذهب البعض الآخر إلى القول بأن العربية هي اللغة الأم ولغة آدم في الجنة، أي أنها أقدم من العرب أنفسهم، أما بعضهم فيذهب بالقول أن قبيلة يعرب بن قحطان هم أول من نطق بالعربية. (http://www.mawdo3.com).

مما لا ريب أن أب البشر آدم عليه السلام قد نزل إلى الأرض، في حقبة من الزمان وكانت له لغته التي تفاهم بها مع بنيه وقومه، وتلقى بها الوحي من الله عز وجل، وقد حكى القرآن الكريم جانبا كبيرا من الحوار الذي دار بينه وبين الملائكة وسبب اختلافه في الأرض وكان هذا ما أثار جدل بين الباحثين في نشأة اللغة (بونوفة، 2013، ص، 23).

وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها، إنما هي من الأصوات المسموعات، لدوي الريح وخرير الماء ونحو ذلك، ثم ولدت اللغات فيما بعد.

أما الصاحبي فيقول أن لغة العربي توقيف، ودليل ذلك قو الله عز وجل ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة 31/2]، كما أكد على ذلك ابن العباس بقوله: علمه الأسماء كلها، وهي الأسماء التي يتعارف الناس دين دابة وأرض من أمم وغيرها. (الخيري 2013، ص، 40).

ومنهم من يقول بأن اللهجة العربية تطورت في مملكة كندة في القرن السادس ميلادي، كان ذلك بعد اهتمام الملوك بالشعراء الذي أصبحوا يتنافسون بينهم مما أدى إلى توحيد اللهجة الشعرية ومنهم من أطلق عليها اسم اللغة العالية، وذلك لأنها لغة رفيعة تظهر مدى ثقة الشاعر أمام الملك إلا أن الرأي السائد كان اعتبار اللغة العربية هي لغة قريش ولا يوجد أي نسخ أصلية يحدد بها التاريخ.(http://www.mawdo3.com).

إن اللغة العربية بجميع لهجاتها انبثقت من مجموعة اللهجات التي تسمى بلهجات شمال الجزيرة العربية القديمة، وهي تختلف عن اللغة العربية الجنوبية أو ما يسمى الآن بالبحرين وأجزاء من عمان ولا تشترك معها إلا في كونها من اللغات السامية كما قال أبو عمر بن العلاء:

ما لسان حمير بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا. (إبراهيم، إبراهيم، مرجع سابق، ص، 46).

وعلى العموم تنوعت تلك اللهجات، حيث تؤكد الدراسات إلى أن العرب انقسموا إلى مجموعات، وتجمعهم اللغة العربية المشتركة التي تتباين في بعض أصواتها وهم عرب بائدة وعرب باقية فأما البائدة فهم: (عاد/ثمود/طسم/جديس) والعرب الباقية هم: (قحطان/عدنان)، وهاتان القبيلتان هما كبرى القبائل العربية في الجزيرة العربية. (المرجع السابق، ص، 14)

وخطت العربية خطواتها الأولى نحو العالمية في الثلث الأخير من القرن الأول الهجري، حين بدأت تنتقل مع الإسلام إلى المناطق المحيطة بالجزيرة العربية، وأصبحت اللغة الرسمية واستخدامها دليل على الرقي والمكانة الاجتماعية. وقد كانت منطقة الشام أولى المناطق تعربًا. وقبيل نهاية العصر الأموي بدأت العربية تدخل مجال التأليف العلمي بعد أن كان تراثا مقصورا على الشعر.

(بربوة، 2011، ص، 22).

وشهد العصر العباسي مرحلة ازدهار الحضارة الإسلامية في مشرق العالم الإسلامي وفي مغربه وفي الأندلس، إذ دخلت اللغة طور التأليف والابتكار وحمل العلماء على عاتقهم مهمة تعريب مصطلحات غير عربية، وبهذا استطاعت العربية التعبير عن أدق المعاني في علوم تلك الحضارة الشامخة وآدابها. (المرجع السابق، ص، 24).

ثانيا: خصائص اللغة العربية داخل المجتمع

للغة العربية عدة خصائص تميزها عن باقي اللغات نذكر منها:

1. الخصائص الصوتية:

تملك اللغة العربية أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، حيث تتنوع مخارج الحروف بين الشفتين إلى أقصى الحلق وتتوزع هذه المخارج في هذا المدرج توزعا عادة يؤدي إلى التوازن والانسجام بين الأصوات، إذ يرى العربي في اجتماع الحروف في الكلمة الواحدة توزعها وترتيبها حروف الانسجام الصوتي، والتآلف الموسيقي، فمثلا لا تجتمع الزاي مع الضاء والسين والضاد والذال ولا يجتمع الجيم مع القاف والظاء والطاء والغين والصاد، والخاء مع الهاء، ولا الهاء قبل العين، ولا الخاء قبل الهاء، ولا النون قبل الراء، ولا اللام قبل الشين (زايد، 2009، ص، 25-26)

ومن منطلق هذا الثراء الصوتي للغة العربية، وما يصحبه من وفرة مخارج الحروف أدرك المربون أن للحروف في اللغة العربية مخارجها الدقيقة. (فضل الله، 2002، ص، 18).

2. الاشتقاق:

وإن لم تتفرد به، يعتبر الوسيلة الأولى والرئيسية في نمو اللغة العربية واتساعها، ويجعلها قادرة على استيعاب ما يستجد من ألوان الحضارة والمظاهر الصوتية وبتقدم العلم تتولد الأبنية والأوزان التي تكون

وعاء للمعاني بأنواعها وتعددها ويتجلى ذلك في اختلاف المشتقات وأوزان الأفعال وصور المصادر فكأنها القوالب التي تصب فيها المعاني والأفكار. (مجاهد، 2005، ص، 125).

3. الإعراب:

هو تغير أواخر الكلمات بتغير العوامل التي تدخل عليها في الأحوال المختلفة من رفع ونصب وجزم. (الصديق، 2009، ص، 42).

والإعراب في اللغة العربية، ومراعاته الفارق الوحيد بين المعاني المتكافئة في اللفظ إذا أنه عن طريق الإعراب يمكن أن نميز الكلام (فضل الله، مرجع سابق، ص، 19).

4. المجاز والكناية:

فالمجاز هو كل كلمة أريد بها غير ما وضعت له، وإنما يعدل عن الحقيقة، التي هي استعمال الكلمة فيما وضعت له باستعمال الأسد للحيوان المفترس، إلى المجاز لمعان ثلاثة: الاتساع، والتوكيد والتشبيه. فمن المجاز قوله صلى الله عليه وسلم في الفرس: بحر. (الصديق، مرجع سابق، ص، 45).

5.الترادف:

من أهم ما تمتاز به العربية أنها أوسع أخواتها السامية ثروة في أصول الكلمات والمفردات، هذا إلى أنه قد تجمع فيها من المفردات في مختلف أنواع الكلمة اسمها وفعلها وحرفها ومن المترادفات في الأسماء والصفات والأفعال وهذا ما يميز اللغة العربية السامية عن باقي لغات العالم.

فقد جمع للثعبان مائتي اسم، وكتب الفيروز أبادي صاحب القاموس المحيط كتابا في أسماء العسل فذكر له أكثر من ثمانين اسما. (البرازي، 1987، ص، 38).

وللغة العربية خصائص أخرى نذكر منها:

- أنها متطورة ونامية: بمعنى أن اللغة لم تكن جامدة بل هي متطورة من خلال تقبلها لألفاظ جديدة وذلك لتغطية ما يستجد من حاجة إلى مفردات في الحياة.

- اللغة سلوك مكتسب من المحيط: وهذا ما يجب أن يكون موضع اهتمام المدرسين في مصارعة التعابير المتداولة في المحيط التي من شأنها إفساد اللغة. (عطية، 2006، ص، 162).

6.النحو والبلاغة:

العربية من اللغات السامية القليلة التي احتفظت بنظام الإعراب ويستطيع مجيد العربية أن يقرأ نصّا غير مضبوط، وينطق العلامات الإعرابية نطقا صحيحا، كما يستطيع من خلال ذلك أن يفهم النص فهما تماما، ومن أهم خصائص العربية ميلها إلى الإيجاز المعبر عن المعاني المختلفة، ومناسبتها للمقام إلى وسائل منها: التقديم والتأخير، الفصل والوصل، والحذف والتأكيد والقصر والمجاز.

(مجرى إبراهيم، 2014، ص، 26).

7.الصرف:

تقوم الصيغ الصرفية في العربية على نظام الجدر، وهو ثلاثي غالبا، ورباعي أحيانا، وهو شيء تجريدي عن المعنى الأساسي للكلمة ثم يحدد المعنى الدقيق للكلمة ووظيفتها بإضافة الحركات أو مقاطع من أحرف معينة في صدر الكلمة أو وسطها أو آخرها. (المرجع السابق، ص، 25).

وللغة العربية خصائص أخرى فهي:

- عرفية: بمعنى أنها متعارف عليها، والعرف اللغوي أقوى من المنطق العقلي، والخروج عما هو متعارف عليه لغويا لا يقبل ويعد خطأ لغويا.

– رموز تحمل معاني: فالأصل هو الرموز وهي التي تتكلم بها أو تكتبها وكل رمز يحمل معنى.

– سلوك مكتسب: فهي ليست فطرية ولا موروثة وإنما تكتسب من منظور فقه اللغة تتسم اللغة العربية بالعديد من الخصائص الجوهرية التي تؤكد عالميتها، ومن أهمها التزامها بالقاعدة الذهبية فيما يخص التوسط، والتوازن اللغوي فاللغة العربية تجمع بين كثير من خصائص اللغات الأخرى على مستوى جميع فروعها اللغوية كتابة وأصواتا ونحوا ومعجما، فهي على سبيل المثال تجمع بين الاسمية والفعلية وتكتفي بمطابقة جنس الفعل مع جنس الفاعل وهو ملا تلتزم به الإنجليزية. (درويش، 2005، ص، 94).

ثالثا: دور اللغة العربية داخل المجتمع

من أهم الأدوات التي تؤديها اللغة العربية داخل المجتمع ما يلي:

دور اللغة في التعلم:

اللغة في الحقيقة هي الأداة التي تمكن كل إنسان منا أن يمارس إلى حد ما درجة من السيطرة على عالمه الخاص، وتمكننا من الاشتراك بخبراتنا مع الآخرين، فنتبادل الأفكار مع غيرنا، كأفراد مشتركين في مجتمع وكأعضاء في جماعة الجنس البشري، فاللغة والتفكير والشعور عمليات متداخلة والنمو في اللغة تحصيل أعظم في أهمية الإنسان. (عطا، 2006، ص، 67).

وتشكل اللغة إحدى مقومات الهوية لدى الإنسان العربي، وتطبع شخصيته بطابع مستمد من طبيعتها، وطريقتها في التعبير التي تعكس بدورها طريقة التفكير، وتقوم اللغة بدور مركزي في مساعدة الإنسان على اكتشاف ذاته وتكوين مفهومها لديه وتكوين نظريته الخاصة إلى العالم من حوله.

(المرجع السابق، ص، 43).

دور اللغة في الرقي الحضاري:

تعد اللغة من أنجع الوسائل للتأثير في أفراد المجتمع للإفصاح عما في أذهانهم باعتبارها ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، لأنها تحمل في مفرداتها سجلا لأخلاق أهلها وعاداتهم ونشاطهم الأدبي والفكري، وهي المؤثر القوي في السلوك الإنساني والموجه للعقل والشعور، فهي تلعب دورا هاما في جميع مناحي حياتنا ومجالاتها، لذلك تعد اللغات أصدق سجل لتاريخ الشعوب. (بن زايد، ص، 12).

كما ساعدت اللغة العربية مند نزول القرآن الكريم بها هذه الأمة في تشكيل هويتها، وقد تسابق أبناء الحضارات الأخرى ممن عاشوا في كنف الإمبراطورية الإسلامية إلى إجادة العربية والتسابق في الإبداع ووضع المؤلفات بها، فأصبحت أسماؤهم بارزة في بعض فروع المعرفة أمثال "سيبويه" في النحو و"الجرجاني" في البلاغة. (العرجا، مرجع سابق، ص، 3).

دور اللغة في التواصل:

اللغة أداة اتصال في الحياة الاجتماعية، وأن الضوابط والأعراف والتقاليد الاجتماعية التي تتحكم في اللغة، وحينها نصف اللغة فلا نستطيع أن نصفها إلا من خلال وظيفتها في بنيتها الاجتماعية. (شعبان، 2011، ص، 26).

ومن هنا تعد اللغة وسيلة التواصل مع الآخرين، وتعد كذلك من سبل الانتماء إلى المجتمع بكافة طقوسه. (عصر، 2012، ص، 87).

وهي وعاء الفكر، والصفة الأساسية التي تميز الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى، وهي الوسيلة الرئيسية التي يتعامل بها أفراد كل مجتمع، فإنها تتأثر بجوانب عديدة من تلك الحضارة وتصبح سجلاتها. (الزواوي، 2002، ص، 149).

للغة دور كبير في نقل الديانات وتوجيه الناس توجيها دينيا، وتهذيبهم روحيا، وبذلك انتقلت الديانات بقواعدها وأصولها عبر الأجيال عن طريق اللغات، فعملت اللغة على ربط الماضي بالحاضر لا في المجالات الروحية فحسب، بل في جميع المجالات والميادين. (السفاسفة 2004، ص، 69).

تلعب اللغة دورا هاما في تزويد الناطقين بها بالمفردات والتراكيب التي تمكنهم من التحدث عن نواحي الحياة المختلفة في بيئتهم، وبالتالي تعد اللغة عنوان أهلها، فهي تحيا بحياتهم وتموت بموتهم وتتقدم وتتطور بتقدمهم وتطورهم. (مدكور، 2007، ص، 120).

وإذا كانت اللغة أداة الإنسان للتعبير وتحقيق مطالب الحياة وهذه في ذاتها عملية اجتماعية فهي أيضا بالنسبة للمجتمع أداته في تحقيق الوحدة الفكرية بين أبنائه والتلاؤم بين عناصره وجماعاته وتحقيق الوحدة الفكرية بين أفراد المجتمع من أهم مقومات وحدة الأهداف والمشاعر والعاطفة وهذا أساس المواطنة. (مجاور، 2000، ص، 195).

فاللغة تربط الإنسان بأخيه الإنسان، وهي أداة التفاعل الاجتماعي ووسيلة التفاهم وتبادل الفكر والثقافات وهذا الدور الذي تقوم به اللغة ليس مقصورا على الصعيد المحلي أو القومي، بل أن لها دور آخر لا يقل أهمية عن وظيفتها المحلية، يتمثل ذلك الدور في محاولتها ربط الأمم المختلفة بعضها ببعض، وفي محاولتها تقريب المسافة بين الأرجاء المتباعدة. (بشر، 2004، ص، 179، بتصرف).

اللغة ضرورية للتعبير عن الأفكار والألفاظ، فالألفاظ مفتاح التفكير ومن ثم فإن اللغة تلعب دورا أساسيا في تكوين المفاهيم، والمدركات الكلية، وفي القيام بكثير من العمليات العقلية كالتحليل والتعميم، والتجريد والإدراك والحكم والاستنتاج. (فضل الله، مرجع سابق، ص، 15).

كما أن للغة قدرة ذهنية تتكون من مجموعة المعارف اللغوية، بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمها جميعا تتولد وتنمو في ذهن الفرد الناطق للغة أو مستعمليها، فتمكنه

من إنتاج عبارات لغته كلاما أو كتابة، كما تمكنه من فهم مضامين ما ينتجه أفراد مجموعته من هذه العبارات، وبذلك توجد الصلة بين فكره وأفكار الآخرين. (سليمان، 2003، ص، 20).

فالدور الذي تلعبه اللغة في حياة الفرد والجماعة، يتجه بكونه أكثر من مجرد أداة ناقلة ومجسدة لما يدور في الذهن من أفكار مجردة، يراد لها أن تنتقل من مرحلتها التجريدية إلى مرحلة التجربة لتنقل الرغبة أو الأمر أو النهي، أو تفتح باب التواصل والحوار.

وليس الدور الذي تلعبه اللغة، إذن في حياة الفرد والجماعة، منحصرا في القدرة على الإفهام وتوصيل المعاني المجردة، فتلك أهداف يمكن أن تؤدى حتى في غياب اللغة، ولكن اللغة هبة تمثل أولى درجات تميز الكائن البشري على ما عداه من الكائنات. (درويش، مرجع سابق، ص، 16).

رابعا: أهمية اللغة العربية داخل المجتمع

اللغة أساس مهم للحياة الاجتماعية أو ضرورة من أهم ضروراتها، لأنها أساس لوجود التواصل في هذه الحياة وأساس لتوطين سبل التعايش فيها، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه، وهي وسيلة الإنسان لتنمية أفكاره وتجاربه، إذ تهيؤه للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة بواسطتها يمتزج ويختلط مع الآخرين وبالتالي تقوية علاقاته مع أعضاء أسرته.

(زايد، مرجع سابق، ص، 17).

كما تعد اللغة الترسانة الثقافية التي تبني الأمة، وتحمي كيانها وقد قال فيلسوف الألمان فيخته "اللغة تجعل من الأمة الناطقة بها كلا متراصا خاضعا لقوانين، إنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان. (ديوان، 2013، ص، 27).

وتكمن أهميتها في كونها العروة الوثقى، التي تجمع بين الشعوب العربية والشعوب الإسلامية التي شاركت في ازدهار الثقافة الإسلامية، ولهذا فإن الرفات العربي والتضامن الإسلامي لا بد أن يقدم

على الأساس المتين. ولغة الثقافة العربية الإسلامية، ومن هنا تبدو الأهمية الكبيرة لتدعم مكانة اللغة العربية، لأن في ذلك حماية للتراث الثقافي والحضاري للأمة العربية والإسلامية.

(الخيري، مرجع سابق، ص، 33).

كما أن اللغة العربية هي القاسم المشترك في العالم العربي والتي لا يستطيع أحد إذا سافر إلى المغرب مثلا أو المشرق أن يتفاهم مع إخوانه هناك إلا بالعربية التي يفهمها الجميع، ومثال ذلك اختلاف عبارات التحية في دول المغرب العربي (العرجا، مرجع سابق، ص، 4).

إن اللغة منهج فكر، وطريقة نظر، وأسلوب تطور، ورؤية متكاملة، تحدها خبرة حضارية متفردة، إذ تحمل في كيانها تجارب أهلها وحكمتهم وجزئيتهم وفلسفتهم وبصيرتهم.

(المرجع السابق، ص4).

اللغة أساس في الحياة البشرية فلا قيام لحياة اجتماعية متماسكة متكاملة إلا بها، وهي لغة التفاهم والإعلام، تحطم قيود الزمن والعزلة لتنقلنا من الواقع إلى حيث المستقبل.

(شعبان، مرجع سابق، ص13).

زيادة على ذلك فهي لغة الحضارة العربية التي حملت في طياتها مفردات الحضارة منذ أن انتشر الإسلام في فتوحاته الأولى إلى عصرنا الحاضر. (عبد الحميد، ص، 7).

كما يمكن القول بان اللغة العربية هي لغة الاتصال والتفاهم بين أبناء الأمة العربية في وطنهم الكبير، وأهم العوامل الموحدة بين دول هذا الوطن وأبناء هذه الأمة، وبدون الحفاظ على هذه اللغة الموحدة المشتركة، يختل معيار التفاهم بينهم، وتتقلص سبل التواصل بين الشعوب العربية.

(الملا، 1995، ص، 5).

واللغة العربية هي اللغة التي يتعامل بها المسلمون في أمور دينهم، فقراءة القرآن لا تتم إلا بها وهي عبادة يحبها المسلمون، ولا بديل عنها بترجمة أو تفسير معنى من معانيه، ولذا كان القرآن حافزا للمسلمين لأن يتعلموها، كما أن العربية لغة الصلاة التي يجب أن يؤديها المسلم خمس مرات في اليوم والليلة، وهي لغة الحديث النبوي الشريف، ولغة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يترجمون بها مشاعرهم، تتناقلها الأجيال تلوى الأجيال، لتصبح بعد ذلك أساسا يثري العربية وينميها.

(عطا، 2006، ص، 49).

كما أنها لغة قوية ومحددة وصارمة، وهي اليوم واحدة من اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة، كما أنها تعتبر بتراثها الضخم إحدى اللغات الحية في العالم، فمند العصور الوسطى تمتعت هذه اللغة بما يمكن أن نسميه العالمية. (المرجع السابق، ص، 50).

إذن فاللغة العربية في منتهاها هي وجود الجماعة الناطقة بها، بتاريخها وحضارتها ومستقبلها وهي العقيدة الفكرية ومنظومة القيم، وهي الهوية بكل أفعالها، وهي إذن الحيز الذي تعيش ضمنه الجماعة تحقق في رحابه حراكها كجماعة قومية ذات خصوصية ثقافية. (أمارة 2013، ص، 13).

خامسا: وظائف اللغة العربية داخل المجتمع

تمثل اللغة مسموعة أو مكتوبة أداة يستطيع الإنسان بواسطتها أن يتفاهم مع غيره من أفراد المجتمع في المواقف الحياتية المختلفة، وللغة عدة وظائف نذكر منها:

5-1 الوظيفة الاجتماعية:

اللغة وسيلة مهمة لاتصال الفرد بباقي أفراد المجتمع، وبها يتمكن الفرد من فهم أفكار الآخرين وآرائهم ورغباتهم، أمالهم وآلامهم، فهي مطلب أساسي للفرد ليستطيع التعايش مع المجتمع، وبالتالي فهي

مادة أساسية لبنائه، وتعد اللغة أحد الروابط القومية لأفراد الأمة الواحدة، والحوافز التي تقرب أفكار الشعب وميولهم، فتكون بذلك الوحدة الاجتماعية، (السفاسفة، مرجع سابق، ص، 29).

5-2 الوظيفة الإخبارية (الإعلامية):

باللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه، والمجتمع والعالم، بل ينقلها إلى الأجيال المتعاقبة، ويمكن أن تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية إقناعية، لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة والعدول عن نمط سلوكي غير محبب، وهي وسيلة لحفظ التراث الأدبي والديني والعلمي، وهي وسيلة التعلم والتعليم. (بن ياسين، ص، 25).

5-3 الوظيفة الفكرية:

تعمل اللغة على تقديم تعابير جاهزة للفكر الإنساني، وقدرتها على وصف الأشياء بخصائصها فاللغة وسيلة لإبراز الفكر وبواسطتها يسبر الإنسان الحقائق إلى أعماقها، فهي أداة عاكسة للفكر ومساعدة على نموه. (عصر، مرجع سابق، ص، 90).

إذ تعد اللغة من أهم عوامل النمو الفكري، وذلك بتزويدها الفرد بأدوات التفكير، وعن طريقها يقوم العقل بجميع وظائفه الإدراكية والتخيلية وتحديد علاقاته مع الآخرين، إذ أننا لا نفكر إلا بلفظ ولا نلفظ إلا بفكر. (السفاسفة، مرجع سابق، ص، 30).

5-4 الوظيفة الثقافية:

تعمل اللغة على وصل الحاضر بالمستقبل، إذ تقاس حضارات الأمم في الواقع بدرجة ثقافة أفرادها، وبمقدار ما لديها من معالم التراث الثقافي والحضاري باعتبار أن هذه الأخيرة مجموعة من القيم والنظم، فالتنوع اللغوي مرهون كثيرا بوجود ثقافات مختلفة فاللغة تعكس الثقافة.

(فراج، 2000، ص، 249، بتصرف).

5-5 الوظيفة التنظيمية:

يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين وهي تعرف باسم وظيفة "افعل كذا ولا تفعل كذا" لتنفيذ المطالب أو النهي عن أداء بعض الأفعال، بمعنى آخر أن اللغة هي وظيفة الفعل أو التوجيه العملي المباشر . (السفاسفة، مرجع سابق، ص، 33).

5-6 الوظيفة القيادية والإدارية:

هي تساعد الفرد على توضيح أسلوبه القيادي والإداري بالطريقة الشفهية أو بالطريقة الكتابية. (الساموك، الشمري، ص، 25).

الإطلاع على تجارب الأمة الحاضرة والماضية، وعلى تجارب الأمم الأخرى وخبراتها، كما أنها وسيلة المرء للتحكم في بيئته لأنها أساس التفكير، وبها تسهل عمليات التفاعل الاجتماعي، وهي مشروع تراث الأمة، لأن كل كلمة تحمل في طياتها خبرة بشرية. (الخيري، مرجع سابق، ص، 40).

5- 7 الوظيفة التربوية:

فاللغة وسيلة لبلوغ الأهداف السامية العليا في ترتيب الأجيال، فهي إذن وسيلة للتربية. (الساموك، الشمري، ص، 31).

5-8 الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية:

ومحورها المرسل فهي تعبر عن موقفه من موضوع الحديث، وعن العواطف التي تولّد ما في هذا الموضوع من تعجب، وسخرية وغضب، وبالتالي فإن اللغة تعمل على التعبير عن مواقف الآخرين وكل ذلك يدخل ضمن الوظيفة الانفعالية. (لوشن، 2008، ص، 354).

5-9 الوظيفة التواصلية:

اللغة هي التواصل بين أفراد المجتمع اللغوي، هذه الوظيفة الإنسانية تؤديها اللغة بوصفها مؤسسة إنسانية على الرغم من اختلاف بنيتها من مجتمع لغوي لآخر، إذن فالوظيفة الأساسية للغة تتمحور حول الإبلاغ والتفاهم والاتصال بين أفراد المجتمع (المرجع السابق، ص، 355).

5-10 الوظيفة الرمزية:

تسمح اللغة باستخدامها بطريقة رمزية للدلالة على الأشياء والمفاهيم المجردة في البيئة الاجتماعية التي نعيش فيها ولكل لغة ومجتمع رموز اصطلاحية تفهم في نسق المجتمع نفسه ويشملها الفرد كما يتعلم الكلمات والحروف (العتوم، كوفصي، 2011، ص، 125).

ومن وظائف اللغة كذلك:

1- تحقيق التواصل الشخصي والاجتماعي بهدف زيادة التماسك الاجتماعي.
2- تساعد الفرد على التذوق الجمالي من خلال المسموع أو المقروء.
3- تحتفظ بالتراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية جيلا بعد جيل. (مجاور، مرجع سابق، ص، 74).
4- استعمال اللغة أحيانا لإخفاء أفكار المتكلم على ما يتضح في لغة السياسة ولغة الخارجين عن القانون.
5- استعمال اللغة في المخاطبات الاجتماعية التي لا تستهدف غاية مثل لغة التحيات ولغة التأدب والكلام. (الراجحي، 2008، ص، 80).

5-11 وظيفة الإقناع "الرعاية" والإعلان:

من الوظائف الخطيرة والمهمة التي تؤديها اللغة في التأثير في الآخرين من الناحيتين الاقتصادية السياسية فالناحية الأولى يستخدم فيها ما يسمى بالإعلان التجاري، وأما الثانية تسمى الدعاية

السياسية كما في الحالات التي يرغب بها بعض الأشخاص بخوض انتخابات للوصول إلى موقع معين. (عاشور، الحوامدة، 2007، ص، 40).

سادسا: واقع اللغة العربية في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال

تشكل اللغة الأم الأداة الأهم في تداول المعلومات، وتوليد المعارف فهي التي تستخدم في التربية والتعلم، وهي التي تسمح بالتفاعل مع المواطنين، أما اللغة العربية فهي اللغة التي تجمع البلدان العربية وتسمح بتوسيع نطاق المعارف فيما بينهما وهي لغة قابلة للتطور واستيعاب الجديد والمبتكر في العلوم والثقافة. (الخيري، مرجع سابق، ص، 30).

وكذا دور التكنولوجيا الحديثة في جعل المعلومات تتدفق بسرعة هائلة، حيث القنوات الفضائية وشبكة الانترنت سهلت من عملية الوصول إلى المعلومات، وهذا هو عصر الإعلام الذي جعل من الشباب الأكثر تفاعلا مع هذه الأدوات، فاتحة لهم آفاق جديدة قائمة على موازنة الثوابت واستشراف آفاق المستقبل. (المرجع السابق، ص، ،47).

وهذا التسارع الذي شهده العالم بسبب العولمة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتحول نحو مجتمع المعرفة، كان له أثر كبير على الرفع من شأن اللغة، وذلك بفتح أبوب الاستفادة ثم المشاركة في بناء مستقبلها. لكن من المؤسف أن تكون التكنولوجيا الحديثة والتطورات العالمية حكرا على المجتمعات دون غيرها، فأصبحت بذلك قادرة على فرض لغتها في العالم عن طريق منتجاتها وتقنياتها التي غمرت العالم.

فأصبح الإنسان العربي مجبرا على التقيد بالأسماء والمعلومات المرفقة مع تلك المنتجات لعدم قدرتها على الاستغناء عنها. (الهزايمية، 2015، ص،97).

إذ عملت وسائل الاتصال الحديثة والتكنولوجيا على قلب موازين استخدام اللغة العربية، وتفنن وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية في إبتداع مصطلحات جديدة وكلمات دخيلة، فقامت الهوة بين الجيل الجديد من مستخدمي التقنيات الحديثة والإعلام الجديد ولغة الضاد.

()http://www.alarab,uu.uk//?id

حيث أن الغرب قد أرفقوا مع كل سلعة يصدرها لمنطقتنا العربية دفترا خاصا، فيه التعليمات الواجب إتباعها عند تشغيل سلعة معينة، لنجد أنفسنا مقصرين في جانب اللغة، إذ يعد تأخر الدول العربية في المجال التكنولوجي وقلة أعداد المخترعين والباحثين العرب انعكس سلبا على لغتنا العربية.

هذا بالإضافة إلى ظاهرة ضعف الأداء اللغوي وشيوع الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية واللجوء إلى العامية وعدم سلامة النطق وازدواجية اللغة في وسائل الإعلام، قد أصبحت مشكلة حقيقية تواجه اللغة العربية في عصر العولمة والإنتاج الثقافي وسيطرة اللغات الأجنبية على وسائل الإعلام.)http://www.alarab,uu.uk//?d( )

ومما سبق نرى بأن التقدم التكنولوجي لا يأخذ من لغتنا الكثير، فيما لو أحسنا التعامل مع الغرب ومع التكنولوجيا الحديثة، كمدافعين عن لغتنا العربية، كما لا يأخذ من لغتنا الكثير لو قمنا بترجمة الكتيبات والمعلومات المرفقة مع السلع واستبدالها بما يقابلها باللغة العربية، فالتقدم التكنولوجي هو بمثابة غزو ثقافي غربي، يعمل على تغريب العرب ولو في أوطانهم، مما يؤدي إلى مزاحمة اللغات الأخرى للغتنا العربية. (الهزايمية، مرجع سابق، ص، 98).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل يمكن القول بوجود اختلافات عديدة وأراء متنوعة في أصل اللغة العربية الفصيحة ونشأتها، لكن رغم ذلك تبقى من أرقى اللغات السامية في العالم، وذلك لتميزها بخصائص وسمات عديدة، جعلتها من أهم اللغات إضافة للدور الذي تؤديه هذه الأخيرة داخل المجتمع باعتبارها احد مقومات الهوية، كما تجدر الإشارة كذلك لأهمية اللغة العربية في حياة الأفراد والمجتمعات وذلك بكونها القاسم المشترك بين بلدان العالم العربي وزيادة على ذلك تقوم اللغة العربية بوظائف متنوعة جعلتها أداة مهمة في إقامة التواصل مع الآخرين ونقل أفكارهم ورغباتهم وتبادل المعلومات فيما بينهم، لكن يبقى واقعها مهددا في ظل انتشار تكنولوجيات الاتصال الحديثة.

مراجع الفصل الثاني:

1- بلعيد، صالح. (د س). **فقه اللغة العربية**. (د ط). الجزائر: دار هومة.

2- إبراهيم، إبراهيم حمادة، أحمد حسين، عبد الحليم. (2003). **دراسات في اللغة والنحو الأدب**. (ط 3). دار المناهج للنشر والتوزيع.

3- .http://www.mawdo3.com

4- بونوفة، مسعود. (2013). **فقه اللغة دروس ونصوص**. (ط 1). الجزائر: دار طليلة للنشر والتوزيع.

5- الخيري، سيرين. (2013). **تكنولوجيا تعلم اللغة العربية**. (ط 1). الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

6- بوربوة، حسين. (2014). **نشأة وتطور اللغة العربية**. جامعة زيان عاشور كلية الأدب والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم.

7- زايد، فهد خليل. (2009). **العربية بين التغريب والتهويد**. (د ط). الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

8- فضل الله، محمد رجب. (2002). **الاتجاهات العربية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**. (ط 1). القاهرة: علا للكتب.

9- مجاهد، عبد الكريم. (2005). **علم اللسان العربي**. (ط 1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

10- الصديق، محمد صالح. (2009). **العربية لغة العام والحضارة**. (د ط). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

11- محمد إبراهيم، مجرى إبراهيم. (2004). **لغتنا بين الواقع والمأمول**. (ط 1). مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

12- درويش، أحمد. (2006). **انقاد اللغة انقاد الهوية، تطوير اللغة العربية**. (ط 1). القاهرة.

13- اليرازي، مجد محمد الباكير. (1987). **فقه اللغة العربية**. (ط 1). الأردن: دار مجدلاوي.

14- عطية، محسن علي. (2006). **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**. (ط 1). الأردن: دار الشروق.

15- عطا، إبراهيم محمد. (2006). **المرجع في تدريس اللغة العربية**. (ط 2). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

16- ميلود بن زايد، انتصار. **دور اللغة العربية في تطوير المجتمع**. مؤتمر دولي ثالث في اللغة العربية، المحور الثالث، ليبيا، كلية الآداب.

17- العرجا، جهاد يوسف. (2014). **دور اللغة العربية في وحدة الأمة**.

18- شعبان، شعبان زكريا. (2014). **اللغة الوظيفية والاتصال**. (د ط). الأردن: علم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

19- عصر، حسني عبد الباري. (2010). **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية**. (د ط). مصر: الإسكندرية للكتاب.

20- الزواوي، محمد. (2002). **اللغة العربية**. (د ط). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

21- السفاسفة، عبد الرحمان إبراهيم. (2004). **طرائق تدريس اللغة العربية**. (ط 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

22- مذكور، علي أحمد. (2007). **طرق تدريس اللغة العربية**. (ط 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

23- علي مجاور، محمد صلاح الدين. (2007). **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية وتطبيقاته التربوية**. (ط 2). دار الفكر العربي.

24- سليمان، عبد الحميد. (2003). **سيكولوجية اللغة والطفل**. القاهرة: دار الفكر العربي.

25- بشر، كمال. (2003)، **صفحات من كتاب اللغة**. (د ط). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

26- ديوان، عبد الرحمان. (2013). **النحو المبسط**. (ط 1). الجزائر: دار العزة والكرامة للكتاب.

27- الملا، محمد علي. (1995). **اللغة العربية رؤية علمية وبعد جديد**. (د ط). مكتبة نهضة الشروق للنشر والتوزيع.

28- أمارة، محمد. (2013). **لغتنا العربية رؤيا وتحديات**.

29- أحمد، بن ياسين. **اللغة، نشأتها، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها**. (ط 1).

30- فراج، عبد الحافظ محمود. **معرفة اللغة**. ترجمة: بول جورج. (2002). (ط 1). مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

31- الساموك، سعدون محمد، علي جواد الشمري، هدى. (2005). **مناهج اللغة وطرق تدريسها**. (ط 1). عمان: دار وائل للنشر.

32- لوشن، نور الهدى. (2008). **مباحث في علم اللغة، ومناهج البحث اللغوي**. (د ط). مصر: دار الفتح للتجليد.

33- العتوم، عدنان يوسف، كوفجي، قاسم محمد. (2011). **التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي**. (د ط). الأردن.

34- الراجحي عبده. (د س). **في الكتب العربية**. (د ط). بيروت: دار النهضة العربية.

35- عاشور، راتب قاسم، الحوامدة، محمد فؤاد. (2007). **أساليب في تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**.

36- الهزايمة، محمد يوسف. (2005). **العولمة الثقافية واللغة العربية (التحديات والآثار)**. (ط 1). الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

37- http://www.alarab.uu.uk//p

الفصل الثالث

مدخل نظري حول الفضائيات الخاصة بالجزائر

تمهيد.

أولا: نشأة البث الفضائي العربي.

ثانيا: ظهور البث التلفزيوني الفضائي بالجزائر.

ثالثا: نشأة وتطور الفضائيات الجزائرية الخاصة.

رابعا: أهمية وسمات الفضائيات الجزائرية الخاصة.

خامسا: ايجابيات وسلبيات الفضائيات الجزائرية الخاصة.

سادسا: التحديات التي تواجه الفضائيات الجزائرية الخاصة.

سابعا: واقع ورهانات السمعي البصري في الجزائر.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: مدخل نظري حول الفضائيات الخاصة بالجزائر

تمهيد:

تعتبر الفضائيات إحدى أهم وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة، نظرا لأهمية المعلومات والأخبار التي تنقلها في حياة الناس وتأثيرها عليهم، وبتزايد هذه الفضائيات وتنوعها بحكم التقدم التكنولوجي والعلمي، كان لزاما على الجزائر أن تفتح قطاع السمعي البصري أمام الخواص بعد أن ظل لسنوات طويلة في يد السلطة الحاكمة، فظهرت الفضائيات الجزائرية الخاصة التي تبحث كل على طريقتها عن التميز من خلال باقة من المضامين المتعددة والموجهة لمخاطبة كل الفئات مع خضوعها لجملة من التشريعات والقوانين التي تسهر على نشاط هذه القنوات وضمان استمراريته وبالتالي نجاح وتنامي قوة الإعلام الفضائي الخاص بالجزائر.

أولا: نشأة البث الفضائي العربي

يعود اهتمام الوطن العربي بالبث الفضائي إلى عام 1967 في اجتماع مجلس وزراء الثقافة والإعلام العرب في مدينة بنزرت في تونس، وشكل اتحاد الإذاعات العربية لجنة مشتركة للاتصال الفضائي، ضمت ممثلين عن اتحاد وإدارة الإعلام بالجامعة العربية، والاتحاد العربي للمواصلات واتحاد الجامعات العربية واتحاد الصحفيين العرب، والمركز العربي للدراسات الإعلامية. وبعد سلسلة من الاجتماعات أثمرت على توقيع اتفاقية إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (ARABSAT) في المؤتمر التنفيذي السادس لوزراء المواصلات العرب عام 1976، وفي عام 1981 انضمت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية إلى اللجنة المشتركة للاتصالات الفضائية، وانظم إليها أيضا جهاز تلفزيون الخليج تم منظمة اليونسكو والاتحاد الدولي للمواصلات كمراقبين وكلف اتحاد إذاعات الدول العربية بتولي العمل لتكوين أمانة عامة للجنة المشتركة. (الدنّاني،2005، ص، 113).

توجت المساعي بإطلاق أول قمر صناعي «عربسات » في 1985/02/08 بواسطة الصاروخ آريان ولم يتحقق له النجاح المنشود فأطلق قمر الاتصال الثاني في 1985/06/12 بواسطة مكوك فضائي وكان بثهما يغطي دول المنطقة والعديد من الدول المجاورة لها وبعض الدول الأوروبية، وكان لهذين القمرين دورهما في توفير البديل نسبيا للمواطن العربي والمسلم لمشاهدة قنوات هذين القمرين والابتعاد عن ما يعرض في الأقمار الأخرى، وعليه أطلقت مصر في 1990/12/12 أول قناة فضائية عربية عبر القمر الصناعي« عربسات »، وفي أواخر العام نفسه بدأت السعودية بإرسالها الفضائي إلى العالم وقد بدأ ذلك بنقل الصلوات اليومية مباشرة من الحرم المكي أو النبوي، وكذلك لمتابعة الشعائر الإسلامية كشهر رمضان وموسم الحج. (الزيدي، الطائي، إبراهيم، 2002، ص، 21). ثم كانت تجربة قناة MBC لتكون أول محطة تلفزيونية عربية خاصة تنطلق بعيدًا عن العواصم العربية، متخذة من لندن مقر لها وذلك عام 1992. (ذهبية، 2010، ص، 128، بتصرف).

وبدأت قناة أخرى بالبث هي مجموعة ART وقد بدأت هذه المجموعة بداية قوية فقدمت للمشاهد العربي خمس قنوات متخصصة في الرياضة، والأطفال، والمنوعات، والموسيقى والأفلام، ويمكن ملاحظة أن قناة MBC وART تبثان من خارج الوطن العربي، قبل انتقال الأولى إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، وهما قناتان خاصتان يحظيان بدعم من بعض الحكومات العربية، ذلك أن تلك الدول قدمت على استحياء في هذه القنوات ما كانت تتحرج من تقديمه في قنواتها المحلية.

(بلخيري، 2014، ص، ص، 128،129).

ثم تتابعت الدول العربية في إنشاء قنواتها الفضائية فظهرت محطات الكويت ودبي وتونس وأبو ظبي عام 1992، وشهد عام 1993 إطلاق القنوات الفضائية اللبنانية والأردنية والمغربية والعمانية تم ست قنوات مصرية أخرى على القمر نايلسات، وفي عام 1994 خرجت إلى النور قنوات أخرى هي الجزائرية، السودانية والموريتانية. (الزيدي، الطائي، إبراهيم، مرجع سابق، ص، 22).

وفي نوفمبر 1996 ظهرت قناة الجزيرة التي بدأ بثها من قطر كأول قناة فضائية عربية إخبارية متخصصة، وقد جاء هذا التخصص موفقا في وقت أصبحت فيه للأحداث السياسية أهمية كبرى في إطار التغيرات العالمية التي ألغت الثنائية القطبية وظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة تسعى

لفرض هيمنتها على العالم من خلال نظام العولمة، وتداعيات هذا على الموقف العربي حيث اتسعت الأزمات السياسية العربية خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وتفاعلاتها، وقضية العلاقة مع إسرائيل والموقف العربي اتجاهها، والتشرذم العربي في مواجهة التكتلات الدولية ...الخ.

(ذهبية، مرجع سابق، ص، ص، 130،131). كما شهد هذا العام انطلاق القناة السورية والعام الذي أعقبه قنوات LBC اللبنانية والليبية واليمنية وقناة الشارقة الفضائية، تم كانت قناة عجمان سنة 1998.

(الزيدي، الطائي، إبراهيم، مرجع سابق، ص، 22، بتصرف).

أما العراق صاحب أول محطة تلفزيونية أرضية عربية فقد تأخر في إطلاق فضائية بسبب منع الدولة استخدام الصحون اللاقطة لأسباب تتعلق بسيادتها ورغبتها في السيطرة التامة على الإعلام.

(بلخيري، مرجع سابق، ص، 129).

ثانيا: ظهور البث التلفزيوني الفضائي بالجزائر

دخلت الجزائر ميدان البث التلفزيوني الفضائي المباشر رسميا منتصف الثمانينات وذلك جراء إطلاق فرنسا لقمرها الصناعي الأول TDF1 الخاص بالبث المباشر في أكتوبر 1985، وقد كانت عملية استقبال البث الفضائي بالجزائر في البداية وقفا (حكرا) على الأماكن العمومية مثل دور السينما وقاعات الحفلات وقد كان رياض الفتح السبّاق لهذا النوع من الاتصال التلفزيوني، حيث جهز بهوائي كبير مكّنه من التقاط أربع قنوات تلفزيونية هي راي الإيطالية، ميوزيك بوكس MusicBox، TV5 الفرنسية وقناة أوروبا Europa وبعد إدخال النظام الرقمي Système numérique الذي أتاح للمشاهد فرصة الاختيار الواسع للبرامج التلفزيونية، أصبح المواطن في الجزائر بإمكانه التقاط مئات القنوات الفضائية.

(بوعلي، 2005، ص، 81).

ومن أهم الإنجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينات إنشاء قنوات تعبر الحدود وتكون همزة وصل مع الجالية الجزائرية في الخارج، ولهذا كان ميلاد قناة Canal Algerie في أكتوبر1994، وقد بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على السابعة مساء وما هي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عربسات وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998، تم تنفيذه في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 05 جويلية 2002 وكذا القناة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم، هذه الأخيرة تأسست عام 2009 وفي السنوات الموالية عرفت الجزائر ميلاد العديد من القنوات الفضائية الخاصة. (مراح،قارش،2017،ص،349).

ثالثا: نشأة وتطور الفضائيات الجزائرية الخاصة: (نماذج لبعض القنوات الخاصة)

تعتبر قناة الخليفة أول قناة جزائرية خاصة وقد ظهرت في باريس عام 2002 من دون رخصة مسبقة من المصالح الفرنسية المختصة، وقد أسسها عبد المؤمن رفيق خليفة صاحب مجمع الخليفة الذي يضم الخطوط الجوية "الخليفة آيرلانيز» "والخليفة بنك" ، وقد أغلقت بعد ثمانية أشهر فقط من افتتاحها بسبب الإفلاس وحل المجموعة ومتابعة مالكها من قبل القضاء الجزائري.

وبعد تلك التجربة بعشر سنوات ظهرت في الجزائر مجموعة من القنوات الخاصة وهي على النحو الآتي: (المرجع السابق، ص 349).

1- **قناة الشروقTV**: تعد قناة الشروق أول فضائية جزائرية خاصة كان لها الفضل في اختراق المجال السمعي البصري من خلال حصولها على اعتماد لمكتبها في الجزائر من وزارة الاتصال بشكل رسمي، بعد أن قدمت للوزارة كافة الوثائق والعقود موقعة مع المدينة الإعلامية في العاصمة الأردنية لتطل على الجمهور الجزائري ببث تجريبي في عيد الثورة المصادف للفاتح من نوفمبر 2011 كذكرى لتأسيس جريدة الشروق اليومي، ثم توسعت الشبكة لتخلق قناة أخرى باسم الشروق الإخبارية (NEWS) يوم 19 مارس 2014 كبث رسمي ثم لحقتها قناة الشروق بنّة في 19 مارس 2015 ، لتصبح أول باقة جزائرية خاصة.

2- **قناة الجزائرية**: الجزائرية وان (الجزائرية TV حتى تاريخ 19 ماي 2017) تم إطلاقها على القمر الصناعي بيرد7، لينطلق بثها الرسمي إبتداءا من 5 جويلية 2012 بشبكة برامجية متنوعة وشعارها "قناة كل الجزائريين". (بوحزام، نعيمي، 2014، ص،ص، 78،79،بتصرف).

3- **قناة النهارTV**: تعد ثاني القنوات الجزائرية الخاصة ،حيث انتقلت إلى البث الفضائي بعد أن ظلت تعمل كصحيفة مطبوعة لسنوات لينطلق بثها التجريبي يوم 6 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية مدشنة بذلك مسيرة القنوات الإخبارية الخاصة المؤسسة وفقا لقوانين المدينة الإعلامية الأردنية التي تعد أول منطقة

إعلامية حرة في الشرق الأوسط، والتي تأسست في العام 2001 كشركة خاصة تم إقامتها بالتعاون بين حكومة المملكة الأردنية وشركة دلة للإنتاج، لتشكل محور رئيسيا لشبكات البث الفضائي، ووفقا لهذا التكييف فإن النهار تعمل كقناة أجنبية تتخذ مقرها الرئيسي بالعاصمة عمان، وتبث برامجها على قمر نايلسات، وتهتم بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر، حيث أن برامجها تبدو مزيجا بين نشرات الأخبار والاقتصاد والرياضة في الجزائر وكذا أخبار الصحف. محمد أبو بكر على الموقع الالكتروني:

(http//www.elhayatonline.net/article 8462.htlm).

4- **قناة نوميديا NEWS** : هي قناة إخبارية اتخذت هذا الاسم تيمنا بمملكة نوميديا الأمازيغية التي قامت عصور ما قبل الميلاد، انطلق بثها في 11 ديسمبر 2012 في الذكرى الأولى لانطلاق وكالة نوميديا نيوز وتهتم ببث آخر المستجدات السياسية والرياضية والاقتصادية على الساحة الجزائرية العربية والدولية.

5- **قناة جرجرة:** وهي قناة خاصة بالأطفال انطلق بثها التجريبي على الساتل في أفريل 2013.

6- **قناة سميرة:** قناة موجهة للمرأة انطلق بثها في شهر أوت 2013.

7- **قناة Beur TV:** (جسر المتوسط) تخضع هذه القناة للقانون الفرنسي، ومقرها الرئيسي العاصمة الفرنسية باريس ومقرا فرعيا بعنابة ، وتمتلك مكاتب في الجزائر العاصمة وتيزي وزو.

وقد تحصلت على رخصة البث الأول في عام 2001 من فرنسا بينما بدأت البث الفعلي في الفاتح أفريل 2003، وهي مملوكة لرجل الأعمال رضا محيقني الذي يستحوذ على 80 بالمائة من أسهمها، فيما تعود ملكية لـ20 بالمائة المتبقية إلى مسير القناة ناصر كتان وهو مؤسس القناة وصاحبها الأول قبل أن يتنازل عن أغلبية أسهمه فيها لأسباب مالية، وقد شرعت في البث رسميا في حلتها الجديدة بعد فترات توقف عديدة نظرًا للازمات المالية التي عصفت بها ،بتاريخ 1 أوت 2011 وقد سطرت لنفسها هدف مخاطبة الجالية الجزائرية والمغاربية المقيمة في أوروبا عموما وفرنسا بالخصوص.

(http//www.elhayatonline.net/article 8462.htlm).

8- **قناة دزاير TV**: هي قناة جزائرية مستقلة انطلق بثها على الساتل في 8 ماي 2013 بعد أن كانت تبث عبر الويب مجموعة من البرامج الرياضية ومباريات الدوري الجزائري، وهي قناة عامة متنوعة البرامج مملوكة لرجل الأعمال علي حداد وتضم قناة دزاير نيوز أيضا. (http//ar.m.wikipedia.org).

9- **قناة كاي بي سي KBC**: وهي تابعة لمؤسسة الخبر عبر القمر الصناعي نايلسات، وهي قناة عامة ذات طابع إخباري، تقوم بنقل وبث الأخبار على مدار 24 ساعة، انطلق بثها التجريبي أواخر ديسمبر 2013 ولكن تم إغلاقها فيما بعد.(http//www. altkia.com)

رابعا: أهمية وسمات القنوات الجزائرية الخاصة

4-1 أهمية القنوات الجزائرية الخاصة:

- تبدو استقلالية هذه القنوات من خلال عدم قدرة الدولة على مراقبة النشاط الفضائي الخاص لهذه القنوات، فظهرت أهمية هذه القنوات الخاصة في أنها مؤشر فعال مستقل نسبيا اتجاه الكثير من القضايا والمواقف كما أنها قادرة على تشكيل رأي عام مستقل وداعم لما تطرحه من أفكار ومواقف.

(فتح الله، 2016، ص، 35).

- ساهمت هذه القنوات في تعويض النقص الفادح في تغطية أخبار الوطن خاصة في مناطق الجزائر العميقة وإسماع صوت ونقل انشغالات مختلف الشرائح الاجتماعية. (مراح، قارش، مرجع سابق، ص، 358).

4-2 سمات القنوات الجزائرية الخاصة:

1) فترة الاحتكار الطويلة بيد الحكومة دفعت بالجزائري العادي إلى تسمية التلفزيون الوحيد "اليتيمة" إلى أن بدأت الصحف اليومية بإطلاق قنوات تلفزيونية خاصة بها وعليه فهي قنوات من رحم الصحف.

(جازية سليماني. الفضائيات الخاصة بالجزائر: اعتماد على الدولة وتقليد للصحافة المكتوبة.

(http//www.alaraby.co.uk)

2) إن المتتبع للتطور الحاصل في مجال التلفزة الخاصة يرى فارقا كبيرا بين الأمس واليوم فبعد أن كانت محطات التلفزيون الخاصة قليلة جدّا، فاليوم وبعد ظهور عصر الفضائيات والأقمار الصناعية أصبحت كثيرة جدّا. (الصقور، 2012، ص، 53).

3) افتقار معظم القنوات الخاصة إلى المهنية واللغة الإعلامية المتميزة ولخطاب الإعلامي المسؤول، فبرامجها لا ترتقي إلى مستوى ما يقدم في الفضائيات العربية الأخرى.

4) سمحت هذه القنوات بتوسيع هامش الحرية المتاح للمشاهدين في مخاطبة وسائل الإعلام والتفاعل معها.(مراح،قارش،مرجع سابق،ص،357،بتصرف).

خامسا: ايجابيات وسلبيات القنوات الجزائرية الخاصة

5-1- ايجابيات القنوات الخاصة:

- الحرية في التعبير عن الرأي: فالقنوات الخاصة لا تكون مملوكة للدولة ولا تعبر عن النظام أو الحكومة فيستطيع الإعلامي التعبير عن رأيه بكل حرية وشفافية في القضايا المطروحة.

- دعم صاحب القناة لها: وقد يقوم مالك القناة وعادة ما يكون من رجال الأعمال بدعم قناته الخاصة وشراء المسلسلات والبرامج المتميزة وهذا ما يؤدي لتقدم القناة وتدرجها لتصبح من القنوات الكبيرة التي يتابعها المواطن.

- الحصول على معلومات مفيدة عن دول العالم في مختلف القارات.

- الإسهام في تطوير التبادل العلمي والثقافي.

- إتاحة فرص غير محدودة لجميع الفئات وفي مختلف الأوقات. (قاسي، زويدي، بوعاتي، 2017، ص، 82).

- يمكن تقديم الخدمات التعليمية في جميع المدارس من خلال التلفاز.(فتح الله،مرجع سابق،ص،37).

- تقديم الفرصة للكثيرين للعمل في مهنة التلفزيون، بعدما كان الدخول إليها يتم فقط من مبنى شارع الشهداء.

- الرفع من سقف النقاش –على رداءته في أغلب الأحيان–من الورق إلى الصورة، مع ما نعلمه من قوة تأثير التلفزيون. هنا بات المشاهد يتابع المعارضة تتحدث ويرى مشاكله عن قرب ويسمع لصوت الشارع أكثر. هذا ما كان مفقودا إلى وقت قريب خلال زمن ما يوصف باليتيمة أو المحتمة".

(طيبي، عمار. القنوات الجزائرية الخاصة–ولادة من الخاصرة. (https//www.m.Facebook.com)

5–2– سلبيات القنوات الخاصة:

افتقارها إلى امتلاك شخصية مميزة تستجيب للخصوص المحلية ولاهتمامات الجمهور، فقد ولدت هذه القنوات في ذهنها صورة الأنموذج الأصل (بعض القنوات الفضائية الأجنبية) وتبذل جهدها في تقليدها.

المبالغة في التركيز على اللوائح والقوانين والبيروقراطية وعدم المرونة وتلك الأمور هي الأسباب الحقيقية في تخلف القنوات وعدم جماهيريتها.

المبالغة في التركيز على الترفيه والتسلية وابتعادها عن القضايا التي تهم المواطن، بحجة أن وظائفها للترفيه والتسلية بدرجة أولى. .(فتح الله، مرجع سابق، ص، 37).

الافتقاد إلى هوية تحريرية تظهر في مضمون رسالتها الإعلامية وخطها الافتتاحي وطبيعة ما تبث من برامج،إضافة إلى غياب هوية بصرية بما تشتمله هذه الهوية من مسميات وشعارات وألوان وموسيقى وكل ما يرتبط بالصورة الذهنية لدى المشاهد.

القنوات الخاصة في الجزائر هي مكاتب لقنوات أجنبية من وجهة نظر السلطات، في انتظار تطبيق قانون السمعي البصري، "فحالة النصف قانون" يرى البعض أنها السبب الرئيسي لحالة الفوضى الإعلامية التي جنت على المهنة أو ما تبقى منها.(طيبي، عمار. القنوات الجزائرية الخاصة- ولادة من الخاصرة. (https//www.m.Facebook.com)

تغيير الإرث القيمي وإدخال الأفكار والقيم المستوردة عليه، التي قد لا تتوافق مع التراث العربي والإسلامي. (الدبوبي، أعمر، 2011، ص ،585).

سادسا: التحديات التي تواجه الفضائيات الجزائرية الخاصة

يواجه الإعلام اليوم مجموعة من التحديات التي تقوض وتعرقل سير عمله وبالتالي التأثير السلبي على المضامين الإعلامية خاصة ما تقدمه الفضائيات الخاصة ،حيث تواجه هذه الأخيرة سلسلة من العوائق من أهمها ما يلي:

6-1- التحديات المهنية:

6-1-1 تدني الأداء المهني للإعلام العربي بصفة عامة والجزائري خاصة حيث يركز على الأخبار الرسمية والمعالجة الجزئية للأحداث من خلال خطاب إعلامي تقليدي إيديولوجي لا يصلح في عصر التدفق السريع للمعلومات.

6-1-2 سيطرة النظرة الرسمية على الإعلام مما افقده الكثير من هويته وجاذبيته وبالتالي حدّ من قدرته على الوصول والتأثير وجعله موضوعا للمساءلة ما الوعي الذي ينشره؟

6-1-3 سيطرة قيم إعلامية لا تواكب معطيات العصر، ولا تلبي الاحتياجات الإعلامية للجماهير.

(مراح، قارش، مرجع سابق، ص، 357).

6-1-4 غياب نقابة فعلية تدافع عن حقوق الصحفيين مع عدم تمتع الإعلاميين والصحفيين بالبطاقة الصحفية التي تحميهم وتسهل عملهم مع غياب أبسط وسائل العمل.

6-1-5 تحويل جزء هام من الصحفيين الذين كانوا يعملون في الصحافة المكتوبة إلى الإعلام البصري دون تقديم تكوين مسبق في هذا الصدد مع اختلاف تقنيات التحرير والكتابة بينهما، وبالتالي غياب الاحتراف الذي ينطلق بغياب التكوين الصحفي ويتعمق بغياب الدورات التكوينية خلال المسيرة المهنية.

(بوشعالة، 2015، ص، ص، 25، 26،بتصرف).

6-2- التحديات القانونية:

على الرغم من رفع احتكار الدولة على قطاع السمعي البصري في الجزائر وفتحه أمام الخواص إلا أن ممارسة الإعلاميين لمهامهم تواجهها مجموعة من العقبات القانونية نوجزها في النقاط التالية:

6-2-1- ارتباط القنوات الفضائية الخاصة بالنظام السياسي وذلك حسب المادة 127 من قانون الإعلام الجديد الذي ينص على أن الأنشطة الإعلامية التي يملكها معنويون أو أحزاب سياسية أو جمعيات معتمدة يخضعون للقانون الجزائري، كما يمنع الصحفي من حق رصد الوصول للخبر حسب المادة 84 عندما يتعلق الأمر بسر الدفاع الوطني كما هو محدد في التشريع المعمول به، وذلك في الحالات الآتية:

- ❖ عندما يمس الخبر بأمن الدولة أو السيادة الوطنية.
- ❖ عندما يتعلق الخبر بسر اقتصادي استراتيجي.
- ❖ عندما يتعلق الخبر بسر البحث والتحقيق في القضايا. (بوحزام، نعيمي، مرجع سابق،ص، 83).

6-2-2 عدم تكييف القنوات الخاصة مع القانون الجديد فمند صدور قانون السمعي البصري لم تؤسس أي قناة جزائرية، بل أسست بعض القنوات المتخصصة في الدعاية والإعلام في الخارج، ويعود سبب

عزوف المستثمرين عن التأسيس في البلاد، نتيجة بعض الشروط التي يفرضها المشرع الجزائري مثل عدم وجود مالك واحد ومنع تأسيس القنوات مع أفراد العائلة، وغيرها من الشروط التي نفرت مؤسسي القنوات من تأسيس قنوات في الجزائر .(http://www.Radiolgerie.arl.articl.html)

6-2-3 الفراغ القانوني في مجال قطاع السمعي البصري في الجزائر إذ لازال قطاعا فوضويا وغير منظم وغير مهيكل، ورغم صدور قانون الإعلام الجديد 12-05 وقانون السمعي البصري14-04 إلا أنهما يحملان جملة من الفجوات القانونية والعديد من العراقيل التي تعمل على تضيق الحرية على العمل الإعلامي. (مراح، قارش، مرجع سابق، ص، 359).

6-3- التحديات السياسية:

6-3-1الضغوطات البيروقراطية والسياسية أجبرت وسائل الإعلام والصحفيين على تبني الإيديولوجية السياسية للنظام تم القيام بالدفاع عنها أمام الرأي العام، أسوا من ذلك أن وسائل الإعلام أصبحت القائمة على الرسالة السياسية للسلطة. (قيراط، 2003، ص، 18).

6-3-2 هيمنة السلطة السياسية على القطاع وخلو تشكيلة سلطة الضبط السمعي البصري من الصحفيين وكذا من خلال احتكارها لمؤسسة البث الإذاعي والتلفزي، إضافة إلى الاحتفاظ بصلاحية منح الرخص للقنوات أو رفضها وهو الأمر الذي يعيدنا لنقطة البداية وهو احتكار الدولة للقطاع من جهة كما أنه يعد انتهاكا للحرية من جهة ثانية (بخوش، 2016، ص، 67،بتصرف).

6-4- التحديات المادية والاقتصادية:

المال عصب الحياة وهو أمر ضروري لاستمرار أي مؤسسة إعلامية في نشاطها من هذا المنظور تعاني الفضائيات الجزائرية الخاصة من جملة من المشاكل المالية والمادية لعلّ أهمها:

6-4-1 تدني الرواتب وغياب الحماية الاجتماعية وفي بعض الأحيان العمل دون الحصول على نسخة من العقد المهني الذي يحدد حقوق الصحفي وواجباته تجاه مؤسسته الإعلامية والمنصب الذي سيوكل له داخلها وهو ما جعل بعض الصحفيين الجزائريين يطلقون مبادرة تدعو إلى ضرورة إدراج مهنة الصحافة ضمن المهام الشاقة.(بوشعالة، مرجع سابق، ص، 30).

6-4-2 إشكالية التمويل تبقى قائمة إذ أن مداخيل الإعلان لا تمثل سوى 40 بالمائة من ميزانية القنوات وذلك حسب مدير مؤسسة وكالة «ميديا أندسيرفي» المتخصصة في الدراسات التسويقية وقياس نسب المشاهدة والأداء لمختلف وسائل الإعلام وهو ما يجعلها تبحث عن التمويل من أجل البقاء. (جازية سليماني. الفضائيات الخاصة بالجزائر: اعتماد على الدولة وتقليد للصحافة. https://www.alaraby.co.uk)

إضافة إلى العديد من القيود والعراقيل التي وضعها المشرع الجزائري والتي تحد من المداخيل الخاصة بالإشهار، وقد وضعت هذه القيود في دفتر الشروط الخاص بإنشاء خدمة اتصال سمعي بصري تلفزي وإذاعي في المرسوم التنفيذي رقم 16-222 وهو ما جعل المعلنين يترددون في الإقبال على الإشهار في القنوات الخاصة.

6-4-3 مشاكل البث وارتفاع تكاليف الصناعة الإعلامية وعدم وجود استوديوهات خاصة إذ أن الكثير من القنوات تبث من شقق متواضعة، مع نقص الإمكانيات المادية (الأجهزة) فضلا عن الخلل التقني المتكرر كانقطاع الصوت أو الصورة مثلا.

6-5- التحديات التكنولوجية:

6-5-1 تتمثل أبرزها في ظهور شبكة الانترنت كمصدر عالمي للمعلومات، مما طرح العديد من التحديات التكنولوجية من أهمها تكريس الخلل الإعلامي والمعلوماتي بين من يملكون هذه التكنولوجيا والمحرومين منها. (مراح، قارش، مرجع سابق، ص، 358).

6-5-2 لا يمكن لمهن الإعلام أن تتطور في غياب تكوين أساسي قادر على مسايرة التحولات التكنولوجية وضرورة أن تكون هناك معرفة تقنية. فاستخدام الأدوات المعلوماتية في مجال وسائل الإعلام شمل كل مكونات الحلقة الإعلامية،بداية بمصادر المعلومات مرورا بمعالجتها وإنتاجها ونشرها وتوزيعها واستهلاكها.(عين سوية، 2015، ص، 134، بتصرف).

سابعا: واقع ورهانات السمعي البصري في الجزائر

7-1 واقع السمعي البصري في الجزائر:

لا يمكن الحديث عن واقع السمعي البصري في الجزائر في ظل التعددية الإعلامية دون الإشارة إلى السياق التاريخي الذي تطور فيه الإعلام الجزائري، وعليه فهذا الأخير ومعه قطاع السمعي البصري مرّ بخمسة مراحل، سواء من حيث النصوص والقوانين التشريعية أو من حيث تطور البنية القاعدية والمادية، ويمكن تحديد أهم سمات كل مرحلة فيما يلي:

المرحلة الأولى (1962-1965): رغم قصرها فقد كانت بمثابة الإرهاصات الأولى لإقامة إعلام وطني يستجيب لحاجيات المواطن ويساهم كغيره من القطاعات في تنمية الوطن، وأهم ما يميز هذه المرحلة هو العمل على تحرير مختلف وسائل الإعلام من السيطرة الفرنسية من حيث الملكية والإدارة والإشراف. (يوسيف، 2014،ص،ص، 150، 151).

المرحلة الثانية (1965–1976): تميزت هذه المرحلة بإصدار مراسيم جديدة في مجال الإعلام، وإلغاء العمل بالقوانين الفرنسية، ورغم ذلك فقد تميزت بالكثير من الغموض سواء على الصعيد القانوني أو الميداني.

المرحلة الثالثة (1976–1990): شهدت هذه المرحلة بداية الاهتمام الفعلي بقضايا الإعلام ووسائله ومنها وسائل الإعلام السمعية البصرية، وذلك من خلال صدور الميثاق الوطني عام 1976، الذي أشار إلى الدور لاستراتيجي لوسائل الإعلام في خدمة أهداف التنمية، كما عرفت بداية الثمانينات مناقشة أول مشروع لملف السياسة الإعلامية في الجزائر منذ الاستقلال، وتم في ضوء ذلك تحديد مفهوم الجزائر للإعلام كبلد اشتراكي وتحديد وظائفه على النحو الآتي.

1– التربية والتكوين الجيد.

2– التوعية والتجنيد.

3– التعبئة.

4– الرقابة الشعبية.

5– التصدي للغزو الثقافي.

كما عرفت صدور أول قانون للإعلام 1982 في ظل الحزب الواحد ضمن الخطوط العامة للميثاق الوطني ودستور 1976.

المرحلة الرابعة (1990–2003): بدأت منذ 1990 بصدور الدستور الجديد الذي نص في مادته 40 على التعددية الحزبية وحريّة إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي (الأحزاب)، وتميزت هذه المرحلة

بصدور العديد من الصحف، خاصة بعد صدور قانون الإعلام 1990، الذي أكد حرية إنشاء العناوين الصحفية المستقلة، إلا أن قطاع السمعي البصري بقي تحت ملكية ووصاية الدولة.

وصدر لاحقا مشروعان تمهيديان لقانون الإعلام لسنة 1998، وسنة 2002، الذي تناول القطاع السمعي البصري لأول مرة بنوع من التفصيل.(شطاح، محمد. السمعي البصري.في التشريع الإعلامي الجزائري قراءة في القوانين والمشاريع. (https://www.iugaza.edu.ps)

المرحلة الخامسة (إصدار القانون العضوي للإعلام 2011 إلى غاية اليوم): شهدت هذه المرحلة قفزة نوعية وانتقالية لقطاع السمعي البصري تمثلت في إرساء قاعدة قانونية تسمح بفتح هذا المجال الحساس وذلك بعد المصادقة على القانون العضوي للإعلام رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق لـ 12 جانفي 2012، والذي ساهم من خلال مواده على ضمان حرية الرأي والتعبير كما أنّه حدّد شروط إنشاء قنوات مع ضرورة احترام دفتر الأعباء من قبل سلطة السمعي البصري، التي أوكلت لها عدة مهام من بينها:

1- ضمان استقلالية أجهزة القطاع العام للبث الإذاعي والتلفزيوني وحياد واستقلالية كل مهنة من مهن القطاع.

2- السهر على نشر الإعلام المنطوق، المكتوب والمتلفز عبر مختلف جهات الوطن توزيعه.

3- تسليم الرخص وإعداد دفاتر الشروط المتعلقة باستعمال الترددات الإذاعية الكهربائية والتلفزية من مهام المجلس الأعلى، كما نصّت عليه، المادة 52 من القانون.

ورغم الميزات التي حملها المشروعان التمهيديان لقانون الإعلام لعامي 1998-2002 لقطاع السمعي البصري وتكليف المجلس الخاص بهذا القطاع بمهام وصلاحيات أوسع غير أنهما ظلا ناقصين مقارنة بقانون

الإعلام 2012 الصادر في 2012 وفي ظروف متسارعة، فرضتها وتيرة الإصلاحات السياسية التي أخذتها السلطة على عاتقها تحت ضغط المطالب الداخلية، وتطور الأوضاع التي شهدتها بعض الدول العربية، ويتضمن القانون العضوي الجديد المتعلق بالإعلام 133 مادة مقسمة على 12 باب وهو بمثابة قانون إعلام جديد يساير جميع التطورات الحاصلة على جميع الأصعدة ،إذ انه ساهم نوعا ما في ضمان حرية التعبير وخاصة فتح المجال السمعي البصري للقطاع الخاص.

(بالعالم، بوستة، 2017، ص، ص، 152،153،بتصرف).

7-2- الرهانات المستقبلية لقطاع السمعي البصري:

7-2-1- انفتاح قطاع السمعي البصري سيفتح الشهية للمنافسة الكبيرة التي من شأنها وأن تضع حد للرداءة التي عششت في هذا القطاع.

7-2-2- سيعزز المسار الديمقراطي ويفعله ويكون إضافة نوعية لحرية التعبير.

7-2-3- سيضع حدّا للاحتكار في مجال الإشهار الذي حاول البعض أن يجعل منه ريعا حقيقيا.

7-2-4- سيكون عاملا لتشجيع الإبداع في شتى المجالات ونشر الثقافة الوطنية بكل روافدها.

7-2-5- سيؤدي إلى إبراز الكثير من الطاقات التي لم تجد لها موقعا في السمعي البصري وخصوصا في التلفزيون العمومي.

7-2-6- سينهي احتكار التغطية الإعلامية التي كانت تكتفي في الغالب بنشاطات المسؤولين وتلميع صورتهم.

7-2-7- تحويل قطاع الاتصال السمعي البصري إلى عنصر فعال في دعم الإنتاج الوطني ومن ثم رفع نسبة مشاهدة الجزائريين لقنواتهم. (بوسيف، مرجع سابق، ص، 157).

وعليه يمكن القول أن ضبط نشاط السمعي البصري في الجزائر، مهمة تستدعي احترام التعددية الإعلامية بما يخدم تنوع التيارات الفكرية والآراء، لتوفير خدمة إعلامية تتماشى والمعايير الدّولية.

خلاصة الفصل:

وكخلاصة عامة للفصل، يمكننا القول أن ظهور الفضائيات الجزائرية الخاصة جاء كنتيجة حتمية للحراك الاجتماعي والسياسي التي تعرفه المنطقة العربية بما فيها الجزائر، وذلك في محاولة منها لتوسيع هامش حرية الرأي والتعبير، التي تعتبر إحدى ضمانات التعددية الإعلامية حيث تمارس هذه الحرية في إطار مجموعة من القيم والمبادئ ومنها احترام متطلبات الجمهور الذي يبقى من بين الرهانات الاتصالية في ظل التعددية الإعلامية.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد أنه على الرغم من الأهمية التي تكتسيها هذه الفضائيات وما تحمله من ايجابيات، إلا أنها لا تخلو دون أدنى شك من السلبيات ذات التأثير الخطير على المجتمع لما لها من قدرة سواء على نقل أفكار وقيم دخيلة على مجتمعنا من جهة أو السيطرة على الجمهور وبالتالي التحكم في الرأي العام وتوجيهه حسب أهدافها وأجندتها وإيديولوجياتها من جهة ثانية.

مراجع الفصل:

1- الدناني، عبد المالك. (2005). **تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات**. (د ط). المكتب الجامعي الحديث. مصدر: المكتب الجامعي الحديث.

2- الزيدي طه، الصافي، حسن علوي، يسرى، خالد إبراهيم. (2002). **دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته**. (ط 1). الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

3- بلخيري، رضوان. (2014). **مدخل إلى الإعلام الجديد–المفاهيم والوسائل والتطبيقات**. (ط 1)، جسور للنشر والتوزيع.

4- بوعلي، نصير. (2005). **التلفزيون الفضائي وأثاره على الشباب الجزائري**. (د ط)، الجزائر: دار الهدى.

5- مراح، سعيد، قارش، محمد. (2017). **الفضائيات الجزائريات الخاصة بين الواقع والتحديات. المجالات الحقيقية**. العدد 39.

6- محمد أبو بكر www.elhayatonline.net/article 8462.html .

7- بوحزام، نوال، نعيمي، مليكة. (2014). **الفضائيات الخاصة ودورها في تشكيل المجال العمومي**. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية.

8- https://ar.m.wikipidia.ag

9- https://www.altkia.com

10- فتح الله، فاكية. **البرمجة التلفزيونية في القنوات الجزائرية الخاصة**. قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي البسي–تبسه: الجزائر.

11- سليماني، جازيه. (2014). **الفضائيات الخاصة بالجزائر**. اعتمادا على الدولة والتقليد للصحافة المكتوبة http://www.alaraby.co.uk

12- الصقور، صالح الخليل. (2012). **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**. (ط 1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

13- قاسي، علاء الدين، الزويدي، إيمان، بوعافي، إدريس. (2017). **صورة القنوات بالجزائر الخاصة لدى جمهورها**. قسم العلوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

14- طيبي، عمار. (2005). **القنوات بالجزائر الخاصة –ولادة من الخاصرة–**.

http://m.Facebook.com

15- الدبوبي عبد الله، أعمر، علي. (2011). **إتجاهات الطلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات**. قسم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، قسم التربية والعلوم الاجتماعية، جامعة العلوم التطبيقية: الأردن.

16- بوشعالة، نبيلة، علجية. (2015). **صحفيو القنوات الجزائر الخاصة**. وجوه وممارسات جديدة مجلة L'Année du Maghreb العدد الأخير.

17- https://www.radioalgérie.k.arl.article.html

18- قيراط، محمد. (2003). **حرية الصحافة في ظل التعدديات السياسية في الجزائر**. مجلة جامعية العدد 3.

19- بخوش، صبيحة. (2015). **تطور السياسة الإعلامية في الجزائر في ظل التعددية الحزبية 1990**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 23.

20- يوسف، ليندة. (2014). **رهانات قطاع السمعي البصري في ظل التعددية الإعلامية دراسة في التشريع الجزائري**. مجلة الإتصال والصحافة. العدد1.

21- شطاح، محمد. (2012). **السمعي البصري، في التشريع الإعلامي الجزائري قراءة في القوانين والمشاريع**. (https://www.iugaza.edu.ps)

22- بلعالم حسيبة، بوسنة، نورية. (2017). **واقع الإعلام السمعي الإعلام البصري في الجزائر بين النصوص القانونية والممارسة العملية**. قسم العلوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

23- ذهبية، محمد محمود. (2010). **الإعلام المعاصر**. (ط 1)، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

24- عين سوية، ليليا. (2015). **إسهامات التدريب في تطور القنوات التلفزيونية الجزائرية**. مجلة دولية علمية محكمة. العدد 2.

الجانب النظري

الفصل الرابع

اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة

تمهيد.

أولا: البيانات الشخصية حول عينة الدراسة.

ثانيا: عادات وأنماط مشاهدة الطلبة للفضائيات الجزائرية الخاصة.

ثالثا: اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة.

رابعا: طرق وأساليب حماية اللغة العربية في ظل تزايد الفضائيات الجزائرية الخاصة.

خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة

تمهيد:

يعد الجانب الميداني في أي دراسة تكملة ودعم للجانب النظري، وذلك بغية الإجابة على التساؤلات المطروحة والتحقق من الفرضيات الموضوعة، وسنحاول في هذا الفصل إجراء الخطوات العلمية المستخدمة في أي بحث علمي، إذ سنحاول بعد ضبط الاستمارة، توزيعها واسترجاعها من تفريغ البيانات وتفسيرها وتحليلها انطلاقا من معطيات الجداول، لنصل في الأخير إلى إثبات أو نفي الفرضيات في ضوء النتائج المتوصل إليها.

أولا: البيانات الشخصية حول عينة الدراسة.

الجدول رقم 01: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	34	30.35
إناث	78	69.64
المجموع	112	100

الجداول: من إعداد الطالبتين

تحليل وتفسير الجدول:

تعد البيانات الشخصية من المداخل المهمة في البحوث العلمية وعليه يتوجب على أي باحث معرفة جنس المبحوث وكذلك سنه ومستواه التعليمي ومكان إقامته وغيرها من السمات التي تتطلبها متغيرات الدراسة، ومن خلال دراستنا التي تحمل عنوان "اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة"، تبين لنا ضرورة تحديد أفراد العينة.

نلاحظ من خلال الجدول (01) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس بأنّ أغلب الطلبة من فئة الإناث حيث قدّر عددهم بـ (78) طالبة من أصل (112) مبحوث وذلك بنسبة (69.64 %) أما الذكور فقد شكل 34 منهم نسبة (30.35%)، ونفسر ارتفاع الإناث في مدرجات الجامعة مقارنة بالذكور راجع إلى تفوّق الإناث على عدد الذكور في الأطوار التعليمية السابقة وذلك لتوقف الذكور المبكر عن الدراسة وخروجهم للحياة العملية.

وعليه نستنتج أنّ أغلب طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل هم من فئة الإناث.

الجدول (02): توزيع مفردات الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

الجنس / المستوى	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
السنة الثانية ليسانس	12	35.29	32	41.02	44	39.28
السنة الثالثة ليسانس	11	32.35	22	28.02	33	29.46
السنة أولى ماستر	02	05.88	10	12.82	12	10.71
السنة ثانية ماستر	09	26.47	14	17.94	23	20.53
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يوضح لنا هذا الجدول أنّ أغلبية المبحوثين هم من فئة طلبة السنة الثانية ليسانس بنسبة (39.28%) حيث سجلت نسبة (35.29%) لدى فئة الذكور و (42.02%) لدى فئة الإناث ويأتي في المرتبة الثانية طلبة الثالثة ليسانس بنسبة (29.46%) حيث تقدّر نسبة الذكور فيها بـ(32.35%) والإناث بـ(28.46%) يليها طلبة السنة الثانية ماستر بتخصصين وتقدر نسبة الطلبة في هذا المستوى بـ (20.53%) حيث نسجل نسبة الذكور فيه بـ (26.47%) والإناث . بـ(17.94%) ويأتي في المرتبة الأخيرة طلبة السنة أولى ماستر الذي يضم هو الآخر تخصصان وتقدر نسبتهم بـ (10.71%) موزعين على الجنسين حسب النسب الآتية: الذكور بـ (5.88%) والإناث بـ (12.82%).

الجدول (03): توزيع مفردات الدراسة حسب متغير الإقامة.

الجنس / مكان الإقامة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
الحي الجامعي	12	35.29	28	35.89	40	35.71
خارجي	22	64.70	50	64.10	72	64.28
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أنّ الطلبة المبحوثين موزعين في الإقامة مابين الحي الجامعي والإقامة الخارجية التي تمثل أعلى نسبة بـ (64.28%) أي ما يعادل (72) طالب من مجموع أفراد العينة وتنقسم هذه النسبة بين الجنسين كما يلي: الذكور بـ (64.70%) والإناث بـ (64.10%) أما فيما يخص الطلبة المقيمين والبالغ عددهم 40 طالب فيمثل نسبة (35.71%) وتؤكد على ذلك (35.29%) من فئة الذكور و(35.89%) من فئة الإناث وهذا راجع بالأساس إلى توفر جامعة جيجل على قسم الإعلام والاتصال الذي يسمح للطلبة بالدراسة بالقرب من مقر إقامتهم ويوفّر عليهم مشقة الانتقال إلى الولايات الأخرى كما كان عليه الأمر سابقا، أما فيما يخص الطلبة المقيمين داخل الأحياء الجامعية فذلك يعود لسببين يتعلق الأول بالطلبة القادمين من ولايات أخرى وهو ما يفرض عليهم الحصول على السكن الجامعي، والثاني فيتعلق بطلبة المناطق النائية في الولاية والتي حسب ما هو معلوم في نظام الخدمات الجامعية من حقهم الإيواء، نظرا لتجاوز البعد بين الجامعة ومقر إقامتهم الأصلي عن المسافة المعمول بها وطنيا.

وعليه نستنتج أنّ أغلب الطلبة المبحوثين لا يقيمون بالحي الجامعي.

ثانيا: عادات وأنماط مشاهدة الطلبة للفضائيات الجزائرية الخاصة.

الجدول رقم(04): يوضح مدى مشاهدة المبحوثين للفضائيات الجزائرية الخاصة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	34	100	78	100	112	100
لا	00	00	00	100	00	00
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول رقم (04) يتبين لنا أنّ جميع المبحوثين والمقدر عددهم (112) طالب يشاهدون الفضائيات الجزائرية الخاصة، وذلك بنسبة تقدر بـ (100%)، ويؤكد على ذلك نسبة (100%) من كلا الجنسين، وهذا راجع بالأساس:

-أنّ هذه القنوات تلبي رغباتهم واشباعاتهم من خلال شبكة برامجها المتنوعة.

- تعكس الواقع المعيشي للمواطن الجزائري.

- الفراغ الكبير الذي كان سائدا في غياب القنوات الفضائية الخاصة.

وعليه نستنتج أن جميع الطلبة المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

الجدول رقم (05): يوضح درجة مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	03	8.82	10	12.82	13	11.60
غالبا	08	23.52	11	14.10	19	16.96
أحيانا	17	50	39	50	56	50
نادرا	04	11.76	18	23.07	22	19.64
أبدا	02	05.88	00	00	02	01.78
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول الذي يمثل درجة مشاهدة أفراد العينة للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة نلاحظ أن الأغلبية منهم أحيانا ما يشاهدون هذه القنوات وذلك بنسبة (50%) وهذا ما تؤكده نسبة الذكور المقدرة بـ (50%) والإناث بنسبة (50%)، بينما تحتل الفئة التي تشاهد هذه القنوات في حالات نادرة فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (19.64%) وكذلك نسبة (11.76%) من الذكور و(23.07%) من الإناث، ويرجع هذا الاختيار بالأساس إلى انشغال الطلبة بالدراسة بالإضافة إلى تفاوتهم من حيث الاهتمامات والميول أما بالنسبة للفئة التي لا تشاهد هذه القنوات إلاّ نادرا فذلك سببه الأساسي عدم قدرة هذه القنوات على تلبية رغبات وإشباع حاجات هؤلاء الطلبة.

وهو ما تراه نظرية الاشباعات والاستخدامات التي تفترض أن المتعرض لوسائل الإعلام كائن اجتماعي ينتقي عدد من الرسائل الاتصالية التي سوف تشبع حاجاته وتحقق أهدافه.

ومنه نستنتج أن طلبة قسم الإعلام والاتصال أحيانا ما يشاهدون برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

الجدول رقم (6): يوضح أوقات متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
صباحا	00	00	06	07.69	06	05.35
بعد الظهيرة	00	00	05	06.41	05	04.46
مساءا	07	20.58	30	38.46	37	33.03
ليلا	27	78.41	37	47.43	64	57.14
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ الفترة الليلية هي الفترة المفضلة للمبحوثين لمشاهدة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، بنسبة (57.14%) وهو وما تؤكده نسبة (79.41%) من فئة الذكور و(47.43%) من فئة الإناث، بينما تمثل نسبة (33.03%) الفترة المسائية التي يقضيها المبحوثين في مشاهدة هذه القنوات، ويؤكد الذكور ذلك بنسبة (20.58%) والإناث بنسبة (38.46%) وعليه فإنّ مشاهدة أغلب الطلبة للقنوات الجزائرية الخاصة ليلا وبدرجة أقل مساءً يرجع لكونهم يكونون على مقاعد الجامعة صباحا وبعد الظهيرة إضافة إلى أنّ أكثر برامج هذه القنوات مشاهدة واستقطابا للجمهور تعرض وقت الذروة، وهو الوقت الذي يعرف تفرغ الكثير من المشاهدين عموما ومن بينهم فئة الطلبة من أداء واجباتهم اليومية لمتابعة مختلف برامجهم المفضلة.

وعليه نستنتج أن أغلب الطلبة يشاهدون ليلا الفضائيات الجزائرية الخاصة.

الجدول رقم (7): يوضح عدد ساعات مشاهدة المبحوثين للفضائيات الجزائرية الخاصة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من ساعة	21	61.76	46	17.37	67	59.82
من [1-4 ساعات]	13	38.23	29	03.84	42	37.5
4ساعات فأكثر	00	00	03	09.98	03	02.67
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يبين الجدول أعلاه الحجم الساعي الذي يقضيه الطلبة في متابعة برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، وعليه فإنّ أغلب المبحوثين يشاهدون هذه القنوات في مدّة لا تتجاوز الساعة الواحدة وهو ما تؤكده النسبة الكلية المتحصل عليها والمقدّرة بـ (59.82%) وتقدر نسبة المشاهدة لدى الذكور بـ (61.76%) وفئة الإناث (58.97%) تليها نسبة (35.50%) وهي نسبة ساعات مشاهدة الطلبة المتراوحة ما بين ساعة واحدة إلى أربع ساعات ويؤكد على ذلك (38.23%) من فئة الذكور و(37.17%) من فئة الإناث، في حين نلاحظ أنّ فئة الطلبة التي تشاهد هذه الفضائيات لأكثر من أربع ساعات فقدرت نسبتهم بـ (02.67%) ويؤكد ذلك نسبة (03.84%) من فئة الإناث بينما الذكور فهي نسبة منعدمة (00%)، ونلاحظ من خلال هذه النتائج أنّ الطلبة المبحوثين على مستوى قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل يشاهدون هذه القنوات في فترة لا تتجاوز الساعة الواحدة وذلك نظرا لكثرة انشغالات هذه الفئة بالدراسة وما تتطلبه من مواظبة وبحث علمي دائما

كما أن من يشاهدون هذه القنوات لفترة ما بين ساعة وأربع ساعات فقط يعود إلى أنّ هذه القنوات غير قادرة من خلال شبكتها البرامجية على تلبية رغباتهم وحاجاتهم لذلك لا يتابعونها كثيرا.

وممّا تقدّم نستنتج أنّ أغلبية الطلبة لا يشاهدون الفضائيات الجزائرية الخاصة بكثرة.

الجدول رقم (8): يوضح مع من يفضّل المبحوثون مشاهدة الفضائيات الجزائرية الخاصة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
بمفردك	14	41.17	13	16.66	27	24.10
مع العائلة	09	26.47	34	43.48	43	38.39
مع الأصدقاء	00	00	04	5.12	04	03.57
بدون تحديد	11	32.35	27	61.34	38	33.92
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة (38.39%) من أفراد مجتمع البحث يشاهدون القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة مع العائلة، ويؤكد على ذلك نسبة (26.47%) من فئة الذكور (43.58%) من فئة الإناث، أما النسبة التي لم تحدد مع من تشاهد هذه القنوات فتقدّر بـ(33.92%) وهو الأمر الذي تؤكده نسبة (32.35%) من فئة الذكور (34.61%) من فئة الإناث ونلاحظ أن غالبية الطلبة يفضلون مشاهدة الفضائيات مع العائلة نظرا لعرض هذه القنوات لبرامج تراعي وتحترم تقاليد وأعراف المجتمع الجزائري مما يسمح بمتابعتها مع العائلة وهو الأمر الذي يساعد في تقوية الروابط الأسرية.

وعليه نستنتج أنّ أغلبية الطلبة يشاهدون القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة مع العائلة.

الجدول رقم (9): يوضح الوسيلة التي يتعرض المبحوثون من خلالها لبرامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
التلفاز	27	72.97	64	73.01	91	77.11
الحاسوب	05	05.40	03	03.70	05	04.23
الهاتف النقال	05	13.51	05	06.17	10	08.47
اللوحات الالكترونية	00	00	04	04.93	05	04.23
بدون تحديد	01	02.70	04	04.93	05	04.23
كل هذه الوسائل	02	05.40	03	03.70	05	04.23
المجموع	37	100	81	100	118	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول (09) الذي يتناول الوسيلة المفضلة لدى الطلبة في تصفح القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، جاء التلفزيون في المرتبة الأولى كأكثر وسيلة مستخدمة وذلك بنسبة (77.11%) وتؤكد ذلك نسبة (72.97%) من فئة الذكور و(79.01%) من فئة الإناث، ثم جاء الهاتف النّقال في المرتبة الثانية بنسبة (8.47%) وهذا ما يؤكده الذكور بنسبة (13.59%) والإناث بنسبة (6.17%)، بينما تعتبر اللوحات الإلكترونية أقل الوسائل استخداما وذلك بنسبة (1.69%) وهو ما تؤكده نسبة (0%) من فئة الذكور و (2.46%) من فئة الإناث.

ويمكن إرجاع ذلك لتوفر التلفزيون على عناصر الصوت والصورة معا، ما يجعله الوسيلة الأكثر مشاهدة والأكثر جذبا للجمهور.

ويرجع اختيار الهاتف النقال كثاني وسيلة مستعملة في التعرض لهذه القنوات نظرا لسهولة حمله واحتوائه على آخر التطبيقات المساعدة على التصفّح.

ويرجع سبب قلة استخدام الطلبة للوحات الالكترونية لاختلاف الأذواق والرغبات في اقتناء مثل هذه الأجهزة، أو يعود ذلك لكونها غير مجهزة بالتقنيات والتطبيقات التي تسهل عليهم عملية المشاهدة.

ومنه نستنتج أن التلفزيون هو أكثر الوسائل التي يتعرض من خلالها الطلبة لبرامج الفضائيات الجزائرية الخاصة.

الجدول رقم (10): يوضح البرامج التي يفضل المبحوثون مشاهدتها عبر الفضائيات الجزائرية الخاصة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
الإخبارية والحوارية	12	15.38	36	17.56	48	16.96
البرامج الاجتماعية	10	12.82	51	24.87	61	21.55
الأفلام والمسلسلات	07	08.97	34	16.58	41	14.48
الرياضة	20	25.64	08	03.90	28	09.89
البرامج الثقافية	07	08.97	18	08.78	25	08.83
الأغاني والفيديوهات	02	02.56	14	06.82	16	05.65
الأشرطة الوثائقية	09	11.53	12	05.58	21	07.42
الألعاب والمسابقات	10	12.82	32	15.60	42	14.84
أخرى تذكر	01	01.28	00	00	01	00.35
المجموع	78	100	205	100	283	100

تحليل وتفسير الجدول:

يوضح لنا الجدول أنّ نسبة (21.55%) من الطلبة المبحوثين يفضلون مشاهدة البرامج الاجتماعية عبر القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة وهو ما تؤكده نسبة (12.82%) من فئة الذكور ونسبة (24.87%) من فئة الإناث، أما الفئة التي تفضّل متابعة البرامج الإخبارية والحوارية فتقدّر نسبتها (16.96%) موزّعة على النحو الأتي: الذكور بنسبة (15.38%) والإناث بنسبة (17.56%)

بينما جاءت الألعاب والمسابقات في المركز الثالث بنسبة (14.84%) ويؤكد على ذلك (12.82%) من فئة الذكور و(15.60%) من فئة الإناث بينما هناك فئة لم تختر ولا واحدة من الخيارات المطروحة بل ترى أن البرامج المفضلة لديها هي البرامج الدينية وذلك بنسبة (0.35%) ويؤكد على ذلك نسبة (1.28%) من فئة الذكور بينما لم توافق فئة الإناث على هذا الطرح.

ويمكن تفسير النتائج المحصل عليها إلى كون البرامج الاجتماعية تتناول الواقع الاجتماعي المعيشي كما أنها تسلط الضوء على مختلف الشرائح الاجتماعية والظروف التي تعيشها إضافة لكونها تفتح باب المساعدة وفعل الخير أمام المشاهد لذلك فهي الأكثر متابعة من قبل الطلبة.

أما تفضيل البرامج الإخبارية والحوارية فيرجع بالأساس إلى قرب هذه البرامج من تخصص الطلبة الأمر الذي يجعلهم على اطلاع دائم بآخر الأخبار و المستجدات وأهم الأحداث إضافة إلى المصداقية والموضوعية التي تتمتع بها هذه البرامج، أما فيما يتعلق بالفئة التي تفضل مشاهدة الألعاب والمسابقات عبر هذه القنوات فيكمن في بحث هذه الفئة عن التسلية والترفيه والابتعاد قليلا عن ضغط الدراسة، إضافة إلى ما تحمله هذه البرامج من معلومات تساهم في إثراء الرّصيد الثقافي والفكري للطلبة وهناك مجموعة أخرى على قلتها ترى أن البرامج الدينية هي المفضلة لديها فذلك راجع لكونها تبحث عن التفقه أكثر في دينها خصوصا في ظل اختلاف المذاهب والمدارس الفقهية فيما يتعلق بكثير من المسائل الدينية.

ومنه نستنتج أن البرامج الاجتماعية هي الأكثر مشاهدة حسب أغلبية الطلبة المبحوثين.

الجدول رقم (11): يوضح دوافع وأسباب مشاهدة المبحوثين للفضائيات الجزائرية الخاصة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
التثقيف والمعرفة	21	42	45	42.05	66	42.03
كفاءة الطاقم الصحفي	01	02	07	06.54	08	05.09
الموضوعية والمصداقية في تقديم الأخبار	03	06	06	05.60	09	05.73
اعتمادها على التقنيات الحديثة	01	02	01	00.93	02	01.27
القدرة على تلبية رغبات المشاهد	04	08	05	04.67	09	05.73
التسلية والترفيه	16	08	35	32.71	51	32.48
أخرى تذكر	04	32	08	07.47	12	07.64
المجموع	50	08	107	100	157	100

تحليل وتفسير الجدول:

يوضح لنا الجدول دوافع وأسباب مشاهدة الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة إذ يرى (42.03%) من مجموع المبحوثين أنّ التثقيف والمعرفة هو الدافع الأول لمتابعة هذه الفضائيات وهو ما تؤكده نسبة (42%) من فئة الذكور و (42.05%) من فئة الإناث، تأتي بعدها نسبة (32,48%) لتمثل دافع التسلية والترفيه كثاني دافع للطلبة لمشاهدة هذه القنوات ويؤكد ذلك نسبة (32%) من فئة الذكور ونسبة (32.71%) من فئة الإناث وجاءت الفئة التي لم تختر ولا واحدة من الاقتراحات المطروحة لتمثل (7.64%) يؤكدها نسبة (8%) من فئة الذكور (07.47%) من فئة الإناث ونلاحظ أنّ المبحوثين أجابوا أكثر من إجابة، ويرجع السبب في اختيار معظم المبحوثين لدافع

التثقيف ولمعرفة إلى المستوى المعرفي والعلمي الذي تتمتع به هذه الفئة وهو ما يجعلها دائمة البحث عن كل ما هو جديد يؤدي إلى زيادة وتوسيع معارفهم خصوصا وأنهم طلبة قسم يفرض عليهم أن يكونوا دائمي البحث و الاطلاع، فهم يمثلون نخبة المجتمع، أما سبب اختيارهم لدافع التسلية فيتمثل في بحث الطلبة عن الترويح عن النفس قليلا وذلك بعيدا عن الدراسة.

وعليه نستنتج أنّ أغلب الطلبة يشاهدون القنوات الفضائية الجزائرية بغية التثقيف والمعرفة.

ثالثا: اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في القنوات الجزائرية الخاصة.

الجدول رقم (12): يوضح مدى استخدام اللغة العربية كلغة رئيسية في تقديم برامج القنوات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	السنة الثانية ليسانس		السنة الثالثة ليسانس		السنة الأولى ماستر		السنة الثانية ماستر		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	19	43.18	11	33.33	05	41.66	05	21.73	40	35.71
لا	25	56.81	22	66.66	07	58.33	18	78.26	72	64.28
المجموع	44	100	33	100	12	100	23	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلبية أفراد مجتمع البحث يعتقدون أن اللغة العربية الفصحى ليست هي اللّغة الرئيسية في تقديم برامج القنوات الخاصة من، وتقدّر نسبة هذه الفئة بـ(64.28%) ويأتي على رأس القائمة طلبة السنة ثانية ليسانس بنسبة (56.81%)، ثم طلبة السنة ثالثة ليسانس بـ (66.66%) بعدهم طلبة السنة أولى ماستر بنسبة (58.33%) وأخيرا طلبة السنة

ثانية ماستر بـ (78.26%)، بينما يرى (35.71%) من المبحوثين أن اللغة العربية هي اللغة الرئيسية في تقديم برامج هذه الفضائيات ويؤكد على دلك طلبة السنة ثانية ليسانس بنسبة (43.18%) ثم طلبة السنة ثالثة ليسانس (33.33%)، وطلبة السنة أولى ماستر بـ(41.66%) وأخيرا طلبة السنة ثانية ماستر بـ (21.73%).

وعلى ضوء هذه المعطيات يمكن القول أنّ اعتقاد معظم الطلبة أنّ عدم اعتماد اللغة العربية في عرض برامج القنوات الجزائرية الخاصة راجع إلى كثرة البرامج التي لا تستعمل اللغة الفصحى في طرح مضامينها حتى تلك التي تتطلب لغة عربية فصحى أصبحت تعرض في الفضائيات الجزائرية بالعامية.

وعليه نستنتج أنّ جل المبحوثين يقرّون بعدم اعتماد اللغة العربية كلغة رئيسية في تقديم برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة.

وتوصل أشرف جمعة في دراسته المعنونة بـ "اللهجة العامية تطارد الفصحى في وسائل الإعلام عام (2013)" إلى نتيجة مفادها ضرورة استخدام اللغة العربية في الإعلام المرئي المتخصص مع السماح باستعمال اللهجة العامية في كل ما يحاكي الواقع كالدراما مثلا.

الجدول رقم (13): يوضح أسباب عدم استخدام اللغة العربية في تقديم برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	السنة الثانية ليسانس		السنة الثالثة ليسانس		السنة الأولى ماستر		السنة الثانية ماستر		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
محاولة الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع بلغات متعددة	14	48.27	12	42.85	05	55.55	10	45.45	41	46.59
استجابة لطلبات المشاهد الجزائري	01	03.44	06	21.48	01	11.11	00	00	08	09.09
التنوع للهجات الجزائرية المحلية	02	06.89	02	07.14	01	11.11	01	04.54	06	06.81
تدني مستوى اللغوي للإعلاميين العاملين بهذه القنوات	11	37.93	07	25	01	11.11	10	45.45	29	32.95
أخرى تذكر	01	03.44	01	03.57	01	11.11	01	4.54	04	04.45
المجموع	29	100	28	100	09	100	22	100	88	100

تحليل وتفسير الجدول:

يوضح لنا الجدول رقم (13) سبب لجوء القنوات الجزائرية إلى عدم استخدام اللغة العربية كلغة رئيسية في تقديم برامجها، وعليه فإن أغلبية المبحوثين يرجعون السبب الأول في ذلك إلى محاولة هذه القنوات الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع بلغات متعددة وذلك بنسبة (46.59%) وتؤكد ذلك نسبة (48.27%) بالنسبة إلى ثانية ليسانس ونسبة (42.85%) بالنسبة لطلبة السنة ثالثة ليسانس، أما طلبة السنة الأولى والثانية ماستر فجاءت النسب على التوالي (55.55%) و(45.45%)، بعدها جاءت نسبة (32.95%) التي تمثل الفئة التي ترجع سبب ذلك إلى تدنى المستوى اللّغوي للإعلاميين العاملين بهذه القنوات ويؤكد على ذلك طلبة السنة ثانية ليسانس بنسبة (37.93%) وطلبة السنة ثالثة ليسانس بنسبة (25%) وطلبة السنة أولى ماستر بنسبة (11.11%) أما طلبة السنة ثانية ماستر فقدّرت نسبتهم بـ (45.45%).

ويمكن تفسير سبب اختيار معظم أفراد العينة لاقتراح محاولة هذه القنوات الوصول إلى مختلف الشرائح إلى سعي هذه الفضائيات المستمر في جذب أكبر عدد من المشاهدين مع مراعاة التركيبة الجغرافية والثقافية واللّغوية للمجتمع الجزائري، هو ما يدفعها إلى عدم استخدام العربية فقط لأنّ هناك عديد اللهجات زيادة على الإرث الاستعماري المتمثل في اللغة الفرنسية الواسعة الانتشار في الجزائر وهي عوامل يجب أن تضعها أي قناة في الحسبان تريد تحقيق أكبر نسبة من المشاهدة أما بالنسبة للفئة التي تعتقد أنّ السبب الرئيسي يرجع إلى تدني المستوى اللّغوي للإعلاميين العاملين بهذه القنوات، فيمكن إرجاعه إلى ضعف التكوين الأكاديمي، إضافة إلى أنّ معظم صحفي هذه القنوات كانوا يعملون في الصحافة المكتوبة على اعتبار أنّ هذه الفضائيات خرجت معظمها من رحم الإعلام المكتوب وبالتالي لا يتحكمون في فنيات ومهارات العمل في مجال السمعي البصري.

ومنه نستنتج أنّ سبب لجوء القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة هو محاولة الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع بلغات متعددة من وجهة نظرا الطلبة المبحوثين.

الجدول رقم(14): يوضح أكثر البرامج التلفزيونية استخداما للغة العربية الفصحى من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	السنة الثانية ليسانس		السنة الثالثة ليسانس		السنة الاولى ماستر		السنة الثانية ماستر		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نشرات الأخبار	34	64.15	30	75	12	85.71	20	71.42	96	71.11
حصص اجتماعية	05	09.43	03	07.5	00	00	03	10.71	11	08.14
مسلسلات	01	01.88	02	05	00	00	00	00	03	02.22
أفلام الكرتون	09	16.98	03	07.5	01	07.14	05	17.85	18	13.33
منوعات	01	01.8	01	02.5	00	00	00	00	02	01.48
أخرى تذكر	03	05.66	01	02.5	01	07.14	00	00	05	03.70
المجموع	53	100	40	100	14	100	28	100	135	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن (71.11%) من المبحوثين يعتقدون أنّ أكثر البرامج استخداما للغة العربية الفصحى هي نشرات الأخبار، وتؤكد على ذلك نسبة (64.15%) بالنسبة لسنة ثانية ليسانس، نسبة (75%) للسنة ثالثة ليسانس، أما السنة أولى ماستر فقدرت بـ(85.71%) في حين سجلت نسبة (71.42%) في السنة الثانية ماستر، و تعد أفلام الكرتون ثاني البرامج استخداما للعربية الفصحى بنسبة (13.33%) حيث سجلنا نسبة (16.98%) بالنسبة للسنة ثانية ليسانس، (07.5%) للسنة ثالثة ليسانس و (07.14%) في السنة أولى ماستر والسنة الثانية ماستر فنسبة (17.85%)، أما نسبة (8.14%) فتمثل فئة الطلبة الذين يعتقدون أنّ الحصص الاجتماعية هي أكثر البرامج استخداما للغة العربية وما يؤكد على ذلك (9.43%) للسنة ثانيةليسانس، والسنة ثالثة ليسانس بنسبة(7.5%) والسنة أولى ماستر بنسبة تقدر بـ (00%) (10.71%) بالنسبة للسنة ثانية ماستر.

ويمكن تفسير النتائج المتوصل إليها أن استخدام اللغة العربية في نشرات الأخبار يعد أمرا ضروريا لكونها تخاطب الطبقة ذات المستوى العالي عموما هذا من جهة، ولتناولها لمواضيع جادة ومهمة على الصعيدين الوطني والدّولي من جهة ثانية أمّا أفلام الكرتون فتستخدم العربية لتشجيع الأطفال على الحديث بها وتطوير مهاراتهم اللّغوية وهو ما يساعدهم لاحقا عند التحاقهم بمقاعد الدراسة، أما الحصص الاجتماعية فكانت النسبة أقل على اعتبار أنّها تتناول قضايا وأحداث تتعلق بالواقع المعاش الذي يهم كل شرائح المجتمع.

ومن خلال إحصاءات الجدول نستنتج أن نشرات الأخبار هي أكثر البرامج استخداما للغة العربية الفصحى من وجهة نظر الطلبة.

الجدول رقم (15): يوضح أسباب لجوء بعض القنوات لإدخال اللهجات واللغات الأجنبية في برامجها من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	السنة الثانية ليسانس		السنة الثالثة ليسانس		السنة الأولى ماستر		السنة الثانية ماستر		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الاعتزاز عند الحديث باللغات الأجنبية واللهجات المحلية	04	07.69	05	12.82	01	05.88	06	17.14	16	11.18
ضعف المستوى اللغوي للإعلاميين	09	17.30	04	10.25	03	17.64	11	31.42	27	18.88
التشجيع على تعلم والتواصل باللغات الأجنبية واللهجات	13	25	09	23.07	05	29.41	06	17.14	33	23.07
البحث عن التميز	06	11.53	07	17.94	04	23.52	04	11.42	21	14.68
القدرة على التواصل مع جميع فئات المجتمع	20	38.46	14	35.89	04	23.52	08	22.85	46	32.16
أخرى تذكر	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	52	100	39	100	17	100	35	100	143	100

تحليل وتفسير الجدول:

يوضح الجدول (15) الأسباب الكامنة وراء لجوء القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة التي استخدم اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في عرض مختلف برامجها وعليه فمعظم الطلبة المبحوثين يعتقدون أن السبب الأول في ذلك يكمن في القدرة على التواصل مع جميع فئات المجتمع وذلك بنسبة (32.16%) وجاءت النسب المحصلة في كل مستوى كما يلي: السنة ثانية لسانس (38.46%) والسنة ثالثة لسانس (35.89%) والسنة أولى ماستر (23.52%) والسنة ثانية ماستر (22.85%) بينما تعتقد فئة تقدر نسبتها (23.07%) أنّ التشجيع على تعلم والتواصل باللغات الأجنبية واللهجات المحلية هو السبب الرئيسي في ذلك ويؤكد على ذلك طلبة السنة ثانية ليسانس بـ(25%) والسنة ثالثة ليسانس نسبة (23.07%) وطلبة السنة ماستر نسبة (29.41%) وطلبة السنة ثانية ماستر بـ (17.1%).

ويرجع اختيار المبحوثين لعبارة القدرة على التواصل مع مختلف الجزائريين ،إلى انتشار عدّة لهجات محلية كثيرة بالجزائر كما أنّ مخاطبة المشاهد بلهجته المحلية المستخدمة يوميا عامل مساعد لجذبه إذ تجعله يحس أنّها أكثر قربا منه ومن بيئته ،أمّا فيما يتعلق باختيار التشجيع على تعلم اللّغات فيرجع ذلك بالأساس إلى أهمية اللّغات الأجنبية خاصة في عصر التكنولوجيا الذي نعيشه ،وبالتالي تعمل هذه القنوات كوسيلة لتعلم هذه اللّغات من خلال عرض برامجها بها هذا من جهة ومن جهة ثانية نظرا للانتشار الذي تعرفه اللّغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى في الجزائر وكثرة الناطقين بها ما يجعل هذه القنوات تعمل على جذبهم من خلال مخاطبتهم بلسانهم.

ومنه نستنتج أن سبب لجوء القنوات لإدخال اللّهجات المحلية واللغات الأجنبية في برامجها هو القدرة على التواصل مع جميع فئات المجتمع حسب غالبية أفراد عينة البحث.

الجدول رقم(16): يوضح مدى خطورة اللغات الأجنبية واللهجات المحلية على مستقبل اللغة العربية من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	السنة الثانية ليسانس		السنة الثالثة ليسانس		السنة الاولى ماستر		السنة الثانية ماستر		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كثيرا	16	36.36	13	39.39	04	33.33	11	47.82	44	39.28
قليلا	21	47.72	16	48.48	07	58.33	10	43.47	54	48.21
أبدا	07	15.09	04	12.12	01	8.33	02	08.69	14	12.5
المجموع	44	100	33	100	12	100	23	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول رقم (16) والذي يتناول خطر اللّغات الأجنبية واللهجات المحلية على مستقبل اللّغة العربية تبين أنّ أعلى نسبة قدّرت ب (48.21%) ويؤكد على ذلك (47.72%) للسنة الثانية ليسانس، ونسبة (48.48%) للسنة الثالثة ليسانس، ونسبة (58.33%) للسنة الأولى ماستر و(43.47%) للسنة الثانية ماستر، وهذا بالنسبة للمبحوثين الذين يرون أن اللغات الأجنبية تشكل خطرا قليلا على مستقبل اللّغة العربية، تليها نسبة (39.28%) لأفراد العينة الذين يعتقدون أنها تشكل خطرا كثيرا ويؤكد على ذلك نسبة (36.36%) بالنسبة للسنة الثانية ليسانس، ونسبة (39.39%) للسنة الثالثة ليسانس، أما سنوات الماستر الأولى والثانية فقد قدرت النسب بـ (33.33%) (47.82%) على التوالي.

ويمكن تفسير ذلك باعتبار أن الفضائيات الجزائرية الخاصة لا تعتمد كثيرا على اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في تقديم برامجها، بل تعتمد على اللغة العربية باعتبارها اللّغة الأولى الرئيسية، لكن هناك فضائيات توجه برامجها باللّغات الأجنبية وذلك يرتبط بنوعية الجمهور المتتبع واختلاف المواضيع المتناولة، كما توجد قنوات جزائرية تعتمد على اللهجات المحلية للتواصل مع المتتبعين وذلك راجع لسياسة القناة التحريرية، أما بخصوص المبحوثين الذي يعتقدون أنها تشكل خطرا كبيرا، فيكمن تفسير ذلك لما يلاحظونه من تقهقر لمكانة اللغة العربية في الفضائيات الخاصة،حيث يعتقدون أنّ توظيفها بدأ يتراجع نظرا للانتشار الكبير للّهجات واللّغات الأجنبية.

ومنه نستنتج أن اللّهجات المحلية واللغات الأجنبية تشكل خطرا قليلا على مستقبل اللغة العربية حسب غالبية المبحوثين.

الجدول رقم (17): يوضح مدى معاناة اللغة العربية من التهميش في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	السنة الثانية ليسانس		السنة الثالثة ليسانس		السنة الأولى ماستر		السنة الثانية ماستر		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	30	68.18	23	69.69	09	75	19	82.60	81	72.32
لا	14	31.81	10	30.30	03	25	04	17.39	31	27.67
المجموع	44	100	33	100	12	100	23	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول رقم(17) والذي يوضح معاناة اللّغة العربية من التهميش في الفضائيات الجزائرية الخاصة، نلاحظ أنّ أغلب المبحوثين يوافقون على ذلك بنسبة (72.32%) ويؤكد على ذلك (68.18%) للسنة الثانية ليسانس و(69.69%) للسنة ثالثة ليسانس ونسبتي (75%) و(82.60%) بالنسبة لسنوات الماستر، أما بخصوص المبحوثين غير موافقين فقدّرت نسبتهم بـ(27.67%) ويرجع تفسير ذلك باعتبار أنّ أغلب المبحوثين يتابعون برامج القنوات الخاصة، ما يساعدهم على معرفة صورة ومكانة هذه الأخيرة من بين اللّهجات المحلية واستخدام اللّغات الأجنبية،وكذا معرفة مستوى الإعلاميين في التواصل مع الجمهور باللّغة العربية، إذ أنّ أغلب القنوات الجزائرية الخاصة لا تعتمد على اللّغة العربية كلغة أصلية بل تمازح بينها وبين اللهجات المحلية وحتى اللّغات الأجنبية، ما أدّى إلى تراجع مكانتها في هذه القنوات، بالرغم من كونها اللّغة الأساسية التي يتكلم بها أفراد المجتمع، إلاّ أنها لا تحظى بالاهتمام من طرف المؤسسات الإعلامية، إذ نجد قلة من البرامج التي توظّف فيها اللّغة العربية ما أدى إلى تراجع مكانتها في ظل تزاحم اللّهجات المحلية واللغات الأجنبية.

وعليه نستنتج أن اغلب المبحوثين يؤكدون معاناة اللغة العربية من التهميش.

الجدول رقم(18): يوضح مدى موافقة المبحوثين على استخدام اللغة العربية فقط في برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	السنة الثانية ليسانس		السنة الثالثة ليسانس		السنة الاولى ماستر		السنة الثانية ماستر		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	30	40.90	17	51.51	09	75	15	65.21	59	52.67
لا	14	59.09	16	48.48	03	25	08	34.78	53	47.32
المجموع	44	100	33	100	12	100	23	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يبين الجدول رقم (18) أن أعلى نسبة مسجلة قدرت بـ (52.67%) للمبحوثين الذين أجابوا بـ نعم حول استخدام اللّغة العربية فقط في برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة، ويؤكد على ذلك نسبة (40.90%) للسنة الثانية ليسانس، ونسبة (51.51%) للسنة الثالثة ليسانس ونسبة (75%) و(65.21%) لسنوات الماستر على التوالي، تليها نسبة (47.32%)، للمبحوثين الذين أجابوا بـ لا ويؤكد على ذلك (59.09%) للسنة الثانية ليسانس، ونسبة (48.48%) للسنة الثالثة ليسانس، أمّا بالنسبة لطلبة السنة الأولى ماستر فقد قدرت نسبتهم بـ (25%) ونسبة (34.78%) فيما يخص طلبة السنة الثانية ماستر.

ويرجع سبب ذلك كونها اللّغة الرسمية والأولى في البلاد، ولأنّها من أهم المقومات التي تثبت الهوية والانتماء العربي، إضافة إلى أنّ اعتمادها في برامج القنوات الخاصة يساهم في تطوير الإعلام الجزائري الخاص، خاصة وأن الحديث بها وتوظيفها بشكل مستمر يساهم في تعلمها وفهم معانيها

ومفرداتها من طرف مختلف فئات المجتمع، كما أن الاعتماد عليها كلغة رئيسية يعتبر وسيلة لخدمتها ونشرها لأنّ الإكثار من توظيف اللّهجات المحلية يمكن أن يشكل خطرا على مستقبلها.

وعليه نستنتج أن أغلب المبحوثين يوافقون على استخدام اللّغة العربية فقط في برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة.

الجدول رقم (19): يوضح أسباب موافقة المبحوثين على استخدام العربية فقط في برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة.

المستوى / العبارة	السنة الثانية ليسانس		السنة الثالثة ليسانس		السنة الأولى ماستر		السنة الثانية ماستر		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
لأنّها تعبر عن هوية المجتمع الجزائري	10	45.45	07	36.84	05	50	12	52.17	34	45.94
لأنها اللغة الرسمية والوطنية الأولى في البلاد	08	36.36	10	52.63	05	50	07	30.43	30	40.54
لكونها اللغة الجامعة لكل الجزائريين	04	18.18	02	9.09	00	00	03	13.04	69	12.16
أخرى تذكر	00	00	00	00	00	00	01	4.34	02	02.70
المجموع	22	100	19	100	10	100	23	100	74	100

تحليل وتفسير الجدول:

يوضح الجدول السابق أنّ أعلى نسبة قدّرت ب (45.94%) للمبحوثين الذين يعتقدون أنّ اللّغة العربية تعبّر عن هوية المجتمع الجزائري، لذلك يجب استخدامها فقط دون اللجوء للهجات المحلية واللّغات الأجنبية في القنوات الجزائرية الخاصة، ويؤكد عل ذلك (45.45%) للسنة الثانية ليسانس، ونسبة (36.84%) للسنة الثالثة ليسانس، ونسبة (50%) للأولى ماستر و(52.17%) للسنة الثانية ماستر، تليها نسبة (40.54%) للمبحوثين الذين يرون بأنّها اللّغة الرسمية والوطنية الأولى في البلاد، ويؤكد على ذلك (36.36%) للسنة الثانية ليسانس، (52.63%) للسنة الثالثة ليسانس ونسبتي (50%) و(30.43%) لسنوات الماستر على التوالي.

ويرجع سبب ذلك باعتبارها اللّغة الموحدة للأمّة، وكونها تعبّر عن هوية المجتمع الجزائري فتوظيف اللّغة الفصحى في البرامج التلفزيونية يشجع أفراد المجتمع على الحديث بها رغم التنوّع اللغوي في الجزائر ما بين مختلف المناطق تظل اللّغة العربية هي اللّغة المشتركة بين الجميع.

وعليه نستنتج أن اغلب المبحوثين يوافقون على أن اللغة العربية تعبر عن هوية المجتمع لذلك يجب استخدامها فقط في برامج القنوات الجزائرية الخاصة.

الجدول رقم(20): يوضح نوعية اللغة المناسبة لبث برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
اللغة العربية الفصحى	19	55.88	37	47.43	56	50
اللهجات المحلية	01	02.94	06	07.69	07	06.25
المزيج بين العربية واللهجات واللغات الأخرى	14	41.17	35	44.87	49	43.75
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (50%) من المبحوثين يرون ضرورة استخدام اللّغة العربية الفصيحة في عرض برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، وهو ما تؤكده نسبة (55.88%) من فئة للذكور ونسبة (47.43%) من فئة الإناث، تليها نسبة (43.75%) التي تمثل الفئة التي ترى أنّ هذه القنوات يجب أن تعرض برامجها باستخدام كل من اللّغة العربية واللّهجات المحلية واللّغات الأجنبية، وتؤكد ذلك نسبة (41.17%) من فئة الذكور ونسبة (48.87%) من فئات الإناث. ويرجع سبب هذا التفضيل بالأساس إلى كون اللّغة العربية هي اللّغة الوطنية والرّسمية الأولى في البلاد والتي يفهمها كافة الشعب بمختلف شرائحه، زيادة على ذلك كون المبحوثين يمثلون نخبة المجتمع التي دائما ما تبحث عن لغة تتناسب والمستوى الذي تتمتع به، أما فيما يتعلق باختيارهم المزج بين اللّغة العربية واللّهجات المحلية واللّغات الأجنبية فيعود ذلك إلى بساطة اللّهجات وقدرة الجميع على فهمها

بسهولة، إضافة إلى كثرة انتشار اللّغة الفرنسية بالجزائر باعتبارها لغة أجنبية وكثرة المتحدّثين بها وهذا لعدّة عوامل من بينها العامل التاريخي.

وعليه نستنتج أن اللّغة العربية الفصحى هي اللغة المناسبة لعرض برامج القنوات الجزائرية الخاصة حسب أغلب المبحوثين.

الجدول رقم (21–1): يوضح مدى استخدام اللغة العربية في نشرات الأخبار والبرامج السياسية من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
تستخدم كثيرا	27	79.41	64	82.05	91	81.25
تستخدم قليلا	07	20.58	12	15.38	19	16.96
لا تستخدم أبدا	00	00	02	02.56	02	01.78
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أنّ أغلب الطلبة المبحوثين يعتقدون أن نشرات الأخبار في الفضائيات الجزائرية الخاصة تستخدم كثيرا اللّغة العربية الفصحى، وذلك بنسبة (81.25%) وهو ما تؤكده نسبة (79.41%) من فئة الذكور و(82.05%) من فئة الإناث، بينما تمثل نسبة (16.96%) فئة الطلبة الذين يرون أن هذه النشرات تستخدم اللّغة العربية بصفة قليلة، وما يؤكد على ذلك نسبة (20.50%) من فئة الذكور و(15.38%) من فئة الإناث، ويرجع ذلك أن نشرات الأخبار وما

تحمله من مواضيع مهمّة سواء على الصعيد الوطني أو الدولي تتطلب استخدام اللّغة العربية الفصحى لإضفاء مصداقية أكثر على التناول الإعلامي.

ومنه نستنتج أنّ نشرات الأخبار تستخدم اللّغة العربية الفصحى بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطلبة.

الجدول رقم (22–2): يوضح مدى استخدام اللغة العربية في المسلسلات والأفلام في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
تستخدم كثيرا	05	14.70	11	14.10	16	14.28
تستخدم قليلا	21	61.76	25	32.05	46	41.07
لا تستخدم أبدا	08	23.52	42	53.84	50	44.64
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

حسب ما جاء في الجدول فإنّ نسبة (44.62%) من أفراد مجتمع البحث، يعتقدون أن الأفلام والمسلسلات لا تستخدم أبدا اللغّة العربية الفصيحة، ويؤكد ذلك نسبة (23.52%) من فئة الذكور و(53.84%) من فئة الإناث، بينما يرى (14.28%) من مجموع المبحوثين أنّ هذه البرامج تستخدم كثيرا اللّغة العربية ويؤكد على ذلك فئة الذكور بنسبة (14.70%) وفئة الإناث بنسبة (14.10%) ونلاحظ أن الأفلام والمسلسلات باعتبارها برامج للترفيه بالدرجة الأولى لا تحتاج إلى استخدام كبير

للّغة العربية بل العكس كلّما كانت باللّهجات المحلية كانت أكثر قربا من المشاهد ومجاراة واقعه المعاش.

وعليه فالاستنتاج الذي يمكن إن نحصل عليه أن أفلام ومسلسلات الفضائيات الجزائرية الخاصة لا تستخدم أبدا اللّغة العربية الفصحى من وجهة نظر الطلبة.

الجدول رقم (21–3): يوضح مدى استخدام اللغة العربية في أفلام الكرتون من وجهة نظر الطلبة

المستوى / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
تستخدم كثيرا	16	47.05	50	64.10	66	58.92
تستخدم قليلا	13	38.23	19	24.35	32	28.57
لا تستخدم أبدا	05	14.70	09	11.53	14	12.50
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول الذي يبين مدى استخدام العربية في أفلام الكرتون من وجهة نظر الطلبة فإنّ أغلب المبحوثين يؤكدون استخدام هذه البرامج للّغة العربية وذلك بنسبة (58.92%) ويؤكد ذلك نسبة (17.05%) من فئة الذكور و(64.10%) من فئة الإناث، تم تليها نسبة (28.57%) الذين يرون أنّ برامج الكرتون تستخدم قليلا من اللّغة العربية، ويؤكد على ذلك (23.38%) من فئة الذكور و(24.35%) من فئة الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن أفلام الكرتون تحتاج إلى استخدام اللّغة العربية الفصيحة لتوصيل أفكارها على اعتبار أنّها موجهة بالأساس إلى الأطفال الذين لا يزال مستواهم محدود في اللّغة العربية وبالتالي فهي عامل مساعد للرّفع وتحسين هذا المستوى.

وعليه فإنّ أفلام الكرتون تستخدم اللّغة العربية بكثرة حسب أغلب المبحوثين.

الجدول رقم (21–4): يوضح مدى استخدام اللغة العربية في الحصص والبرامج الدينية في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
تستخدم كثيرا	22	64.70	40	51.28	62	55.35
تستخدم قليلا	11	32.35	36	46.15	47	41.96
لا تستخدم أبدا	01	02.94	02	02.56	63	02.67
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يبيّن الجدول السابق أنّ أعلى نسبة قدرت بـ (55.35%) بالنسبة للمبحوثين الذين يعتقدون أنّ اللّغة العربية الفصحى تستخدم كثيرا في الحصص والبرامج الدّينية، ويؤكد ذلك فئة الذكور بنسبة (64.70%) وفئة الإناث بـ (51.28%)، تليها نسبة الذين يعتقدون أنها تستخدم قليلا بنسبة (41.96%) ويؤكد ذلك (32.35%) من فئة الذكور و(46.15%) من الإناث.

أمّا بالنسبة للمبحوثين الذين يرون أن الحصص والبرامج الدينية لا تستخدم إطلاقا اللغة العربية فقد قدّرت نسبتهم بـ(2.67%)، ويؤكد على ذلك فئة الذكور بنسبة (2.94%) وفئة الإناث بـ(2.56%).

ويمكن إرجاع ذلك كون أغلبية البرامج الدينّية تستخدم اللّغة العربية الفصحى خاصة في القضايا المتعلقة بالاستدلال والاستشهاد بالأحاديث والآيات القرآنية، أمّا بخصوص المبحوثين الذي يعتقدون أن اللّغة العربية الفصحى تستخدم بصورة قليلة، فيمكن تفسير ذلك هو أنّ الفضائيات الجزائرية الخاصة تسعى لتحقيق التواصل بسهولة مع متتبّعيها وبالتالي لا تعتمد كثيرا على اللّغة الفصيحة، وإنّما تحاول التواصل بلهجات محلّية متنوعة.

وعليه نستنتج أن الحصص الدينية تستخدم اللّغة العربية بكثرة حسب أغلب المبحوثين.

الجدول رقم (21–5): يوضح مدى استخدام اللغة العربية في البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
تستخدم كثيرا	07	20.58	11	14.10	18	16.07
تستخدم قليلا	24	70.58	53	67.94	77	68.75
لا تستخدم أبدا	03	02.67	14	17.94	17	15.17
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن معظم أفراد العيّنة يعتقدون أن اللّغة العربية تستخدم قليلا في البرامج الاجتماعية المعروضة في القنوات الجزائرية الخاصة وذلك بنسبة (68.75%) ويؤكد على ذلك (70.58%) من فئة الذكور، ونسبة (67.94%) من فئة الإناث، وسجلنا نسبة (16.07%) للمبحوثين الذين أجابوا على الاختيار تستخدم كثيرا، ونسبة (15.17%) بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بـ لا تستخدم أبدا ويؤكد على ذلك (02.67%) من الذكور و(17.94%) من الإناث.

ويمكن إرجاع سبب تفاوت النسب كون الفضائيات الخاصة لا تستعمل كثيرا اللّغة العربية خاصة في البرامج الاجتماعية وذلك كون مضامين تلك البرامج متعلّق بجميع فئات المجتمع ولا تقتصر على الطبقة المثقّفة فقط، ولهذا تستعين باللّهجات المحلية للتواصل مع شخصيات وضيوف البرامج. وهو الأمر الذي يتوافق وفروض نظرية الاستخدامات والإشاعات أن الفرد يختار من البرامج ما يتماشى مع أهدافه وطموحاته.

ومنه نستنتج أنّ اللّغة العربية الفصحى تستخدم في البرامج الاجتماعية بنسبة قليلة حسب أغلبية المبحوثين.

الجدول رقم(21–6): يوضح مدى استخدام اللغة العربية في برامج الطبخ من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
تستخدم كثيرا	01	12.94	09	11.53	10	08.92
تستخدم قليلا	18	52.94	21	26.92	39	34.82
لا تستخدم أبدا	15	44.11	48	61.53	63	56.25
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول السابق، نجد أن أعلى نسبة قدّرت بـ (56.25%) للمبحوثين الذين يعتقدون أن برامج الطبخ في القنوات الخاصة الجزائرية لا تستخدم أبدا اللّغة العربية الفصحى، ويؤكد على ذلك (44.11%) من فئة الذكور، و(61.53%) من فئة الإناث، تليها نسبة (34.82%) بخصوص الذين يرون أنّها "تستخدم قليلا"، وهذا ما تؤكده نسبة (26.92%) من فئة الإناث ونسبة (52.94%) من الذكور، وأخيرا سجّلنا أدنى نسبة قدّرت بـ (8.92%) بالنسبة للاختيار تستخدم كثيرا، وهذا ما تؤكده نسبة (2.44%) للذكور، ونسبة (11.53%) للإناث.

ويرجع تفسير ذلك أنّ استعمال اللّغة الفصحى في برامج الطبخ أمر غير ضروري من وجهة نظر الطلبة، بدليل تعاملها أكثر مع فئة النساء خاصة الماكثات بالبيت منهن، وأغلب أفراد هذه الفئة ومعظمهم ليسوا ذو مستوى عال يمكنهم من فهم اللّغة الفصيحة، لذلك نلاحظ أن أغلب برامج الطبخ تستخدم اللّهجات المحلّية للتواصل مع متتبّعيها وبالتالي زيادة درجة الإقبال على تلك البرامج

أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا على اختيار" تستخدم قليلا" فيمكن إرجاع سبب ذلك لتنوع برامج الطبخ فهناك من تستعمل اللّغات الأجنبية، وهناك برامج تقدّم مضامينها بلغة عربية فصحى وذلك حسب نوع الجمهور المتتبّع.

وعليه فاللّغة العربية لا تستخدم إطلاقا في برامج الطبخ حسب أغلب المبحوثين.

الجدول رقم(21–7): يوضح مدى استخدام اللغة العربية في برامج الرياضة من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
تستخدم كثيرا	08	23.52	17	21.79	25	22.32
تستخدم قليلا	20	58.82	48	61.53	68	60.71
لا تستخدم أبدا	06	17.64	13	16.66	19	16.96
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أنّ نسبة المبحوثين الذين يرون أن برامج الرياضة تستخدم العربية الفصحى في القنوات الجزائرية الخاصة بصفة قليلة قدّرت ب (60.71%)، ويؤكد على ذلك فئة الذكور بنسبة (58.82%) و(61.53%) من فئة الإناث، تليها نسبة (22.32%) للمبحوثين الذين يعتقدون أنّ اللّغة العربية تستخدم كثيرا في برامج الرياضة ويؤكد على ذلك (23.52%) من الذكور، ونسبة(21.79%) من فئة الإناث.

ويرجع سبب ذلك إلى تنوع مواضيع البرامج الرّياضية مابين المقابلات،والحوارات وغيرها من المواضيع التي تحدّد نوع اللّغة المستخدمة، فالتعليق على المباريات مثلا لا يتطلّب الحديث بلغة فصيحة، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يعتقدون أنّها "تستخدم كثيرا" كونهم من أكثر المتعرضين للبرامج الرياضية التي تعرض مواضيعها باللّغة العربية الفصيحة، وقد يرجع سبب ذلك كون الفئة المتتبعة تعتبر الفئة المثقّفة والواعية في المجتمع لذلك تحرص على انتقاء البرامج الرّياضية المعروضة باللّغة العربية.

وبخصوص المبحوثين الذّين يرون أنّها لا تستخدم أبدا فذلك بحكم تعرّضهم العشوائي لمختلف هذه البرامج، وعليه ومن خلال الإحصاءات العامة نستنتج أن أغلبية المبحوثين من فئة الذّكور والإناث يرون أنّ اللّغة العربية تستخدم بنسبة قليلة في البرامج الرّياضية.

وعليه فاللّغة العربية تستخدم قليلا في البرامج الرياضية حسب أغلب المبحوثين.

الجدول رقم (21–8): يوضح مدى استخدام اللغة في الأشرطة الوثائقية من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
تستخدم كثيرا	24	70.57	62	79.48	86	76.78
تستخدم قليلا	10	29.41	11	14.10	21	18.75
لا تستخدم أبدا	00	00	05	06.41	06	04.46
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول السابق أنّ أغلبية أفراد العينة يعتقدون أنّ اللّغة العربية الفصحى ستخدم كثيرا في الأشرطة الوثائقية بنسبة (76.78%) وهذا ما تؤكده نسبة فئة الذكور التي قدّرت بـ (70.58%) ونسبة الإناث بـ (79.48%) في حين قدّرت نسبة الطلبة الذين يرون أنّها تستخدم قليلا بـ (18.75%) ويؤكد على ذلك نسبة (29.41%) من فئة الذكور، ونسبة (14.10%) من إناث، وسجّلت أدنى نسبة ب (4.46%) للمبحوثين الذّين أجابوا بلا تستخدم أبدّا، حيث لم نسجل أي نسبة للذكور، في حين سجلّنا نسبة (6.41%) لفئة الإناث.

وهذا راجع إلى أنّ الأشرطة الوثائقية من أكثر الوثائق التي لا بد من أن تعرض باللّغة العربية بدليل أنّ مشاهديها يكونون ذو تفكير ومستوى عاليين، كون أن مواضيعها تختلف مابين العلمية التاريخية والثقافية وغيرها، وهذا ما يتطلّب الحديث بلغة فصيحة تبعا لنوعية الموضوع المعروض ولأنّ أغلب المتتبعين للبرامج الوثائقية لا يتعرّضون عبثا لها وإنّما ينتقون بعناية نوعية البرامج التي تتناسب ومستواهم العلمي والمعرفي، في حين يمكن تفسير نسبة (18.75%) للمبحوثين الذين أجابوا الاختيار تستخدم قليلا بحكم تعرّضهم أكثر للأنشطة الوثائقية التي تمازح ما بين اللّغة العربية واللّهجات المحلّية وقد يرجع الأمر الى رغبتهم وميولهم لتلك البرامج التي تتناسب مستواهم الفكري ومن خلال الجدول نلاحظ وجود تباين بين فئة الإناث وفئة الذكور.

وعليه نستنتج أن الأشرطة الوثائقية تعرف بكثرة استخدمها للّغة العربية حسب أغلب المبحوثين.

الجدول رقم (21–9): يوضح مدى استخدام اللغة العربية في برامج الموضة والتجميل في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

المستوى / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
تستخدم كثيرا	02	5.88	06	07.69	08	07.14
تستخدم قليلا	14	41.17	26	33.33	40	35.71
لا تستخدم أبدا	18	16.07	46	41.07	64	57.14
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة أفراد العينة الذين يرون أنّ برامج الموضة والتجميل لا تستخدم أبدا اللّغة العربية في تقديم مواضيعها في القنوات الجزائرية الخاصة، قدّرت بـ (57.14%) ويؤكد على ذلك نسبة (16.07%) من فئة الذكور، ونسبة (41.07%) من الإناث تليها نسبة (35.71%) للمبحوثين الذين أجابوا تستخدم قليلا حيث سجّلنا نسبة (41.17%) لفئة الذكور و(33.33%) لفئة الإناث، في حين جاءت أدنى نسبة وقد قدّرت ب (07.14%)، ويمكن تفسير سبب ذلك كون برامج الموضة والتجميل،تعرف اختلافا في نوعية المواضيع المتناولة وهذا ما يؤدي لاختلاف اللّغة المستخدمة، فهناك المتعلقة بالنصائح التجميلية، أو الحديث عن آخر صيحات الموضة والعناية بالجسم وغيرها، ضف إلى ذلك نوعية المنتجات التجميلية فهناك المحلية وهناك ما هو مستورد من الخارج فاختلاف الموضوع يؤدي لتنوّع اللّغة، من أجل تحقيق تواصل ناجح مع المتتبعين وإشباع رغباتهم وحاجاتهم، في حين يمكن تفسير نسبة (57.14%) للمبحوثين الذين أجابوا لا تستخدم أبدا هو وجود برامج تحاول الوصول لجميع فئات المجتمع بلغة بسيطة وواضحة من أجل

كسب الثقة والترويج أكثر لمنتجاتها على نطاق واسع، والعمل على استقطاب عدد كبير من المشاهدين، وبالتالي زيادة الشهرة والربح. وبخصوص الطلبة الذين يرون أنّ اللّغة العربية تستخدم كثيرا فيعود سبب ذلك لعدم متابعتهم لهذه البرامج بالشكل الذي يمكنهم من معرفة نوعية اللّغة المستخدمة.

ومنه نستنتج أن برامج الموضة والتجميل لا تستخدم اللّغة العربية بتاتا من وجهة نظر الطلبة المبحوثين.

الجدول رقم (22–1): يوضح مدى غموض كلمات اللغة العربية في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	07	20.58	09	11.53	16	14.28
محايد	15	44.11	37	47.43	52	46.42
معارض	12	35.29	32	41.02	44	39.28
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يبيّن الجدول السابق والذي يتعلق بغموض كلمات اللغة العربية في الفضائيات الجزائرية الخاصة أن نسبة المبحوثين الذين كانت إجابتهم بدرجة محايد قدرت بـ (46.42%) ويؤكد على ذلك (44.11%) من فئة الذكور، و(47.43%) من فئة الإناث، تليها نسبة (39.28%) للطلبة المعارضين على أنّ كلمات اللّغة العربية في القنوات الخاصة غير مفهومة ويؤكد على ذلك (35.29%) من

الذكور و(41.02%) من الإناث، أمّا بخصوص المبحوثين الموافقين فقد قدّرت نسبتهم بـ (14.28%) ويؤكد على ذلك (20.58%) من فئة الذكور، و(11.53%) من فئة الإناث.ونفسّر سبب اختيار أفراد العينة لدرجة محايد باعتبارهم لا يشاهدون برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة بكثرة، وبالتالي عدم معرفتهم لنوع اللّغة المستخدمة واعتقادهم بأنّ اللّغة العربية مفهومة وواضحة، أمّا بخصوص الطلبة المعارضين فيمكن إرجاع ذلك لاقتناعهم بوضوح وبساطة كلمات اللغة العربية، أو لتدني مستواهم العلمي ونقص ثروتهم اللّغوية وبالتالي تبدو لهم الأخطاء الشائعة للمذيعين صحيحة ومقبولة، لذا فإنّ الجهل بقواعد وخصائص اللّغة العربية يؤدي لعدم التمييز بين الخطأ والصواب، أما بالنسبة للمبحوثين الموافقين على ذلك والتي قدّرت نسبتهم بـ (14.28%) والتي تعتبر أدنى نسبة فيرجع سبب ذلك لارتفاع مستواهم العلمي وشدة اطلاعهم ما يمكنهم من معرفة الأخطاء التي يرتكبها الإعلاميون في تقديم الأخبار.

ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة لم يبد أي رأي في الموضوع المتعلق بكلمات اللغة العربية في القنوات الخاصة.

الجدول رقم(22–2): يوضح مدى استخدام الإعلاميين للهجات المحلية في الفضائيات الجزائرية الخاصة بدلا من اللغة العربية الفصحى من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	17	50	40	51.28	57	50.89
محايد	13	11.60	22	28.20	35	31.25
معارض	04	11.76	16	20.51	20	17.85
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يوضّح الجدول أعلاه أنّ أعلى نسبة قدّرت ب (50.89%) للمبحوثين الموافقين على أنّ الإعلاميون يستخدمون اللّهجات المحلّية بدلا من اللّغة العربية الفصحى، ويؤكد على ذلك فئة الذكور بنسبة (50%) وفئة الإناث بنسبة (51.28%)، أمّا بخصوص المبحوثين المحايدين فقد سجّلنا نسبة (31.25%) ويؤكد على ذلك (11.66%) من فئة الذكور و(28.20%) من فئة الإناث وأخيرا نسبة (17.85%) كأدنى نسبة للطلبة المعارضين، ويمكن تفسير ذلك كون المبحوثين الموافقين يرون بأنّ الإعلاميين في القنوات الخاصة الجزائرية يستخدمون اللّهجات المحلية بدلا عن العربية الفصحى لسهولة التواصل مع الجمهور المتتبع، ولأجل الوصول لمختلف شرائح المجتمع، وكذا عدم قدرة الإعلاميين على إتقان اللّغة العربية بطلاقة وجهلهم بخصائصها ومميزاتها من صرف ونحو وغيرها وبالتالي الجهل بقواعد اللّغة العربية يؤدي لصعوبة إتقانها والتعامل بها، ما يدفعهم للحديث باللّهجات المحلية نظرا لنقص الثّروة اللّغوية ونقص الإمكانيات وتدني مستواهم وعدم حصولهم على تكوين أكاديمي يؤهلهم

للحديث بلغة سلسة وواضحة ومنقّحة من الشوائب والأخطاء، أمّا بخصوص المبحوثين المحايدين فيعود سبب ذلك لميلهم لتلقي برامج القنوات الخاصة باللّهجات المحلية بدلا عن اللّغة الفصحى لقدرتها على إشباع رغباتهم.

ومنه نستنتج أن الإعلاميين يستخدمون اللهجات المحلية بدلا من اللغة العربية حسب أغلب الطلبة المبحوثين.

الجدول رقم (22–3): يوضح دور الإعلاميين في تهميش اللغة العربية في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	13	38.23	24	30.76	37	33.03
محايد	08	23.52	28	35.89	36	32.14
معارض	13	38.23	26	33.33	39	34.82
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يبيّن دور الإعلاميين في تهميش اللغة العربية في الفضائيات الجزائرية الخاصة أنّ أعلى نسبة سجّلت قدّرت ب (34.82%) للمبحوثين الذين يعارضون الطرح القائل أن الإعلاميين يتعمدون تهميش اللّغة العربية وتؤكد على ذلك نسبة (38.23%) من الذكور، ونسبة (33.33%) من فئة الإناث، تليها فئة المبحوثين الموافقين على ذلك

حيث سجّلنا نسبة (33.03%) وتؤكد على ذلك (38.23%) من الذكور، ونسبة (30.76%) من الإناث.

ويرجع تفسير ذلك لكون اللّغة العربية الفصحى لها مكانة هامة لدى الإعلاميين في الفضائيات الخاصة باعتبارها اللّغة الرئيسية في بث برامجها ولا تعاني من أي تهميش، أمّا بالنسبة للمبحوثين الموافقين فيرجع سبب ذلك لشدّة متابعتهم برامج القنوات الخاصة، وبالتالي قدرتهم على معرفة صورة اللّغة العربية في هذه الأخيرة بالإضافة لقدراتهم العلمية والمعرفية التي تؤهلهم لتمييز المكانة الحقيقية للّغة العربية ومعرفة مكانتها بين اللهجات المحلية و اللغات الأجنبية.

ومنه نستنتج أن قلة من المبحوثين يعارضون فكرة تعمد الإعلاميين تهميش اللغة العربية.

الجدول رقم (22–4): يوضح صعوبة التواصل باللغة العربية مع الجمهور في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	12	35.29	20	25.64	32	28.57
محايد	14	41.17	18	23.07	32	28.57
معارض	08	23.52	40	51.28	48	42.85
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أنّ أعلى نسبة قدّرت بـ (42.85%) بالنسبة للمبحوثين المعارضين لفكرة أن اللغة العربية الفصحى تعيق التواصل مع الجمهور، ويؤكد على ذلك (23.52%)

من فئة الذكور، ونسبة (50.28%) من الإناث، أما بالنسبة للمبحوثين الموافقين والمحايدين، فقد سجّلنا نسبة (28.57%).

ويمكن تفسير ذلك أنّ اللّغة العربية في القنوات الجزائرية الخاصة تمكن من تحقيق التواصل مع جمهورها، إذ يعتقدون أنّه لا يوجد أي عوائق بين اللغة ومتتبعيها، لأنّ الإعلاميين يتحدثون بكلمات واضحة ومفهومة للجميع، أما بالنسبة للمبحوثين الموافقين والمحايدين والتي كانت لهم نفس النسبة فقد يرجع سبب ذلك لزيادة متابعتهم لمختلف برامج القنوات الخاصة، وبالتالي قدرتهم على تحقيق تواصل ناجح وفعّال مع الجمهور المتتبع علاوة على مستواهم العلمي الذي يمكنهم من معرفة ذلك.

ومنه نستنتج أغلب المبحوثين ينفون وجود صعوبة في التواصل باللغة العربية الفصحى في القنوات الجزائرية الخاصة.

الجدول رقم (22–5): يوضح مستوى اللغة العربية في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	24	70.58	49	62.82	33	65.17
محايد	03	08.82	18	23.07	21	18.75
معارض	07	20.58	11	14.10	18	16.07
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ أغلب المبحوثين يعتقدون أنّ اللّغة العربية الفصحى أصبحت ركيكة في القنوات الفضائية الخاصة، وذلك بنسبة (65.17%) ويؤكد على ذلك فئة الذكور بنسبة (70.58%)، والإناث بنسبة (62.82%)، أمّا الفئة التي بقيت محايدة من الموضوع فقدّرت نسبتها ب(18.75%)، وجاءت فئة الذكور نسبة (8.52%) و(23.07%) بالنسبة لفئة الإناث.

ويرجع سبب عدم استخدام القنوات الخاصة للغة العربية في برامجها لعدم كفاءة الطاقم الصحفي من جهة، ومحاولة الترويج للهجة الجزائرية على غرار القنوات العربية الأخرى من جهة ثانية،زيادة على ذلك فإنّ هناك قنوات يفرض مالكها استخدام غير العربية في عرض البرامج وذلك لأغراض سياسية وفكرية محدودة الأفق.

ومنه نستنتج أنّ اللّغة العربية أصبحت ركيكة ومتدنية في الفضائيات الجزائرية الخاصة حسب غالبية المبحوثين.

الجدول رقم(23–1): يوضح دور اللغة العربية في تحقيق التواصل بسهولة في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	26	76.48	60	76.92	86	76.78
محايد	07	20.58	13	86.66	20	17.85
معارض	01	2.94	05	06.41	06	05.35
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة (76,78%) من المبحوثين يوافقون على أن اللغة العربية تقوم بدور تحقيق التواصل بسهولة في الفضائيات الجزائرية الخاصة، ويؤكد على ذلك نسبة (76,92%) من فئة الذكور ونسبة (76,92%) من فئة الإناث، تليها نسبة (17,85%) للطلبة الذين أجابوا على الاختيار محايد، ويؤكد على ذلك (20,58%) من فئة الذكور و(16,66%) من فئة الإناث.

ويرجع سبب ذلك لتميز اللغة العربية بسمات وخصائص تجعلها قادرة على التكيف مع مختلف البرامج التلفزيونية وبالتالي تحقيق التواصل بسهولة تامة مع الجمهور المشاهد، فبالرغم من ثراء اللغة العربية بمفردات ومعاني ومشتقات عديدة إلا أن هذا لا يمنع من قدرتها على مخاطبة مختلف شرائح المجتمع بكلمات ومفردات بسيطة وسهلة، لما لها من القدرات الذاتية التي تجعل من اللغة العربية لغة الحياة ما يمكنها من تحقيق تواصل ناجح و في شتى حقول المعرفة من خلال البرامج التلفزيونية المعروضة.

وعليه نستنتج أن أغلب المبحوثين يوافقون على دور اللغة الفصحى في تحقيق عملية التواصل بسهولة مع الجمهور.

الجدول رقم (23–2): يوضح دور اللغة العربية في نقل الثقافة الجزائرية إلى العالم في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	25	73.52	61	78.20	86	76.78
محايد	07	20.58	11	14.10	18	16.07
معارض	02	05 .88	06	07.69	08	07.14
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال ما جاء في الجدول السابق نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يوافقون على أنّ اللّغة العربية تقوم بنقل الثقافة الجزائرية إلى العالم في الفضائيات الخاصة بنسبة (76.78%) ويؤكد على ذلك فئة الذكور بنسبة (73.52%) ونسبة (78.20%) من فئة الإناث، أما بالنسبة للمبحوثين المعارضين قدّرت نسبتهم بـ (16.07%) وهذا ما تؤكّده نسبة (20.58%) من الذكور و(14.10%) من فئة الإناث، أما آخر نسبة فقدّرت بـ (7.14%) وتعد كأدنى نسبة ويرجع سبب التباين في النسب كون أن اللغة العربية قادرة على التعريف ونقل الثقافة الجزائرية إلى العالم، وذلك لتميزّها بخصائص وسمات عديدة وقدرتها على التواصل مع مختلف الأفراد داخل وخارج الوطن العربي، وبالتالي فإنّ دور اللّغة العربية في الفضائيات الخاصة يساهم بدرجة كبيرة في التعريف بتقاليد وعادات وثقافة المجتمع المحلي لسهولة التواصل بها، أمّا بخصوص المبحوثين المحايدين يمكن إرجاع سبب ذلك إلى عدم إيمانهم بقدرة ودور اللّغة الفصحى في التعريف بالثقافة الجزائرية.

ومن خلال الإحصاءات العامة للجدول نلاحظ وجود تقارب بين فئة الذكور وفئة الإناث وانّ أغلب المبحوثين يوافقون على أنّ اللّغة العربية تقوم بنقل الثقافة الجزائرية إلى العالم.

الجدول رقم (23–3): يوضح دور اللغة العربية في تحسين المستوى التعليمي للأفراد عبر الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	18	52.94	62	79.48	80	71.42
محايد	12	35.29	08	10.25	20	17.85
معارض	04	11.76	08	10.25	12	10.71
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يوافقون على أنّ اللّغة العربية الفصحى في القنوات الجزائرية الخاصة تقوم بدور تحسين المستوى التعليمي بنسبة (71.42%) ويؤكد على ذلك نسبة (52.94%) من الذكور ونسبة (79.48%) في فئة الإناث، تليها نسبة (17.85%) للطلبة الذين أجابوا على الاختبار محايد ويؤكد على ذلك نسبة (35،29%) من الذكور ونسبة (10.25%).

ويمكن تفسير سبب ذلك ،أنّ للّغة العربية خصائص وميزات عديدة تمكن مشاهدي القنوات الخاصة من اكتساب مهارات لغوية ، فالحديث بالفصحى في القنوات الخاصة باعتبارها لغة رسمية يعمل على تحسين المستوى العلمي والمعرفي للأفراد، كونها لغة غنية بمصطلحات ومشتقات كثيرة

تساعد على التواصل بلغة راقية وفصيحة وبالتالي الرفع من المستوى التعليمي واكتساب مهارات لغوية جديدة ووعاء معرفي.

ومنه نستنتج أن اللغة العربية تقوم بتحسين المستوى التعليمي للأفراد حسب غالبية المبحوثين.

الجدول رقم (23–4): يوضح دور اللغة العربية في نقل المعارف والخبرات المختلفة من خلال الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	22	64.70	54	69.23	76	67.85
محايد	10	29.41	19	24.35	29	25.89
معارض	02	5.88	05	06.41	07	06.25
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يبين الجدول أعلاه أنّ (67.85%) من المبحوثين يوافقون على دور اللّغة العربية في نقل المعارف والخبرات المختلفة وتؤكد على ذلك نسبة (64.70%) من فئة الذكور، ونسبة (69.23%) من فئة الإناث، وسجّلنا نسبة (25.89%) للمبحوثين المحايدين ويؤكد على ذلك نسبة (29.41%) ذكور، أمّا الإناث بنسبة (24.35%).

وعليه فدور اللّغة العربية لا يقتصر فقط على اكتساب الآخرين مهارات لغوية، وإنما يتعداه إلى قدرتها في نقل المعارف المختلفة وشتى أنواع العلوم بين مختلف الشعوب، فمثلا تعمل لغة أي بلد على نقل ابتكاراته وعلومه، ونمط معيشته وعاداته وتقاليده.

ومنه نستنتج أنّ اللّغة العربية لها من المؤهلات الكثير التي تؤهلها لنقل المعارف والخبرات المختلفة من وجهة نظر الطلبة.

الجدول رقم(23–5): يوضح دور اللغة العربية في عدم تعلم اللغات الأجنبية من خلال الفضائيات الجزائرية الخاصة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	14	41.17	35	44.87	49	43.75
محايد	09	26.47	22	28.20	31	27.67
معارض	11	32.35	21	26.92	32	28.57
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة سجّلت بـ (43.35%) بالنسبة للمبحوثين الذين يوافقون على أنّ اللّغة العربية تحول دون تعلّم اللغات الأجنبية ويؤكد على ذلك فئة الذكور بنسبة (41.17%) وفئة الإناث بنسبة (44.87%) تليها نسبة (28.57%) بالنسبة للمبحوثين المحايدين ويؤكد على ذلك فئة الذكور (32.35%) وفئة الإناث بنسبة (26.92%).

ويرجع سبب موافقة أغلب المبحوثين نظرا للأهمية البالغة التي تحظى بها اللّغة العربية في هذه القنوات وكونها اللّغة الرئيسية في البلاد أما بالنسبة لفئة المعارضين فيعود السبب لاعتقادهم بانّ القنوات الخاصة لا تعتمد على اللّغة العربية كلغة رئيسية في بث برامجها، فهناك من تبث برامجها

باللّهجات المحلية أو باللّغات الأجنبية، وبالتالي فاللّغة العربية ليست اللّغة الرئيسية المعتمدة في كثير من الفضائيات الخاصة.

فمن خلال الإحصاءات العامة نستنتج أنّ أغلب المبحوثين يوافقون على أن دور اللّغة العربية في القنوات الخاصة يحول دون تعلم اللّغات الأجنبية وذلك نظرا لأهميتها داخل المجتمعات.

الجدول رقم (23–6): يوضح مدى استخدام اللغة العربية للتكنولوجيا الحديثة في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	16	47.05	29	37.17	45	40.17
محايد	12	35.29	31	39.74	43	38.39
معارض	06	17.64	18	23.07	24	21.42
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلبية أفراد العينة يعتقدون أنّ اللّغة العربية قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وذلك بنسبة (40.17%) ويؤكد على ذلك (47.05%) من فئة الذكور، ونسبة (37.17%) من فئة الإناث في حين نجد أن نسبة المحايدين على ذلك قدرت (38.39%)، ونلاحظ أن الذين يوافقون على أنّ اللّغة غير قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة قدّرت نسبتهم بـ (21.42%) ويؤكد على ذلك (17.64%) من الذكور، و(23.07%) من الإناث.

ويرجع سبب ذلك باعتبارها كبقية اللّغات لها من الخصائص والإمكانيات ما يؤهّلها لأن تستعمل في أي بحث علمي، بدليل أن اللّغة العربية تتوفر في جميع الأجهزة الالكترونية الحديثة كالهواتف النّقالة الذكية وأجهزة الحاسوب ما يمكننا من القول بأنّ اللّغة العربية قادرة على مسايرة التطورات التكنولوجية الراهنة.

ومنه نستنتج أن اللغة العربية قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة حسب أغلب المبحوثين.

الجدول رقم (23–7): يوضح دور اللغة العربية في تحسين صورتها في المجتمع من خلال الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	24	70.58	64	82.05	88	78.57
محايد	08	23.52	10	12.82	15	16.07
معارض	02	05.88	04	05.12	06	05.35
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أنّ أغلبية المبحوثين يوافقون على أن دور اللّغة الفصحى في الفضائيات الخاصة يعمل على تحسين صورتها في المجتمع بنسبة (78.57%) وهذا ما تؤكده نسبة الذكور بـ (70.58%) و(82.05%) من الإناث، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا على العبارة محايد بـ (16.07%) وسجّلنا أدنى نسبة للطلبة المعارضين وقدّرت نسبتهم . بـ(5.35%) ويرجع سبب ذلك هو أنّ اللّغة العربية الفصحى لها دور إيجابي في مختلف القنوات الخاصة، إذ تعمل

على إبراز خصائصها اللّغوية، النحوية والصرفية من خلال الحديث بها وبالتالي تبيان أهميتها ووظائفها المختلفة داخل المجمعات.

ومنه نستنتج أن اللغة العربية تعمل على تحسين صورتها في المجتمع حسب اغلب أفراد العينة.

الجدول رقم(23–8): يوضح مدى قدرة اللغة العربية على تغيير الصورة النمطية لدى المشاهدين حول علاقة الجزائريين باللغة العربية في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	20	58.82	40	51.28	60	53.57
محايد	12	35.29	31	39.74	43	38.39
معارض	02	05.88	07	08.97	09	08.03
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أنّ أغلبية المبحوثين يوافقون على أنّ اللّغة العربية في القنوات الخاصة تعمل على تغيير الصورة النمطية لدى المشاهدين حول علاقة الجزائريين باللّغة العربية وذلك بنسبة (53.57%) ويؤكد على ذلك نسبة (58.82%) من الذكور، ونسبة (51.28%) من فئة الإناث، كما نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الطلبة الذين أجابوا على الاختيار محايد بـ(38.39%) ويؤكد على ذلك نسبة (58.82%) من فئة الذكور و(39.74%) من فئة الإناث.

ويرجع سبب ذلك هو قدرة اللغة العربية في تغيير وتبيان صورتها الحقيقة لدى الأجانب ومنهم المشارقة حول علاقة الجزائريين بها، فاعتماد اللغة العربية كلغة رئيسية في القنوات الخاصة، يعمل على إزالة الشكوك والإبهام ويوضّح الرؤيا حول علاقة المجتمع الجزائري بها، ويرجع سبب اختيار أفراد العيّنة لدرجة محايد كونهم ليسوا من كثيفي المشاهدة ومتابعة القنوات الجزائرية الخاصة.

ومنه نستنتج أن استخدام اللغة العربية كفيل بتغيير الصورة النمطية لدى المشاهدين حول علاقة الجزائريين باللغة العربية من وجهة نظر الطلبة المبحوثين.

رابعا: طرق وأساليب حماية اللغة العربية في ظل تزايد الفضائيات الجزائرية الخاصة

الجدول رقم (24): يوضح الدور الايجابي للفضائيات الجزائرية الخاصة في تطوير اللغة العربية.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	19	55.88	47	60.25	66	58.92
لا	15	44.11	31	39.74	46	41.07
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أنّ (58.9%) من فئة المبحوثين يعتقدون أنّ الفضائيات الجزائرية الخاصة لها تأثير إيجابي على تطوير اللّغة العربية وانتشارها ويؤكد على ذلك نسبة (60.25%) من فئة الإناث و(55.88%) من الذكور، في حين نلاحظ أنّ الذين يعتقدون أنّها لم تساهم كثيرا في

تطوير العلاقة قدّرت نسبتهم بـ(41.07%) ويؤكد على ذلك (44.11%) من فئة الذكور و(39.74%) من فئة الإناث.

ويمكن تفسير اختيار أغلب المبحوثين للعبارة نعم هو أنّ أغلب القنوات الخاصة تسعى للحديث باللّغة الفصيحة باعتبارها اللّغة الرسمية والأولى في البلاد ولغة الدين والقرآن الكريم، وبالتالي فإنّ الاعتماد عليها في تقديم البرامج التلفزيونية يساعد على نشرها وتطويرها بين أفراد المجتمع، وبالتالي التعبير عن هوية المجتمع، ولانّ الفضائيات الخاصة بالجزائر تحظي باهتمام كبير من طرف متتبعيها تعمل على الحديث بلغة الضاد وتسعى لتبيان مميزاتها وأهميتها ما يؤدي لتطويرها ومساعدة المجتمع على التعامل بها أما بخصوص الطلبة الذين أجابوا على الاختيار لا فيمكن إرجاع ذلك لاعتقادهم أنّ القنوات الخاصة تعمل على المزاوجة بين اللّغة العربية واللهجات المحلية وعدم التركيز على لغة معينة يؤدي لعدم تطويرها ونشرها.

ومنه نستنتج أن الفضائيات الجزائرية الخاصة لها دور ايجابي في تطوير اللغة العربية من وجهة نظر الطلبة.

الجدول رقم (25): يوضح مدى موافقة المبحوثين على سن قوانين وتشريعات لفرض استعمال اللغة العربية في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	15	44.11	38	48.71	53	47.32
محايد	12	35.29	28	35.89	40	35.71
معارض	07	20.58	12	15.38	19	16.96
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول الذي يتناول سن قوانين وتشريعات لفرض استعمال اللّغة العربية في الفضائيات الجزائرية الخاصة، أن أغلب المبحوثين موافقون على ذلك بنسبة (47.32%)، ويؤكد ذلك نسبة (44.11%) من فئة الذكور و(47.32%) من فئة الإناث بينما يرى (35.71%) من مجموع المبحوثين أن لا رأي لهم في الموضوع وهو ما يؤكده الذكور بنسبة (35.29%) والإناث بنسبة (35.89%).

ويرجع ذلك بالأساس إلى الركود الذي تعيشه العربية في هذه القنوات مع زيادة انتشار اللّهجات المحلية واللّغات الأجنبية على حساب لغة الضاد، وهو ما أدى إلى تراجع مكانتها، وعليه فسنّ هذه القوانين سيسمح بتعزيز هذه اللّغة بين أفراد المجتمع.

ومنه نستنتج أنّ أغلب المبحوثين يوافقون على سن قوانين وتشريعات لفرض استعمال اللّغة العربية في الفضائيات الجزائرية الناطقة بالعربية.

الجدول رقم (26): يوضح مدى نيل اللغة العربية حقّها من الاهتمام في الفضائيات الجزائرية الخاصة في ظل الاستخدام المتزايد للهجات المحلية من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
كثيرا	00	00	06	07.69	06	05.35
قليلا	22	64.70	59	75.64	81	72.32
أبدا	12	10.71	13	16.66	25	22.23
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ قليلا حول درجة نيل اللّغة العربية حقّها من الاهتمام في ظل الاستخدام المتزايد للهجات المحلية، قدّرت نسبتهم بـ (72.32%) ويؤكد على ذلك(نسبة (64.70%) من فئة الذكور، ونسبة (75.64%) من فئة الإناث، تليها نسبة (22.32%) للمبحوثين الذين يعتقدون أنّها لم تنل حقّها أبدا، ويؤكد على ذلك فئة الذكور بـ (10.71%)، وفئة الإناث بـ (16.66%).

ويرجع سبب ذلك أن اللغة العربية لم تعد لها مكانة هامة في مختلف القنوات الخاصة على الرغم من كونها اللغة الرسمية والوطنية في البلاد، وذلك نظرا للتزاحم الذي تشهده من قبل اللّهجات المحلية فالفضائيات الخاصة أصبحت تستعمل اللّغة الفصيحة حسب نوعية الموضوع المطروح أو حسب طبيعة البرنامج.

ومنه نستنتج أنّ اللغة العربية لم تنل حقّها إلا قليلا في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة حسب أغلب المبحوثين.

الجدول رقم (27–1): يوضح مدى موافقة المبحوثين على ضرورة تنويع برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة التي تستخدم اللغة العربية لحماية هذه الأخيرة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	32	94.11	66	84.61	98	87.5
محايد	02	05.88	09	11.53	11	09.82
معارض	00	00	03	03.84	03	02.67
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يبين الجدول أعلاه أنّ (87.5%) من مفردات عينة الدراسة يوافقون على التنويع في البرامج التلفزيونية التي تخدم اللغة العربية وذلك لحمايتها في ظل انتشار وتزايد اللهجات المحلية في القنوات الفضائية الخاصة، ويؤكد على ذلك (94.11%) من فئة الذكور، و(84.61%) من فئة الإناث تليها فئة الطلبة المحايدين وذلك بنسبة (9.82%) ويؤكد على ذلك (05.88%) من الذكور و(11.53%) من الإناث.

وهذا راجع إلى أنّ التنويع في البرامج التلفزيونية ضروري من أجل خدمة اللّغة سواء برامج تعليمية، ترفيهية، ثقافية، نشرات الأخبار، أفلام كارتون وغيرها، وهذا ما يؤدي لإبراز خصائص

وأهمية اللّغة العربية، ولان كثرة البرامج والتنويع في مضامينها يساعد على حماية اللغة وتطويرها والصمود في وجه اللّهجات المحلية واللّغات الأجنبية.

ومنه نستنتج أنّ أغلب المبحوثين يوافقون على تنويع البرامج التلفزيونية لحماية اللغة العربية.

الجدول رقم (27–2): يوضح مدى موافقة المبحوثين على فرض عقوبات على الفضائيات الجزائرية الخاصة التي تستخدم غير اللغة العربية الفصحى من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	05	14.70	21	26.92	26	23.21
محايد	18	52.94	42	53.84	60	53.57
معارض	11	32.35	15	19.23	26	23.21
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن نسبة (53.57%) من المبحوثين المحايدين على قرار فرض عقوبات من طرف المؤسسات الإعلامية للذين لا يستخدمون اللغة العربية، وهذا ما تؤكده نسبة الذكور بـ (52.94%)، ونسبة الإناث بـ (53.84%)، ثم تأتي نسبة المبحوثين الذي أجابوا على صفة معارض وذلك بنسبة (23.21%)، وهذا ما تؤكده نسبة الذكور بـ (14.70%)، وفئة الإناث بنسبة (26.92%).

ويمكن تفسير ذلك هو أنّ اتخاذ مثل هذه القرارات من وجهة نظر الطلبة يعتبر قرار تعسفي، إذ لا يمكن فرض مثل هذه القرارات على المؤسسات الإعلامية، لانّ كل مؤسسة لديها قوانينها وسياستها التحريرية المعمول بها، هذا بالإضافة لعدم وجود تخطيط حاليا من طرف سلطة الضبط السمعي البصري لسن هذه القوانين.

ومنه نستنتج أنّ أغلب المبحوثين ليس لهم رأي حول موضوع فرض عقوبات من طرف المؤسسات الإعلامية.

الجدول رقم (27–3): يوضح مدى ضرورة تنمية القدرات اللغوية للإعلاميين في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	31	91.17	67	85.89	98	87.5
محايد	02	05.88	09	11.53	11	09.89
معارض	01	02.94	02	2.56	03	02.67
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يوافقون على أنّه لا بد من تنمية وتطوير القدرات اللّغوية الإعلامية لحماية اللّغة الفصحى في ظل تزايد اللهجات المحلية وذلك بنسبة (87.50%)، ويؤكد على ذلك (91.17%) من فئة الذكور، و(85.89%) من فئة الإناث تليها نسبة

(9.82%) للمبحوثين المحايدين، ويؤكد على ذلك (15.88%) من فئة الذكور و(11.53%) من فئة الإناث.

ويرجع سبب ذلك أنّ تمكن الإعلاميين من إتقان اللغة الفصحى يعود بالإيجاب على تطويرها وحمايتها في ظل التزايد المستمر للهجات المختلفة، فلابد من توظيف الإعلاميين ذوي المستوى العالي ولديهم تكوين أكاديمي يمكّنهم من الحديث بلغة صحيحة وسليمة بعيدة عن الأخطاء اللّغوية، وذلك لإثبات الهوية العربية والصمود في وجهة اللغات الأجنبية والتي تحاول أن تسيطر على مكانة اللغة العربية في القنوات الخاصة، وفي ظل التجاذب اللّغوي والثقافي الذي تعيشه القنوات الخاصة والجزائر ككل خاصة بعد دسترة الأمازيغية كلغة رسمية ووطنية في البلاد.

ومنه نستنتج ضرورة تنمية القدرات اللغوية للإعلاميين حسب اغلب المبحوثين.

الجدول رقم (27–4): يوضح مدى ضرورة إجراء مسابقات التوظيف في مقاييس اللغة العربية في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	25	73.52	64	82.05	89	79.46
محايد	09	26.47	10	12.82	19	16.96
معارض	00	00	04	05.12	04	03.57
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

أظهرت الدراسة الميدانية بانّ أغلبية المبحوثين يوافقون على انّه لابد من إجراء مسابقات التوظيف في مقياس اللغة العربية لحمايتها بنسبة(79.46%)، ويؤكد على ذلك نسبة (73.52%) من فئة الذكور، ونسبة (82.05%) من الإناث، تليها نسبة (16.96%) للطلبة المحايدين، ويؤكد على ذلك (26.47%) من فئة الذكور، ونسبة (12.82%).

ويرجع تفسير موافقة أغلب المبحوثين، لرؤيتهم نقص الخبرة والمهارة لكثير من الإعلاميين مقدمي برامج القنوات الخاصة، سواء كانت إخبارية أو رياضية أو غيرهما، ولقدرتهم من معرفة واكتشاف الأخطاء والهفوات التي تعترضهم أثناء التقديم إضافة إل أنّ إدخال مقياس اللّغة في مسابقة التوظيف يجعل المترشحين في بحث دائم للتمكن منها وزيادة الثروة اللغوية وهو ما يعود بالإيجاب عليها.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين يوافقون على إجراء مسابقات التوظيف في مقياس اللغة العربية.

الجدول رقم (27-5): يوضح مدى ضرورة تحفيز الإعلاميين بالحديث باللغة العربية البسيطة في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	24	70.58	62	79.48	86	76.78
محايد	08	23.52	11	09.82	19	16.96
معارض	02	05.88	05	06.41	07	06.25
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

يوضح الجدول أعلاه بانّ أغلب المبحوثين يوافقون على أنّ تحفيز الإعلاميين على الحديث باللغة العربية البسيطة يساعد على حمايتها، وذلك بنسبة (76.78%)، ويؤكد على ذلك فئة الذكور بنسبة (70.58%)، وفئة الإناث (79.48%)، تليها نسبة (16.96%) من المبحوثين المحايدين في ذلك ويؤكد على ذلك نسبة (23.52%) من الذكور، وفئة الإناث بنسبة (09.82%).

ويرجع سبب ذلك إلى ضرورة مخاطبة المشاهد بكلمات بسيطة وواضحة بعيدة عن التكلّف والتعقيد، لأنّ ذلك يؤدي إلى النفور والإعراض عن هذه اللغة، وعليه فإن أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الإعلامي والمشاهد هو اللغة البسيطة التي تتماشى والمستويات الثقافية لمختلف فئات المجتمع.

ومنه نستنتج ضرورة تحفيز الإعلامي على الحديث باللغة العربية البسيطة من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (27–6): يوضح مدى ضرورة إنشاء قنوات فضائية خاصة لتعليم فنون اللغة من وجهة نظر الطلبة.

الجنس / العبارة	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	25	73.52	52	66.66	77	68.75
محايد	07	20.58	21	26.92	28	25
معارض	02	05.88	05	6.41	07	06.25
المجموع	34	100	78	100	112	100

تحليل وتفسير الجدول:

كشفت الدراسة الميدانية أن نسبة كبيرة من المبحوثين تقدّر ب(68.75%) توافق على أنّ يجب إنشاء قنوات فضائية خاصة لتعليم فنون اللغة العربية لحمايتها في ظل تزايد اللهجات المحلية ويؤكد على ذلك (73.52%) من فئة الذكور، و(66.66%) من فئة الإناث، تليها نسبة (25%) للمبحوثين الذين أجابوا على الاختيار محايد، يؤكد على ذلك (20.58%) من فئة الذكور و(26.92%) من فئة الإناث.

ويمكن تفسير ذلك باعتبار أن إنشاء قنوات خاصة تستخدم اللغة العربية الفصحى يساهم في التعريف بخصائصها وتعلم معاني مفرداتها وكلماتها، فاعتماد اللغة العربية في جميع البرامج التلفزيونية له تأثير إيجابي على أفراد المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى يعد وسيلة لخدمتها، كما يساعد ذلك على الرفع من مستوى الإعلاميين وقدرتهم في إتقان العربية الفصيحة.

ومنه نستنتج أن اغلب أفراد الطلبة يؤيدون فكرة إنشاء قنوات فضائية خاصة لتعليم فنون اللغة.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم عرض وتحليل بيانات الدراسة واستخلاص النتائج العامة منها وبعد مناقشة الفرضيات توصلنا إلى مجموعة من النتائج، حيث تحققت الفرضيات الأربعة جزئيا، وتوصلنا في الختام إلى نتيجة عامة مفادها أن صورة اللغة العربية تعيش واقع هشا في الفضائيات الجزائرية الخاصة نتيجة لتزاحم اللهجات المحلية واللغات الأجنبية.

النتائج العامة للدراسة

النتائج العامة للدراسة:

بعد الدراسة الميدانية التي أجريت على طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل –قطب تاسوست– حاولنا من خلالها معرفة تطور اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، ومن أهم النتائج المحصل عليها.

1- أكدت الدراسة أن أغلب المبحوثين هم من فئة الإناث بنسبة (69.64%).

2- أكدت الدراسة أن أغلبية طلبة قسم الإعلام والاتصال يدرسون بالسنة الثانية ليسانس بنسبة (39.28%).

3- أكدت الدراسة أن (64.28%) من المبحوثين لا يقيمون داخل الحي الجامعي.

نتائج الدراسة الخاصة بمحور عادات وأنماط مشاهدة الفضائيات الجزائرية الخاصة:

4- كشفت الدراسة أن جميع الطلبة المبحوثين ومن الجنسين يشاهدون الفضائيات الجزائرية الخاصة بنسبة (100%).

5- خلصت الدراسة أن المبحوثين أحيانا ما يشاهدون الفضائيات الجزائرية الخاصة بنسبة (50%).

6- توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الطلبة المبحوثين يشاهدون الفضائيات الجزائرية الخاصة ليلا وذلك بنسبة (57.14%).

7- أوضحت الدراسة أن طلبة قسم الإعلام والاتصال يشاهدون الفضائيات الجزائرية الخاصة لمدة لا تتجاوز الساعة الواحدة وذلك بنسبة (59.82%).

8- أظهرت الدراسة بأن نسبة (38.39%) من المبحوثين صرّحوا، أنهم يشاهدون القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة مع العائلة، ثم تأتي بنسبة (33.92%) ممن لم يحددوا مع من يشاهدون هذه القنوات بالضبط.

9- أكّدت الدّراسة أنّ التلفزيون هو الوسيلة المفضلة لدى المبحوثين لمشاهدة برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة وذلك بنسبة (77.11%).

10- بينت الدراسة أن (21.55%) من الطلبة المبحوثين يفضلون مشاهدة البرامج الاجتماعية عبر الفضائيات الجزائرية الخاصة، تليها البرامج الإخبارية والحوارية بنسبة (16.96%).

11- كشفت الدراسة أن أهم وأكبر دافع لمشاهدة الفضائيات الجزائرية الخاصة هو التثقيف والمعرفة بنسبة (42.03%) ثم يأتي دافع التسلية والترفيه في المركز الثاني بنسبة (32.48%) من وجهة نظر الطلبة.

12- أكدت الدراسة أن (64.28%) من المبحوثين يعتقدون أن اللغة العربية ليست هي اللغة الرئيسية في عرض برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

13- أكدت الدراسة أن السبب الرئيسي في لجوء القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة إلى عدم استخدام اللغة العربية في تقديم برامجها يكمن في محاولة هذه القنوات الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع بلغات متعددة وذلك بنسبة (46.59%)، يليها تدني المستوى اللغوي للإعلاميين العاملين بهذه القنوات كسبب ثاني بنسبة (32.95%).

14- بينت الدراسة أن (71.11%) من المبحوثين يعتقدون أن نشرات الأخبار هي أكثر البرامج استخداما للغة العربية الفصحى في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

15-أكدت الدراسة (32.16%) يعتقدون أن القدرة على التواصل مع جميع فئات المجتمع هو السبب الرئيسي للجوء القنوات الجزائرية الخاصة إلى استخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في عرض برامجها.

16-أكدت الدراسة أن (48.20%) يعتقدون أن اللهجات المحلية واللغات الأجنبية تشكل خطرا قليلا على اللغة العربية بينما يرى (39.28%) أنها تشكل خطر كبيرا عليها.

17-أكدت الدراسة أن (72.32%) من المبحوثين يعتقدون أن اللغة العربية تعاني من التهميش في الفضائيات الجزائرية الخاصة.

18-أوضحت الدراسة أن (52.67%) من الطلبة المبحوثين يوافقون على استخدام اللغة العربية فقط في برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة.

19-خلصت الدراسة إلى أن (45.34%) من المبحوثين يعتقدون أن تعزيز هوية المجتمع الجزائري يعتبر أهم سبب للموافقة على استخدام اللغة العربية فقط في برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة ليأتي بعده السبب الثاني والمتمثل في كون اللغة العربية هي اللغة الرسمية والوطنية الأولى في البلاد بنسبة (40.54%).

20-كشفت الدراسة أن (50%) من المبحوثين يعتقدون أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة المناسبة لبث برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة.

21-1- أظهرت الدراسة أن اللغة العربية تستخدم كثيرا في نشرات الأخبار والبرامج السياسية وذلك بنسبة (81.25%).

21-2- بينت الدراسة أن (44.64%) من المبحوثين يعتقدون أن الأفلام والمسلسلات لا تستخدم أبدا اللغة العربية الفصحى، ثم تليها نسبة (41.07%) التي ترى أن هذه البرامج تستخدم قليلا اللغة العربية الفصحى.

21-3- أكدت الدراسة أن (58.92%) من الطلبة المبحوثين يعتقدون أن أفلام الكرتون تستخدم كثيرا اللغة العربية عند عرضها.

21-4- كشفت نتائج الدراسة، أن نسبة (55.35%) من المبحوثين يعتقدون بأن اللغة العربية تستخدم كثيرا في الحصص والبرامج الدينية تليها نسبة (41.96%) من المبحوثين الذين صرحوا بأنها تستخدم قليلا في الحصص والبرامج الدينية.

21-5- خلصت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين أكدوا على أن البرامج الاجتماعية تستخدم قليلا اللغة العربية الفصحى، وذلك بنسبة (68.75%).

21-6- أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة (56.25%) من المبحوثين يعتقدون بأن اللغة العربية الفصحى لا تستخدم أبدا في برامج الطبخ.

21-7- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يعتقدون بأن البرامج الرياضية تستخدم قليلا اللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة (60.71%).

21-8- خلصت الدراسة أن (76.78%) المبحوثين يعتقدون بأن اللغة العربية الفصحى تستخدم بكثرة في الأشرطة الوثائقية.

21-9- أكدت الدراسة أن (57.14%) من المبحوثين يعتقدون أن برامج الموضة والتجميل لا تستخدم أبدا اللغة العربية الفصحى.

22-1- خلصت نتائج الدراسة أن كلمات اللغة العربية في القنوات الخاصة غير مفهومة.

22-2- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يوافقون على استخدام الإعلاميين للهجات المحلية بدلا من اللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة (50.89%).

22-3- كشفت نتائج الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين صرحوا بمعارضتهم حول وجود تعمد في تهميش اللغة العربية الفصحى من طرف الإعلاميين وذلك بنسبة (34.82%).

22-4- أوضحت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين معارضين للفكرة القائلة أن اللغة العربية تعاني من صعوبة التواصل مع الجمهور وذلك بنسبة (42.85%).

22-5- أكدت الدراسة أن نسبة (65.17%) من المبحوثين صرحوا بموافقتهم على أن اللغة العربية أصبحت ركيكة ومتدنية في القنوات الجزائرية الخاصة.

23-1- خلصت نتائج الدراسةّ إلى أن أغلب المبحوثين يوافقون على أن اللغة العربية تقوم بدور تحقيق التواصل بسهولة في الفضائيات الجزائرية الخاصة بنسبة (76.78%).

23-2- كشفت نتائج الدراسة أن (76.78%) من المبحوثين يوافقون على أن اللغة العربية تقوم بنقل الثقافة الجزائرية إلى العالم في الفضائيات الجزائرية الخاصة.

23-3- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يوافقون على أن اللغة العربية تقوم بتحسين المستوى التعليمي للأفراد بنسبة (71.42%).

23-4- توصلت الدراسة الميدانية إلى أن أغلب المبحوثين موافقون على قدرة اللغة العربية في نقل المعارف والخبرات المختلفة وذلك بنسبة (67.85%).

23-5- بينت الدراسة أن (43.75%) من المبحوثين يوافقون على أن اللغة العربية تحول دون تعلم اللغات الأجنبية في الفضائيات الجزائرية الخاصة.

23-6- خلصت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين يعارضون فكرة عدم قدرة اللغة العربية على استخدام التكنولوجيا الحديثة وذلك بنسبة (40.17%).

نتائج الدراسة الخاصة بمحور طرق وأساليب حماية اللغة العربية في ظل تزايد الفضائيات الجزائرية الخاصة:

24- خلصت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يعتقدون بأن الفضائيات الجزائرية الخاصة لها تأثير إيجابي في تطور اللغة العربية وانتشارها وذلك بنسبة (58.92%).

25- كشفت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين يؤيدون فكرة سن قوانين وتشريعات تفرض استعمال اللغة العربية الفصحى في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة الناطقة باللغة العربية وذلك بنسبة (47.32%)، تليها نسبة (35.71%) من المبحوثين المحايدين.

26- كشفت الدراسة أيضا أن أغلب المبحوثين يعتقدون بأن اللغة العربية الفصحى لم تحظ بالاهتمام الكبير في القنوات الخاصة بالجزائر في ظل الاستخدام المتزايد للهجات المحلية وذلك بنسبة (72.32%).

27-1- بينت الدراسة الميدانية بأن أغلبية المبحوثين يوافقون على ضرورة تنويع البرامج التلفزيونية التي تخدم اللغة العربية بنسبة (87.05%).

27-2- كشفت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن نسبة (53.57%) من المبحوثين التزموا الحياد حول قرار فرض عقوبات من طرف المؤسسات الإعلامية على استخدام اللغة العربية في البرامج ذات المشاهدة الكبيرة.

27-3- أظهرت بيانات الدراسة الميدانية، أن أغلبية أفراد عينة الدراسة صرحوا بموافقتهم حول تنمية وتطوير القدرات اللغوية للإعلاميين من أجل حماية اللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة (87.05%).

27-4- كشفت الدراسة أيضا بأن أغلبية المبحوثين يوافقون على ضرورة إجراء مسابقات التوظيف في مقياس اللغة العربية وذلك بنسبة (79.46%).

27-5- توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة صرحوا بموافقتهم على ضرورة تحفيز الإعلاميين على الحديث باللغة العربية بكلمات بسيطة وواضحة وذلك بنسبة (76,78%).

27-6- خلصت الدراسة إلى أن نسبة (68,75%) من المبحوثين يوافقون فكرة إنشاء قنوات فضائية خاصة، وذلك لتعليم فنون اللغة العربية كأحد طرق حمايتها.

إثبات أو نفي الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة:

1- إثبات أو نفي الفرضية الأولى:

«يشاهد الطلبة الجامعيون الفضائيات الجزائرية الخاصة لساعات طويلة وفي فترات الليل».

من خلال الدراسة الميدانية، توصلنا إلى أن كل المبحوثين يشاهدون الفضائيات الجزائرية الخاصة بنسبة (100%) إذ يشاهدها (50%) أحيانا.

ومن خلال نتائج الدراسة توصلنا إلى أّن أغلب المبحوثين يتابعون القنوات الفضائية لأقل من ساعة بنسبة (59.82%).

- كما توصلت الدراسة إلى أنّ أغلب المبحوثين يشاهدون هذه القنوات ليلا بنسبة (57.14%).

وانطلاقا من هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية تحققت جزئيا.

2- إثبات أو نفي الفرضية الثانية:

«يعتقد الطلبة الجامعيون أن اللغة العربية مهمشة بشكل كبير في مضامين القنوات الفضائيات».

- من خلال نتائج الدراسة توصلنا إلى أن أغلب المبحوثين يوافقون على أن اللغة العربية ليست هي اللغة الرئيسية في تقديم برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة بنسبة (64.28%) إذ أرجعوا سبب ذلك إلى محاولة هذه الفضائيات الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع بلغات متعددة بنسبة (46.59%).
- من خلال نتائج الجدول تبين أن أغلب المبحوثين يوافقون على أن اللهجات المحلية واللغات الأجنبية تشكل خطرا على مستقبل اللغة العربية بنسبة (48.21%).

- أثبتت الدراسة الميدانية أن (72.32%) من المبحوثين يعتقدون أن اللغة العربية تعاني من التهميش في الفضائيات الجزائرية الخاصة.

وبناءا على ما سبق الفرضية الثانية مثبتة علميا.

3- إثبات أو نفي الفرضية الثالثة:

يعتقد الطلبة الجامعيون أن تدهور مكانة اللغة العربية في القنوات الجزائرية الخاصة، بسبب نقص تكوين الإعلاميين في مادة اللغة العربية.

- من خلال نتائج الدراسة الميدانية، أن أغلب المبحوثين يعتقدون أن الإعلاميين في القنوات الجزائرية الخاصة، يستخدمون اللهجات المحلية بدلا من اللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة (50.89%).
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن اللغة العربية، أصبحت ركيكة ومتدنية في القنوات الجزائرية حسب أغلب المبحوثين بنسبة (65.17%).

عليه الفرضية السابقة الذكر صحيحة ومؤكدة.

4- إثبات أو نفي الفرضية الرابعة:

يمكن حماية اللغة العربية في ظل البث الفضائي المباشر المفتوح بسن تشريعات وإصدار قوانين إعلامية لفرض استعمالها في برامجها الإعلامية.

- من خلال نتائج الدراسة تبين إلى أن أغلب المبحوثين يوافقون على الدور الإيجابي التي تقوم به الفضائيات الجزائرية الخاصة في تطوير اللغة العربية وذلك بنسبة (58.92%).
- كما توصلت كذلك إلى أن أغلب المبحوثين يؤيدون فكرة سن قوانين وتشريعات لفرض استعمال اللغة العربية بنسبة (43.32%).

- أظهرت نتائج الدراسة، أن (87.50%) من مجموع المبحوثين يوافقون على تنويع البرامج التلفزيونية في هذه القنوات بما يخدم اللغة العربية.
- من خلال نتائج الجدول، تبين أن أغلب أفراد العينة يوافقون على ضرورة تنمية وتطوير القدرات اللغوية للإعلاميين وذلك بنسبة (87.50%).
- كشفت الدراسة الميدانية أن إنشاء قنوات فضائية خاصة لتعليم فنون اللغة العربية وسيلة لحماية اللغة العربية، وهو ما أكده أغلب المبحوثين بنسبة (68.75%).

وهذا ما يؤكد على صحة وثبات الفرضية.

الخاتمة

عرف قطاع السمعي البصري بالجزائر في الآونة الأخيرة، تغيرات سريعة ومستمرة، أثمرت عن ظهور الفضائيات الخاصة بعدما كانت حكرا على القطاع الحكومي.حيث تحاول كل مؤسسة إعلامية إبراز مكانتها وكسب ثقة الجماهير من خلال السعي الدائم لتطوير وتحسين برامجها التلفزيونية والرفع من جودة هذه البرامج، إضافة إلى الاعتماد على التقنيات الحديثة، لتلبية حاجات ومتطلبات ورغبات الجمهور المتابع.

ويعتبر عامل اللغة من أهم الأسس التي تعتمد عليها القنوات الفضائية في بث وعرض برامجها وأخبارها إذ تعد الوسيلة الفعالة والأساسية في الاتصال و مخاطبة مختلف شرائح المجتمع. وهذا ما دفع بالإعلاميين للتنويع والمزج بين اللهجات واللغات في عرض مضامينها لجذب انتباه واهتمام المشاهد الجزائري وكانت نتيجة هذا المزج تراجع مكانة اللغة العربية الفصحى.

ومن خلال الدراسة المقدمة والتي تدور حول اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة، تبين أن هذه الأخيرة تحظى بمشاهدة واهتمام الطلبة الجامعيين إذ أن غالبيتهم يفضلون متابعة برامجها مع العائلة، ما يدل على الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها، وتعود أسباب ودوافع مشاهدة هذه القنوات التي تعتبر برامجها الاجتماعية الأكثر استقطابا لفئة الطلبة، لإشباع رغباتهم التثقيفية والمعرفية بالدرجة الأولى غير أن الفضائيات الجزائرية الخاصة لا تعتمد على اللغة العربية الفصحى كلغة رئيسية في بث وعرض مختلف البرامج على الرغم من كونها الأكثر تعبيرا عن هوية المجتمع وذلك نظرا لمحاولتها مخاطبة مختلف الفئات بلغات ولهجات متعددة باعتبار أن ذلك يساعد على تحقيق التواصل بسهولة، وهو ما أدى إلى تهميش لغة الضاد من طرف الإعلاميين الأمر الذي دفع إلى التأكيد على الخطر الذي تمثله اللغات الأجنبية واللهجات المحلية على مستقبل اللغة العربية في القنوات الخاصة نتيجة الضعف والركاكة الذي تعيشه في الوقت الراهن وهو ما انعكس سلبا على مستواها وصل حد إزاحتها من مكانتها الحقيقة التي تميزت بها عبر السنين.

فاللغة العربية لم تنل حقها بالكامل من الاهتمام في ظل الاستخدام المتزايد للهجات المحلية واللغات الأجنبية، لذلك يجب إيجاد حلول في أقرب الآجال لأن القضية تتعلق بأحد مقومات الهوية الوطنية، ولعل أهم هذه الاقتراحات تتمثل في سن تشريعات وقوانين لحمايتها وفرض توظيفها كلغة رسمية، وضرورة الالتزام والعمل بها، علاوة على ضرورة تنمية قدرات وإمكانيات الإعلاميين اللغوية وتحفيزهم على الحديث بلغة سلسة وبسيطة تتضمن مصطلحات وجمل صحيحة وواضحة بعيدة عن الإبهام والتعقيد، تبين الثراء اللغوي الذي تتميز به العربية عن باقي اللغات.

وعليه يمكن القول بأن حال اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة يؤول إلى وضع متدهور ومستوى متدني، في ظل الاعتماد المتزايد على اللهجات المحلية واللغات الأجنبية.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب

1- إبراهيم، إبراهيم حماد، أحمد حسين، عبد الحليم. (2003). **دراسات في اللغة والنحو الأدب**. (ط 3). دار المناهج للنشر والتوزيع.

2- أمارة، محمد، (2013)، لغتنا العربية رؤيا وتحديات.

3- البرازي، مجد محمد الباكير.(1987). **فقه اللغة العربية**. (ط 1). الأردن: دار مجدلاوي.

4- بسيوني، إبراهيم حمادة. (2008). **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**. (ط1). مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

5- بشر، كمال. (2003). **صفحات من كتاب اللغة**. (د ط). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

6- بلخيري، رضوان. (2014). **مدخل إلى الإعلام الجديد–المفاهيم والوسائل والتطبيقات**. (ط 1). جسور للنشر والتوزيع.

7- بلخيري، رضوان. (2016). **سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظرية إلى التطبيق**. (دط). الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

8- بلعيد، صالح. (د س). **فقه اللغة العربية**. (د ط). الجزائر: دار هومة.

9- بوعلي، نصير. (2005). **التلفزيون الفضائي وأثاره على الشباب الجزائري**. (د ط). الجزائر: دار الهدى.

10- بونوفة، مسعود. (2013). **فقه اللغة دروس ونصوص**. (ط 1). الجزائر: دار طليلة للنشر والتوزيع.

11- حمدي، محمد الفاتح. (2017). **منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال (دروس نظرية)**. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

12- الخيري، سيرين. (2013). **تكنولوجيا تعلم اللغة العربية**. (ط 1). الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

13-خيرت، يوسف محمد.(2015). **مؤشرات التقييم الإعلامي**.(ط1).القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

14- درويش أحمد.(2006). **انقاد اللغة انقاد الهوية، تطوير اللغة العربية**. (ط 1). القاهرة.

15- دليو، فضيل. (2010).**التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (المفهوم الاستعمالات الآفاق)**. الجزائر: دار الثقافة.

16- الدناني، عبد المالك.(2005). **تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات**.(دط). المكتب الجامعي الحديث، مصدر: المكتب الجامعي الحديث.

17- ديوان، عبد الرحمان. (2013). **النحو المبسط**، (ط 1). الجزائر: دار العزة والكرامة للكتاب.

18- ذهبية، محمد محمود. (2010). **الإعلام المعاصر**. (ط 1). الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

19- الراجحي عبده. (د س). **في الكتب العربية**. (د ط). بيروت: دار النهضة العربية.

20- زايد، فهد خليل، (2009)، **العربية بين التغريب والتهويد**. (د ط). الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

21- الزواوي محمد، (2002)، **اللغة العربية**. (د ط). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

22- الزيدي طه، الصافي، حسن علوي، يسرى، خالد إبراهيم. (2002). **دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته**. (ط 1). الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع.

23- الساموك، سعدون محمد، علي جواد الشمري، هدى.(2005). **مناهج اللغة وطرق تدريسها**. (ط 1). عمان: دار وائل للنشر.

24- السفاسفة، عبد الرحمان إبراهيم. (2004). **طرائق تدريس اللغة العربية**. (ط 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

25- سليمان، عبد الحميد. (2003). **سيكولوجية اللغة والطفل**. القاهرة: دار الفكر العربي.

26- السيد، هناء. (2005). **الفضائيات وقادة الرأي**. مصر: دار العربي للنشر والتوزيع.

27- شروخ، صلاح الدين. (2003). **منهجية البحث العلمي للجامعيين**. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

28- شعبان، شعبان زكريا. (2014). **اللغة الوظيفية والاتصال**. (د ط). الأردن: علم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

29- الصديق، محمد صالح. (2009). **العربية لغة العام والحضارة**. (د ط). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

30- الصقور، صالح الخليل. (2012). **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**. (ط 1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

31- الطرابيشي، ميرفت، السيد، عبد الحميد. **نظريات الاتصال**. مصر: دار النهضة.

32- عاشور، راتب قاسم، الحوامدة، محمد فؤاد. (2007). **أساليب في تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**.

33- عباسي بعلي، فضة، حمدي، محمد الفاتح. (2017). **مدخل لعلوم الاتصال والإعلام (الوسائل، النماذج والنظريات)**. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

34- عبد الحميد، سليمان. (2003). **سيكولوجية اللغة والطفل**. القاهرة: دار الفكر العربي.

35- عبد الحميد، محمد. (1997). **نظرية الإعلام واتجاهات التأثير. مصر: عالم الكتب**.

36- العتوم، عدنان يوسف، كوفجي، قاسم محمد. (2011). **التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي**. (د ط). الأردن.

37- عصر، حسني عبد الباري. (2010). **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية**. (د ط). مصر: الإسكندرية للكتاب.

38- عطا، إبراهيم محمد. (2006). **المرجع في تدريس اللغة العربية**. (ط 2). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

39- عطية، محسن علي، (2006)، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**. (ط 1). الأردن: دار الشروق.

40- علي مجاور، محمد صلاح الدين. (2007). **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية وتطبيقاته التربوية**. (ط 2). دار الفكر العربي.

41- العمر، ناصر. (2007).**البث المباشر حقائق وأرقام**. (ط1). السعودية: دار الوطن.

42- العميان، محمود سالم. **السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**. (ط3). عمان: دار وائل.

43- فراج عبد الحافظ محمود، **معرفة اللغة**. ترجمة: بول جورج. (2002). (ط 1). مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

44- فضل الله، محمد رجب. (2002). **الاتجاهات العربية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**. (ط 1). القاهرة: علا للكتب.

45- فضل ياسين، ياسين. (2011). **الإعلام الرياضي**. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

46- قنديلجي، عامر. (2007). **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

47- القيوم، عدنان يوسف. (2009). **علم النفس الاجتماعي**. الأردن: دار إثراء.

48- كورت، نور الله، أحمد أبو الهيجاء، ميران، العتوم، محمد سالم. (2015). **اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها**. (دط).

49- لوشن، نور الهدى، (2008)، **مباحث في علم اللغة، ومناهج البحث اللغوي**. (د ط). مصر، دار الفتح للتجليد.

50- مجاهد عبد الكريم. (2005). **علم اللسان العربي**. (ط 1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

51- محمد إبراهيم، مجرى إبراهيم. (2004). **لغتنا بين الواقع والمأمول**. (ط 1). مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

52- محمد فوزي، أحمد بن ياسين. **اللغة، نشأتها، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها**. (ط 1).

53- مذكور، علي أحمد. (2007). **طرق تدريس اللغة العربية**. (ط 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

54- المشاقبة، عبد الرحمن. (2010). **نظريات الإعلام**. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

55- الملا، محمد علي. (1995). **اللغة العربية رؤية علمية ويعد جديد**. (د ط). مكتبة نهضة الشروق للنشر والتوزيع.

56- الهزايمية، محمد يوسف. (2005). **العولمة الثقافية واللغة العربية (التحديات والآثار)**. (ط 1). الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

ثانيا: القواميس والمعاجم

1- أبي العقل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور. (2004). **لسان العرب**. دار صادر بيروت.

2- الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري. (2008). **معجم الصحاح قاموس عربي عربي**. (ط3). لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر.

3- جرجس جرجس، ميشال. (2005). **معجم مصطلحات التربية والتعليم**. (ط1). لبنان: دار النهضة العربية.

4- حمدان، محمد. (2006). **معجم مصطلحات التربية والتعلم**. (ط1). الأردن: كنوز المعرفة.

5- الزيات، أحمد حسن، إبراهيم مصطفى، حامد، عبد القادر، النجار، محمد علي. **المعجم الوسيط**. ج 1، 2. تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

6- العبد الله، مي، شين. عبد الكريم. (**المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال المشروع العربي لتوحيد المصطلحات**. (ط1). لبنان: دار النهضة العربية.

7- الفار، محمد جمال. (2019). **معجم المصطلحات الإعلامية**، دط. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

8- مجرى عزيز، إبراهيم. (2009). **معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**. (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

9- مرشد الطلاب. (2003). **قاموس مدرسي**. (ط1). الجزائر: دار ابن رشد للنشر.

10-**منجد الطلاب**. (2000).

11-**المنجد في اللغة والإعلام**. لبنان: دار المشرق بيروت.

ثالثا: المجلات والدوريات

1- بوحزام، نوال، نعيمي، مليكة. (2014). **الفضائيات الخاصة ودورها في تشكيل المجال العمومي**. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية.

2- العرجا، جهاد يوسف. (2014). **دور اللغة العربية في وحدة الأمة**.

3- عين سوية، ليليا. (2015). **إسهامات التدريب في تطور القنوات التلفزيونية الجزائرية**. مجلة دولية علمية محكمة. العدد 2.

4- مراح، سعيد، قارش، محمد. (2017). **الفضائيات الجزائريات الخاصة بين الواقع والتحديات. المجالات الحقيقية**. العدد 39.

5- ميلود بن زايد، انتصار، **دور اللغة العربية في تطوير المجتمع**. مؤتمر دولي ثالث في اللغة العربية، المحور الثالث، ليبيا، كلية الآداب.

6- بخوش، صبيحة. (2015). **تطور السياسة الإعلامية في الجزائر في ظل التعددية الحزبية 1990**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 23.

7- بوشعالة، نبيلة، علجية. (2015). **صحفيو القنوات الجزائر الخاصة**. وجوه وممارسات جديدة مجلةL'Année du Maghreb العدد الأخير.

8- يوسف، ليندة. (2014). **رهانات قطاع السمعي البصري في ظل التعددية الإعلامية دراسة في التشريع الجزائري**. مجلة الإتصال والصحافة. العدد1.

9- قيراط، محمد. (2003). **حرية الصحافة في ظل التعدديات السياسية في الجزائر**. مجلة جامعية العدد 3.

رابعا: الرسائل الجامعية

10- بلعالم، حسيبة، بوسنة، نورية. (2017). **واقع الإعلام السمعي الإعلام البصري في الجزائر، بين النصوص القانونية والممارسة العملية**. قسم العلوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

11- بوربوة، حسين. (2014). **نشأة وتطور اللغة العربية**. جامعة زيان عاشور كلية الأدب والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم.

12- الدبوبي، عبد الله، أعمر، علي. (2011). **إتجاهات الطلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات**. قسم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، قسم التربية والعلوم الاجتماعية، جامعة العلوم التطبيقية: الأردن.

13- فتح الله، فاكية. **البرمجة التلفزيونية في القنوات الجزائرية الخاصة**. قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي–تبسه: الجزائر.

14- قاسي، علاء الدين، الزويدي، إيمان، بوعاتي، إدريس. (2017). **صورة القنوات بالجزائر الخاصة لدى جمهورها**. قسم العلوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

15- منخفر، حفيظة. (2013). **خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي**. قسم علم الاجتماع والديمغرافية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2.

خامسا: المواقع الإلكترونية

1- http://www.alarab.uu.uk//p: 05/02/2018/10:30

2- http://www.mawdo3.com.2018/02/05/20:02

3- https://ar.m.wikipidia.ag-25/12/2017-19:30

4- https://www.altkia.com 25/12/2017-21:00

5- https://www.radioalgérie.k.arl.article.html28/12/2017-15:35

6- سليماني، جازيه. (2014). **الفضائيات الخاصة بالجزائر**. اعتمادا على الدولة والتقليد للصحافة المكتوبة http://www.alaraby.co.uk على الموقع 10/12/2017 -22 :00

7- طيبي، عمار. (2005). **القنوات بالجزائر الخاصة –ولادة من الخاصرة–** http://m.Facebook.com على الموقع 15/01/2018- 21 :15

8- محمد أبو بكر، الموقع www.elhayatonline.net/article8462.html. 11/12/2017- 14:30

9- شطاح، محمد. (2012). **السمعي البصري، في التشريع الإعلامي الجزائري قراءة في القوانين والمشاريع**. https://www.iugaza.edu.ps على الموقع 09/03/2018-19:00.

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى التعليمي: سنة ثانية ليسانس ☐ سنة ثالثة ليسانس ☐

سنة أولى ماستر ☐ سنة ثانية ماستر ☐

3- مكان الإقامة: الحي الجامعي ☐ خارجي ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط مشاهدة الطلبة للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

4- هل تشاهد القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؟

نعم ☐ لا ☐

5- في حالة الإجابة بـ (نعم) ما هي درجة مشاهدتك للقنوات الفضائية الخاصة:

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

6- ما هي الأوقات التي تفضل فيها متابعة هذه القنوات؟

صباحا ☐ بعد الظهيرة ☐ مساء ☐ ليلا ☐

7- كم عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة برامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ؟

أقل من ساعة ☐ من [1-4 ساعات] ☐ 4 ساعات فأكثر ☐

8- مع من تفضل مشاهدة البرامج المقدمة في الفضائيات الجزائرية الخاصة؟

بمفردك ☐ مع العائلة ☐ مع الأصدقاء ☐ بدون تحديد ☐

9- ما هي الوسيلة التي تتعرض من خلالها البرامج هذه القنوات؟

التلفاز ☐ الحاسوب ☐ الهاتف النقال ☐ اللوحات الإلكترونية ☐

بدون تحديد ☐ كل هذه الوسائل ☐

10- ما نوع البرامج التي تفضل مشاهدتها عبر الفضائيات الخاصة؟ (يمكن اختيار أكثر من برنامج).

الإخبارية والحوارية ☐ البرامج الإجتماعية ☐ الأفلام والمسلسلات ☐

الرياضة ☐ البرامج التعليمية ☐ الأغاني والفيديوهات ☐

الأشرطة الوثائقية ☐ الألعاب والمسابقات ☐ أخرى تذكر.....

11- ما هي دوافع وأسباب مشاهدتك للفضائيات الخاصة الجزائرية؟

التثقيف والمعرفة ☐ كفاءة الطاقم الصحفي ☐ الموضوعية والمصداقية في تقديم الأخبار ☐

اعتمادها على التقنيات الحديثة ☐ القدرة على تلبية رغبات المشاهد ☐ التسلية والترفيه ☐

أخرى تذكر .....

المحور الثالث: اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية في القنوات الجزائرية الخاصة

12- هل ترى أن اللغة العربية الفصيحة هي اللغة الرئيسية في تقديم برامج القنوات الفضائية الخاصة؟

نعم ☐ لا ☐

13- إذا كانت الإجابة ب (لا) إلى ما يرجع ذلك؟

محاولة الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع بلغات متعددة ☐ استجابة لطلبات المشاهد الجزائري ☐

الترويج للهجات الجزائرية المحلية ☐ تدني المستوى اللغوي للإعلاميين العاملين بهذه القنوات ☐

أخرى تذكر .....

14- في رأيك ما أكثر البرامج استخداما للغة الفصحى في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؟

نشرات الأخبار ☐ حصص اجتماعية ☐ مسلسلات ☐

أفلام الكرتون ☐ منوعات ☐ أخرى تذكر .....

15- في رأيك ما هو سبب لجوء بعض القنوات لإدخال اللهجات واللغات الأجنبية في برامجها؟

الاعتزاز عند الحديث باللغات الأجنبية واللهجات المحلية ☐ ضعف المستوى اللغوي للإعلاميين ☐

التشجيع على تعلم والتواصل باللغات الأجنبية واللهجات ☐ البحث عن التميز ☐

القدرة على التواصل مع جميع فئات المجتمع ☐ أخرى تذكر.....

16- هل ترى بأن اللغات الأجنبية واللهجات المحلية تشكل خطرا على مستقبل اللغة العربية في القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ أبدا ☐

17- هل تعتقد أن اللغة العربية تعاني من التهميش في القنوات الجزائرية الخاصة؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل أنت مع استخدام اللغة العربية الفصحى فقط دون اللجوء إلى استخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية في برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة؟

نعم ☐ لا ☐

19- إذا كانت الإجابة "بنعم" فما هو سبب ذلك؟

لأنها تعبر عن هوية المجتمع الجزائري ☐ لأنها اللغة الرسمية والوطنية الأولى في البلاد ☐

لكونها اللغة الجامعة لكل الجزائريين ☐ أخرى تذكر .....

20- باعتبارك طالب(ة) جامعي، ما اللغة التي تراها مناسبة لبث برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة؟

اللغة العربية الفصيحة ☐ اللهجات المحلية ☐ المزيج بين العربية واللهجات واللغات الأجنبية ☐

21- حدد درجة استخدام اللغة الفصحى في هذه البرامج التليفزيونية في القنوات الجزائرية الخاصة؟

العبارة /الاتجاه	تستخدم كثيرا	تستخدم قليلا	لا تستخدم أبدا
نشرات الأخبار والبرامج السياسية			
مسلسلات وأفلام			
أفلام الكرتون			
الحصص والبرامج الدينية			
البرامج الاجتماعية			
برامج الطبخ			
البرامج الرياضية			
أشرطة وثائقية			
برامج الموضة والتجميل			

22- إليك العبارات الآتية، حدد اتجاهك نحوها: كيف تبدو لك صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة؟

الفئات	موافق	محايد	معارض
1)-كلمات اللغة العربية في القنوات الخاصة غير مفهومة			
2)- الإعلاميون يستخدمون اللهجات المحلية بدلا من اللغة العربية الفصحى			
3)- هناك تعمد في تهميش اللغة العربية من طرف الإعلاميين			
4)- صعوبة التواصل باللغة العربية مع الجمهور			
5)- اللغة العربية أصبحت ركيكة ومتدنية في القنوات الخاصة			

23- إليك بعض الأدوار التي تقوم بها العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة، نرجو منك تحديد موافقتك أو معارضتك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة؟

العبارة / الاتجاه	موافق	محايد	معارض
1)- تحقيق التواصل بسهولة.			
2)- نقل الثقافة الجزائرية إلى العالم.			
3)- تحسين المستوى التعليمي للأفراد.			
4)- نقل الخبرات والمعارف المختلفة.			
5)- تحول دون تعلم اللغات الأجنبية.			
6)- عدم القدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة.			
7)- تحسين صورة اللغة العربية في المجتمع.			
8)-تغيير الصورة النمطية لدى المشاهدين حول علاقة الجزائريين باللغة العربية.			

المحور الرابع: طرق وأساليب حماية اللغة العربية في ظل تزايد الفضائيات الجزائرية الخاصة.

24- هل تعتقد بأن الفضائيات الجزائرية الخاصة لها تأثير إيجابي على تطوير اللغة العربية وانتشارها؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل توافق على وجود قوانين وتشريعات تفرض استعمال اللغة العربية الفصحى في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة الناطقة باللغة العربية؟

موافق ☐ محايد ☐ معارض ☐

26- هل نالت العربية الفصحى حقها من الاهتمام في القنوات الخاصة بالجزائر في ظل الاستخدام المتزايد للهجات المحلية؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ أبدا ☐

27- في رأيك أي من هذه العناصر يمكن اعتمادها لحماية اللغة الفصحى في ظل تزايد اللهجات المحلية في القنوات الفضائية الخاصة؟

الفئات	موافق	محايد	معارض
1)- تنويع البرامج التليفزيونية التي تخدم اللغة العربية.			
2)- فرض عقوبات من طرف المؤسسات الإعلامية على من يستخدم غير اللغة العربية في البرامج ذات المشاهدة الكبيرة.			
3)- تنمية وتطوير القدرات اللغوية للإعلاميين من خلال تكثيف الدورات التكوينية.			
4)- إجراء مسابقات التوظيف في مقياس اللغة العربية يعد أمر ضروريا بالنسبة للإعلاميين.			
5)- تحفيز الإعلاميين على الحديث باللغة العربية البسيطة في البرامج.			
6)- إنشاء قنوات فضائية خاصة بتعليم فنون اللغة العربية.			

شكرا على تعاونكم

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يفسر توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	109
02	يفسر توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والمستوى التعليمي	110
03	يفسر توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس ومكان الإقامة	111
04	يوضح معدل مشاهدة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة حسب متغير الجنس	112
05	يوضح درجة مشاهدة القنوات الفضائية الجزائرية	113
06	يوضح الأوقات المفضلة للطلبة لمتابعة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة	114
07	يوضح المدة الزمنية التي يستغرقها الطلبة عند مشاهدة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة	115
08	يوضح الحالة التي يفضلها الطلبة عند مشاهدته القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة	116
09	يوضح الوسيلة التي يفضل الطلبة التعرض من خلالها لبرامج القنوات الجزائرية الخاصة	117
10	يوضح نوعية البرامج المفضلة لدى الطلبة عند مشاهدته للفضائيات الجزائرية الخاصة	119
11	يوضح دوافع وأسباب مشاهدة الطلبة للفضائيات الخاصة الجزائرية	121
12	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة على أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرئيسية في تقديم برامج القنوات الخاصة	122
13	يوضح أسباب معارضة الطلبة حول اعتقادهم بأن اللغة العربية الفصحى ليست اللغة الرئيسية في تقديم البرامج	124
14	يوضح أكثر البرامج استخداما للغة الفصحى في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة	126
15	يوضح أسباب لجوء بعض القنوات لإدخال اللهجات واللغات الأجنبية في برامجها	128

16	يوضح درجة اعتقاد الطلبة بأن اللغات الأجنبية واللهجات المحلية تشكل خطرا على مستقبل اللغة العربية في القنوات الفضائية الخاصة بالجزائرية	130
17	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة حول معاناة اللغة العربية من التهميش في القنوات الفضائية الخاصة بالجزائرية	131
18	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة حول استخدام اللغة العربية فقط دون اللجوء إلى استخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية حسب متغير الجنس	133
19	يوضح أسباب موافقة الطلبة على استخدام اللغة العربية الفصحى دون اللجوء إلى استخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية	135
20	يوضح نوعية اللغة التي يراها الطلبة مناسبة لبث برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة	137
21	يوضح درجة استخدام اللغة العربية الفصحى في نشرات الأخبار والبرامج السياسية	138
22	يوضح درجة استخدام اللغة العربية الفصحى في المسلسلات والأفلام	139
23	يوضح درجة استخدام اللغة العربية الفصحى في أفلام الكرتون	140
24	يوضح درجة استخدام اللغة العربية الفصحى في الحصص والبرامج الدينية	141
25	يوضح درجة استخدام اللغة العربية الفصحى في البرامج الاجتماعية	142
26	يوضح درجة استخدام اللغة العربية الفصحى في برامج الطبخ	144
27	يوضح درجة استخدام اللغة العربية الفصحى في برامج الرياضة	145
28	يوضح درجة استخدام اللغة العربية الفصحى في الأشرطة الوثائقية	146
29	يوضح درجة استخدام اللغة العربية الفصحى في برامج الموضة والتجميل	148
30	يوضح اتجاه الطلبة نحو كلمات اللغة العربية في القنوات الخاصة الجزائرية	149
31	يوضح اتجاه الطلبة نحو مدى استخدام الإعلاميون اللهجات المحلية بدلا من اللغة العربية الفصحى	151

32	يوضح اتجاه الطلبة نحو وجود تعمد من طرف الإعلاميين في تهميش اللغة العربية	152
33	يوضح اتجاه الطلبة نحو قدرة اللغة العربية في التواصل مع الجمهور	153
34	يوضح اتجاه الطلبة نحو مكانة وأهمية اللغة العربية في القنوات الخاصة	154
35	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة أن اللغة العربية الفصحى تقوم بدور تحقيق التواصل بسهولة في الفضائيات الجزائرية الخاصة	155
36	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة أن تقوم بنقل الثقافة الجزائرية إلى العالم في الفضائيات الجزائرية الخاصة	157
37	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة على دور اللغة العربية في تحسين مستوى التعليم للأفراد في الفضائيات الجزائرية الخاصة	158
38	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة على دور اللغة العربية في نقل المعارف والخبرات في الفضائيات الجزائرية الخاصة	159
39	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة أن اللغة العربية تحول دون تعلم اللغات الأجنبية في الفضائيات الجزائرية الخاصة	160
40	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة على عدم قدرة اللغة العربية في استخدام التكنولوجيا الحديثة في الفضائيات الجزائرية الخاصة	161
41	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة على دور اللغة العربية تعمل على تحسين صورتها في المجتمع في الفضائيات الجزائرية الخاصة	162
42	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة نحو دور اللغة العربية على تغيير الصورة النمطية لدى المشاهدين حول علاقة الجزائريين باللغة العربية في الفضائيات الجزائرية الخاصة	163
43	يوضح درجة اعتقاد الطلبة بأن الفضائيات الجزائرية الخاصة لها تأثير إيجابي على تطوير اللغة العربية وانتشارها	164

44	يوضح درجة موافقة الطلبة على وجود قوانين وتشريعات لفرض استعمال اللغة العربية في الفضائيات الجزائرية الخاصة الناطقة باللغة العربية	166
45	يوضح درجة اعتقاد الطلبة بأن اللغة العربية الفصحى لم تنل حقها من الاهتمام في القنوات الخاصة في ظل الاستخدام المتزايد للهجات المحلية	167
46	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة على ضرورة تنويع البرامج التلفزيونية التي تستخدم اللغة العربية لحماية اللّغة العربية	168
47	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة على فرض عقوبات من طرف المؤسسات الإعلامية على من يستخدم غير اللغة العربية الفصحى في البرامج ذات المشاهدة الكبيرة لحمايتها في ظل تزايد اللهجات المحلية	169
48	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة على تنمية وتطوير القدرات اللغوية للإعلاميين من خلال تكثيف الدورات التكوينية لحماية اللغة العربية الفصحى في ظل تزايد اللهجات المحلية في القنوات الفضائية الخاصة	170
49	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة حول إجراء مسابقات التوظيف في مقاييس اللغة العربية لحمايتها في ظل تزايد اللهجات المحلية في القنوات الفضائية الخاصة	171
50	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة حول تحفيز الإعلاميين بالحديث باللغة العربية البسيطة في البرامج	173
51	يوضح درجة موافقة أو معارضة الطلبة حول إنشاء قنوات فضائية خاصة لتعليم فنون اللغة العربية	174

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة.....	06
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: الإشكالية، تساؤلاتها وفرضياتها.....	10
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.....	13
ثالثا: أهمية موضوع الدراسة.....	14
رابعا: أهداف الدراسة.....	15
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة.....	16
سادسا: حدود الدراسة.....	24
سابعا: نوع الدراسة ومنهجها.....	26
ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة.....	27
تاسعا: أدوات جمع البيانات.....	30
عاشرا: الدراسات السابقة.....	31
أحدا عشر: المقاربات النظرية المعتمدة.....	49
خلاصة الفصل.....	56

الفصل الثاني: مدخل نظري حول اللغة العربية الفصحى	
تمهيد.....	61
أولا: نشأة اللغة العربية.....	62
ثانيا: خصائص اللغة العربية داخل المجتمع.....	64
ثالثا: دور اللغة العربية داخل المجتمع.....	67
رابعا: أهمية اللغة العربية داخل المجتمع.....	70
خامسا: وظائف اللغة العربية داخل المجتمع.....	72
سادسا: واقع اللغة العربية في ضل انتشار تكنولوجيا الاتصال.....	76
خلاصة الفصل.....	78
الفصل الثالث: مدخل نظري حول الفضائيات الخاصة بالجزائر	
تمهيد.....	84
أولا: نشأة البث الفضائي العربي.....	85
ثانيا: ظهور البث التلفزيوني الفضائي بالجزائر.....	87
ثالثا: نشأة وتطور الفضائيات الجزائرية الخاصة.....	88
رابعا: أهمية وسمات القنوات الجزائرية الخاصة.....	90
خامسا: ايجابيات وسلبيات القنوات الجزائرية الخاصة.....	91
سادسا: التحديات التي تواجه الفضائيات الجزائرية الخاصة.....	93
سابعا: واقع ورهانات السمعي البصري في الجزائر.....	97
خلاصة الفصل.....	102

الجانب الميداني

الفصل الرابع: اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة

تمهيد.....	108
أولا: البيانات الشخصية حول عينة الدراسة.....	109
ثانيا: عادات وأنماط مشاهدة الطلبة للفضائيات الجزائرية الخاصة.....	112
ثالثا: اتجاهات الطلبة نحو صورة اللغة العربية الفصحى في الفضائيات الجزائرية الخاصة..	122
رابعا: طرق وأساليب حماية اللغة العربية في ظل تزايد الفضائيات الجزائرية الخاصة.....	164
خلاصة الفصل.....	175
النتائج العامة للدراسة.....	177
خاتمة.....	188
قائمة المصادر والمراجع.....	191
الملاحق	
قائمة الجداول	
فهرس الموضوعات	